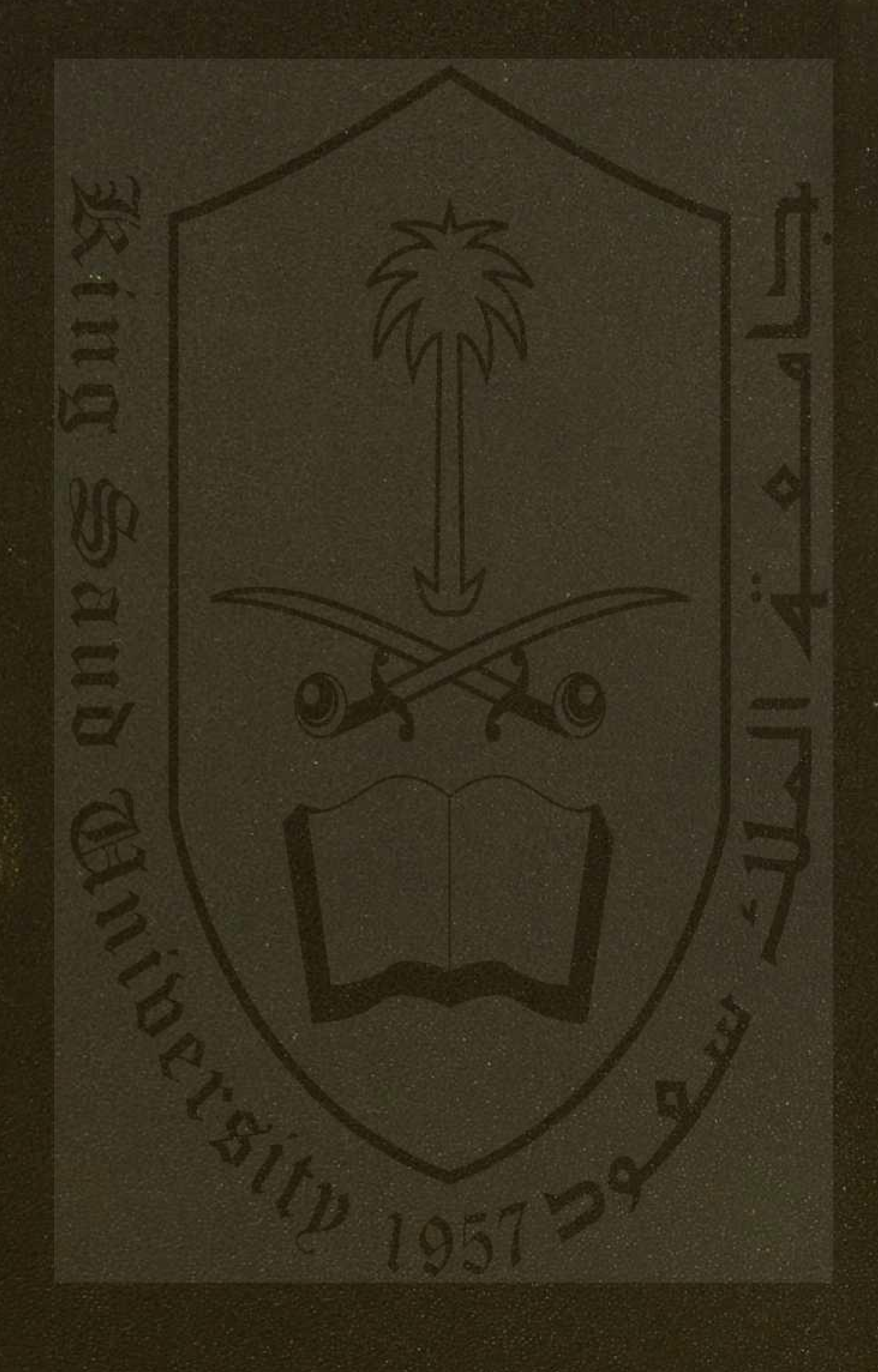

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود

ح. ج الحبائك في أخبار الملائك، تأليف الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن ابي بكر - ٩١١هـ. كتب سنة ١١١٦هـ.

١٤١٤ ٩٢ ق ٢٥ س ٢١x١٤سم

نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، طبع .

الأعلام ٤ : ٧١، مكتبة الجلال السيوطي: ١٧٤

١- السمعيات، أصول الدين أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.



بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد حمدا لله جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
والصلوة والسلام على سيدنا محمد والآل والصحب والاتباع فهذا
تاليف لطيف جمعته في اخبار الملائكة الابرار واستوعبت فيه ما وردت
به الاحاديث والآثار وختمته بفوائد يبتهج بها اولوا الابصار وسميته الحبائك
في اخبار الملائك والله المستعان وعليه التكلان **ذكر وجوب الايمان
بالملائكة** قال الله تعالى آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون
كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله قال البيهقي في شعب الايمان
والايمان بالملائكة ينتظم معاني احدها التصديق بوجودهم والثاني
انزالهم منازلهم واثبات انهم عباد الله وخلقه كالجن والانس مأمورون
مكلفون لا يقدرون الا على ما قدرهم الله عليه والموت عليهم جائز ولكن الله
جعل لهم امدا بعيدا فلا يتوفاهم حتى يبلغوه ولا يوصفون بشيء يؤدي
وصفهم به الى اشراكهم بالله تعالى ولا يدعون آلهة كما دعتهم الاوائل والثالث
الاعتراف بان منهم رسلا يرسلهم الى من يشاء من البشر وقد يجوز ان يرسل
بعضهم الى بعض ويتبع ذلك الاعتراف بان منهم حملة العرش ومنهم
الصافون ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم كتبة الاعمال
ومنهم الذين يسوقون السحاب فقد ورد القران بذلك كله او باكثره وروينا
عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل عن
الايمان فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واخرج مسلم
عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم خلقت الملائكة

من نور

من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق آدم مما وصف لكم واخرج
ابو الشيخ في كتاب العظمة عن ابن عمر رضي الله عنه قال خلق الله الملائكة
من نور واخرج ابو الشيخ في العظمة عن عكرمة قال خلقت الملائكة من نور
العزة واخرج ابو الشيخ عن يزيد بن رومان انه بلغه ان الملائكة خلقت
من روح الله **كثرة الملائكة جدا** قال الله تعالى وما يعلم جنود ربك الا
هو واخرج البزار وابو الشيخ وابن منده في كتاب الرد على الجهمية عن ابن عمر
رضي الله عنه قال خلق الله الملائكة من نور وينفخ في ذلك ثم يقول
ليكن منكم الفا الفا فان من الملائكة لخلقا اصغر من الذباب وليس شيء
اكثر من الملائكة واخرج البيهقي في الشعب عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ما في السموات سماء منها موضع الا وعليها جبهة ملك او قدماه
ثم قرأ وانا لنحن الصافون واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله
تعالى عنه قال ما في السماء موضع الا وعليه ملك اما ساجد واما قائم
حتى تقوم الساعة واخرج احمد والترمذي وابن ماجة والحاكم عن ابي ذر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق
لها ان تئط ما منها موضع اربع اصابع الا وعليها ملك واضع جبهته
واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك
قوله تعالى وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون واخرج
ابن ابي حاتم والطبراني والضيا في المختارة وابو الشيخ عن حكيم بن
حزام رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه
فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء قال اني لاسمع اطيط
السماء وما تلام ان تئط ما فيها موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم
واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم ولا شبر
ولا كف الا وفيه ملك قائم او ملك ساجد فاذا كان يوم القيمة قالوا

جميعًا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك الا انا لم نشرك بك شيئًا
واخرج الدينوري في المجالسة عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم رضي الله
عنه قال ليس من خلق الله شيء اكثر من الملائكة ليس من بني ادم احد الا
ومعه ملكان سائق يسوقه وشاهد يشهد عليه فهذا ضعف بني ادم
ثم بعد ذلك السموات مكبوسات ومن فوق السموات بعد الذين حول
العرش اكثر مما في السموات واخرج ابو الشيخ عن ابي سعيد رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لنهرًا ما يدخله جبريل من
دخلة فيخرج فينتفض الا خلق الله من كل قطرة تقطر منه ملكًا واخرج
ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان لله نهرًا في الهوى سعة
الارضين كلها سبع مرات ينزل على ذلك النهر ملك من السماء فيملوه ويسد
ما بين اطرافه ثم يغتسل منه فاذا خرج قطرت منه قطرات من نور فيخلق
من كل قطرة منها ملك يسبح الله بجميع تسبيح الخلائق كلهم واخرج
ابو الشيخ عن الاوزاعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا رب من معك في السماء قال ملائكتي وقال وكم هم يا رب قال اثنا عشر
سبطًا قال وكم عدد كل سبط قال عدد التراب واخرج ابو الشيخ عن كعب
رضي الله عنه قال لا تقطر عين ملك الا وكانت ملكًا يطير من خشية الله
تعالى واخرج ابو الشيخ عن العلا بن هرون قال لجبريل كل يوم انغماسة
في الكوثر ثم ينتفض فكل قطرة يخلق منها ملك واخرج ابو الشيخ من طريق
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ليس من خلق الله اكثر من الملائكة ما من شيء ينبت الا وملك موكل به
واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال بلغني انه ينزل مع المطر ملائكة اكثر من
بني ادم وولد ابليس يحصون كل قطرة واين تقع ومن يرزق ذلك النبات
واخرج ابو الشيخ عن وهب رضي الله عنه قال ان السموات السبع محشوة
من الملائكة لو قيست شعرة ما انقاست منهم الراكد والراكع والساجد
ترعد فرايضهم وتضطرب اجنحتهم فزعًا من الله سبحانه وتعالى لم

يصوه طرفة عين واخرج بن ابي حاتم عن كعب رضي الله عنه قال ما من
موضع ابرة من الارض الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله تعالى
وان الملائكة اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم
الى مخه مسيرة خمسمائة عام واخرج ابن المنذر في تفسيره عن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما ويرفعه قال الملائكة عشرة اجزاء تسعة اجزاء الكروبيون
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون وجزء قد وكلوا بخزائن كل شيء
وما في السماء موضع اهاب الا وفيه ملك ساجدًا وملك راكع وان الحرم
بحيال العرش وان البيت المعمور بحيال الكعبة لو سقط لسقط عليها
يصلي فيه كل يوم سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه واخرج ابن
المنذر عن عمرو البكالي قال ان الله عز وجل جزء الملائكة عشرة
اجزاء فتسعة منهم الكروبيون وهم الملائكة الذين يحملون العرش وهم ايضا
الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون قال ومن بقي من الملائكة
لامر الله تعالى ولرسالات الله واخرج ابن ابي حاتم من طريق حبيب بن
عبد الله بن سليمان ابي الاعيش عن ابيه قال الانس والجن عشرة اجزاء
فالانس من ذلك جزء والجن تسعة اجزاء والجن والملائكة عشرة اجزاء
فالجن جزء والملائكة تسعة اجزاء والملائكة والروح عشرة اجزاء
فالملائكة جزء والروح تسعة اجزاء والروح والكروبيون تسعة اجزاء
واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان والخطيب وابن عساكر
عباد بن منصور عن عدي بن ارطاة عن رجل من الصحابة سماه قال
عباد فنسيت اسمه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملائكة ترعد فرايضهم من مخافته ما منهم ملك يقطر من عينيه
دمعة الا وقعت ملائكة قايمًا يسبح الله وملائكة سجودًا منذ خلق
الله السموات والارض لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة
وملائكة ركوعًا لم يرفعوا روسهم ولا يرفعونها الى يوم القيمة وصفوفًا
لم ينصرفوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيمة فاذا كان

يوم القيمة تجلى لهم ربهم عز وجل فنظروا اليه وقالوا سبحانك ما عبدناك
كما ينبغي لك واخرج ابن منده في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن
العلا من بني ساعدة عن ابيه العلا بن سعد رضي الله عنه وكان ممن
بايع يوم الفتح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يومًا لجلسائه هل
تسمعون ما اسمع قالوا وما تسمع قال اطت السماء وحق لها ان تئط ليس
منها موضع قدم الا وعليه ملك ساجدا وقائم او راكع ثم قرا وانا
لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون واخرج بن جرير عن الربيع عن
انس رضي الله عنه في قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها قال اسما الملائكة
رؤس الملائكة الاربعة الذين يدبرون امر الدنيا اخرج ابن ابي شيبة
وابن ابي حاتم والبيهقي في الشعب وابو الشيخ في العظمة عن ابن سابط
رضي الله عنه قال يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل
فاما جبريل فموكل بالرياح والجنود واما ميكائيل فموكل بالقطر والنبات
واما ملك الموت فموكل بقبض الارواح واما اسرافيل فهو ينزل بالامر
عليهم واخرج ابو الشيخ عن ابن سابط رضي الله عنه قال في ام الكتاب
كل شي هو كاين الى يوم القيمة ووكل ثلاثة من الملائكة ان يحفظوه فوكل
جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل عليه السلام ايضا بالهلكات
اذا اراد ان يهلك قومًا ووكله بالنصر عند القتال ووكل ميكائيل
عليه السلام بالحفظ والقطر ونبات الارض ووكل ملك الموت عزرائيل عليه
السلام بقبض الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام
الكتاب فيجدونه سوآء واخرج البيهقي والطبراني وابو الشيخ عن ابن
عباس رضي الله عنه بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه جبريل
عليه السلام يناجيه اذا انشق افق السماء فاقبل جبريل يتضال ويدخل
بعضه في بعض ويدنو من الارض فاذا ملك قد مثل بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ربك يقريك السلام
ويخيرك بين ان تكون نبيًا ملكًا او نبيًا عبدًا قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاشار جبريل الي بيده ان تواضع فعرفت انه لي ناصح فقلت
نبيًا عبدًا فعرج ذلك الملك الى السماء فقلت يا جبريل قد كنت اردت
ان اسالك عن هذا فرايت من حالك ما شغلني عن المسالة فمن هذا
يا جبريل قال هذا اسرافيل خلقه الله تعالى يوم خلقه بين يديه صافا
قدميه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب سبعون نورًا ما منها نور يدنوا
منه الا احترق بين يديه اللوح المحفوظ فاذا اذن الله في شي من السماء او في
الارض ارتفع ذلك اللوح فيضرب جبهته فينظر فيه فان كان من عملي امرني
به وان كان من عمل ميكائيل امره به وان كان من عمل ملك الموت امره به
قلت يا جبريل على اي شي انت قال على الرياح والجنود قلت على اي شي
ميكائيل قال على النبات والقطر قلت على اي شي ملك الموت قال على قبض
الانفس وما ظننت انه هبط الا بقيام الساعة وما ذاك الذي رايت
مني الا خوفا من قيام الساعة واخرج ابو الشيخ في العظمة عن جابر بن
عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب الخلق من الله
جبريل وميكائيل واسرافيل وانهم من الله مسيرة خمسين الف سنة جبريل
عن يمينه وميكائيل عن الاخرى واسرافيل بينهما واخرج ابو الشيخ عن وهب
قال هؤلاء الاربعة املاك جبرائيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت
اول من خلقهم الله تعالى من الخلق واخر من يميتهم واول من يحييهم
هم المدبرات امرًا والمقسمات امرًا باذن الله تعالى واخرج ابو الشيخ عن
خالد بن ابي عمران قال جبريل امين الله الى رسله وميكائيل يتلقى الكتب
التي ترفع من اعمال الناس واسرافيل بمنزلة الحاجب واخرج ابو الشيخ
عن عكرمة بن خالد ان رجلًا قال يا رسول الله اي الخلق اكرم على الله قال
لا ادري فجاءه جبريل عليه السلام فقال يا جبريل اي الخلق اكرم على الله
فقال لا ادري فعرج جبريل ثم هبط فقال جبرائيل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت عزرائيل فاما جبرائيل فصاحب الحرب والمرسلين واما
ميكائيل فصاحب كل قطرة تسقط واما ملك الموت فهو موكل بقبض

الارواح روح كل عبد فى بر وبحر واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم

واخرج الطبرانى والحاكم عن ابى المليح عن ابيه انه صلى مع النبى صلى الله عليه وسلم ركعتى الفجر يصلى قريبا منه فصلى النبى صلى الله عليه وسلم ركعتين خفيفتين فسمعته يقول اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل ومحمد اعوذ بك من النار ثلاث مرات واخرج احمد فى الزهد عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم اغمى عليه وراسه فى حجرها فجعلت تمسح وجهه وتدعو له بالشفاء فلما افاق قال لا بل اسئل الله الرفيق الاعلى مع جبريل وميكائيل واسرافيل عليهم السلام

ما جاء فى علم جبريل اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن على بن حسين رضى الله عنه قال اسم جبريل عبد الله واسم ميكائيل عبيد الله واسرافيل عبد الرحمن وكل شى رجع الى ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن جرير عن ابن عباس رضى الله عنهم انه قال جبريل عبد الله وميكائيل عبيد الله وكل اسم فيه ايل فهو معبد لله عز وجل واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن عبد العزيز عن عمير قال اسم جبريل فى الملائكة خادم ربه عز وجل واخرج ابو الشيخ عن موسى بن عائشة قال بلغنى ان جبريل امام اهل السماء. واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واخرج مسلم عن ابن مسعود قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى صورته له ستمائة جناح واخرج ابن مسعود رضى الله عنه قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل فى حلة خضراء قد ملا ما بين السماء والارض واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رايت جبريل منهبطا قد ملا ما بين الخافقين عليه ثياب من سندس معلق بها اللولو والياقوت واخرج ابو الشيخ عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل وددت انى رايتك فى صورتك قال او تحب ذلك قال نعم قال موعدك كذا وكذا من الليل ببقيع الغرقد فلقيه موعده فنشر جناحا من اجنحة



فسد افق السماء حتى ما يرى من السماء شى واخرج ابو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه فى قوله تعالى ولقد راه نزلة اخرى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم معلقا رجليه على الدر كانه قطر المطر على البقل واخرج الطبرانى عن ابن عباس رضى الله عنه عن ورقة الانصارى رضى الله عنه قال قلت يا محمد كيف ياتيك الوحى يعنى جبريل قال ياتينى من السماء جناحاه لولو وباطن قدميه اخضر واخرج ابو الشيخ وابن مردويه عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل هل ترى ربك قال ان بينى وبينه لسبعين حجابا من نار ومن نور لو رايت ادناها لاحترقت واخرج ابو الشيخ عن شريح بن عبيد ان النبى صلى الله عليه وسلم لما صعد الى السماء راى جبريل فى خلقته منظوما بالزبرجد واللولو والياقوت قال فخيل الى ان ما بين عينيه اجنحته قد سد الافق وكنت اراه قبل ذلك على صور مختلفة واكثر ما كنت اراه على صورة دحية الكلبى وكنت احيانا اراه كما يرى الرجل صاحبه من وراء الغربال واخرج احمد بن حاتم وابو الشيخ عن ابن مسعود رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ير جبريل فى صورته الا مرتين اما واحدة فانه سئل ان يريه نفسه فسد الافق واما الاخرى فليلة الاسرى وعند سدرة المنتهى واخرج ابو الشيخ من طريق عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ما بين منكبى جبريل خمسمائة عام للطاير السريع الطيران واخرج ابو الشيخ من طريق اسحق الهاشمى عن ابن عباس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال جبريل له ستمائة جناح من لولو قد نشرها مثل ريش الطواويس واخرج ابن جرير عن حذيفة وابن جريج وقتادة دخل حديث بعضهم فى بعض لجبريل جناحان وعليه وشاح من در منظوم وهو براق الثنايا اجلى الجبين ورأسه حبك حبك مثل المرجان وهو كاللولو كانه الثلج وقدماه الى الخضرة واخرج ابو الشيخ عن وهب بن منبه رضى الله عنه انه سئل عن خلق جبريل عليه السلام فذكر ان ما بين منكبيه من ذى الى ذى خفق الطير سبعمائة عام



ووقع في نسخة ان حمزة بن عبد المطلب قال الخ

واخرج ابن سعد والبيهقي في الدلايل عن عمار بن ابي عمار ان حمزة بن عبد المطلب
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين قال يا رسول الله ارني جبريل في صورته
قال انك لا تستطيع ان تراه قال بلى فارنيه قال فاقعد فقعد فنزل
جبريل على خشبة كانت في الكعبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع
طرفك فانظر فرفع طرفه فراى قدميه مثل الزبرجد الاخضر فخر مغشيا
عليه واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن شهاب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل جبريل ان يترايا له في صورته فقال
جبريل انك لن تطيق ذلك قال اني احب ان تفعل فخرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ليلة مقمرة الى المصلى فاتاه جبريل عليه السلام في صورته
فغشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راه ثم افاق وجبريل
مسنده وواضع احدى يديه على صدره والاخرى بين كتفيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كنت ارى ان شيئا من الخلق هكذا فقال
جبريل فكيف لو رايت اسرافيل انه له لاثني عشر جناحا منها جناح في
المشرق وجناح في المغرب وان العرش على كاهله ليتضال الاحيان من
عظمة الله تعالى حتى يصير مثل الوضيع حتى ما يحمل عرشه الا عظمته
واخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان جبريل ليأتيني كما ياتي الرجل صاحبه في ثياب بيض مكفوفة
باللؤلؤ والياقوت راسه كالحبك وشعره كالمرجان ولونه كالثلج اجلى
الجبين براق الثنايا عليه وشاحان من در منظوم وجناحاه اخضران
ورجلاه مغموستان في الخضرة وصورته التي تملأ ما بين الافقين وقد
قال صلى الله عليه وسلم اشتهي ان اراك في صورتك يا روح الله فتحول
له فيها فسد ما بين الافقين واخرج ابن عساكر بسند ضعيف عن عايشة
رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله تعالى
جبهة جبريل على قدر الغوطة واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنه
قال عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الانصار فلما دنا من

منزله

منزله سمعه يتكلم في الداخل فلما استاذن عليه ودخل عليه لم ير احدا فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعتك تكلم غيرك قال يا رسول الله لقد
دخلت الداخل اغتماما بكلام الناس مما بي من الحمى فدخل علي داخل ما رايت
رجلا قط بعدك اكرم منه مجلسا ولا احسن حديثا منه قال ذاك جبريل
وان منكم لرجالا لو ان احدهم يقسم على الله لابره واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عكرمة رضي الله عنه قال قال جبريل عليه السلام ان ربي عز وجل ليبعثني
الى الشيء لامضيه فاجد الكون قد سبقني اليه واخرج الطبراني عن ميمونة
بنت سعد رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما احب
ان يرقد حتى يتوضا فاني اخاف ان يتوفى فلا يحضره جبريل واخرج ابو
الشيخ عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا جبريل اني لاحب ان لي عندك منزلة قال اجل والذي بعثك
بالحق ما بعثت الى نبي قط احب الي منك قال فاني احب ان تعلمني منزلتي
هناك قال ان قدرت على ذلك وقال والذي بعثك بالحق لقد دنوت فيها
من ربي ما دنوت مثله قط وان كان قد دنوي منه مسيرة خمسماية عام
وان اقرب الخلق من الله عز وجل اسرافيل وان قدر دنوه منه مسيرة سبعين
عاما فيهن سبعين نورا ان ادناها ليغشي الابصار فكيف لي بالعلم فيما وراء
ذلك ولكن يعرض له بلوح ثم يدعونا فيبعثنا واخرج احمد في الزهد عن رباح
قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل لم تاتيني الا وانت
صار بين عينيك قال اني لم اضحك منذ خلقت النار واخرج ابو الشيخ
عن وهب رضي الله عنه قال ان ادنى الملايكة من الله جبريل ثم ميكائيل فاذا
ذكر عبدا باحسن عمله قال فلان بن فلان عمل كذا وكذا عمله من طاعتي صلوات
عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ما احدث ربنا فيقول فلان بن فلان ذكر
باحسن عمله فصلى عليه صلوات الله عليه فلا يزال يقع من سماء الى سماء
حتى يقع الى الارض واذا ذكر عبدا باسوء عمله قال عبدي فلان بن فلان
عمل كذا وكذا من معصيتي فلعنتي عليه ثم سأل ميكائيل جبريل ماذا احدث

[illegible]

ربنا فيقول ذكر فلان بن فلان باسو عمله فعليه لعنة الله فلا يزال يقع
من سمآء الى سمآء حتى يقع الى الارض واخرج الصابوني في المايتين والبيهقي
في شعب الايمان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان جبريل موكل بحاجات العباد فاذا دعا المومن قال
يا جبريل احبس حاجة عبدي فاني احبه واحب صوته واذا دعا الكافر
قال يا جبريل اقض حاجة عبدي فاني ابغضه وابغض صوته واخرج
البيهقي عن ثابت رضي الله عنه قال بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله وكل جبريل عليه السلام بحوايج الناس فاذا دعا المومن قال يا جبريل
احبس حاجة فلان عبدي واذا دعا الكافر قال يا جبريل اقض حاجته
فاني ابغض دعاه قال البيهقي هذا هو المحفوظ واخرج ابن ابي شيبة من
طريق ثابت بن عبد الله بن عبيد رضي الله عنه قال ان جبريل موكل بالحوايج
فاذا سئل المومن ربه قال احبس احبس حبا لدعايه ان يزداد واذا سئل
الكافر قال اعطه اعطه بغضا لدعايه واخرج الحكيم الترمذي عن ابي ذر
رضي الله عنه قال ان الله يقول يا جبريل انسخ من قلب عبد المومن الحلاوة
الذي كان يجدها لي قال فيصير العبد المومن والهًا طالبًا للذي يعهد
من نفسه وان نزلت به مصيبة لم ينزل به مثلها قط فاذا نظر الله
تعالى اليه على تلك الحالة قال يا جبريل رد الى قلب عبدي المومن ما انسخت
منه فقد ابتليته فوجدته صادقا وسامده من قبلي بزيادة واخرج
ابو الشيخ عن عمرو بن مرة قال جبريل على ريح الجنوب واخرج ابن عساكر
في تاريخه عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شئت ان ارى جبريل عليه السلام متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول يا واحد يا ماجد لا تزل عني نعمة انعمت بها
علي الا رايته واخرج ابو الشيخ عن عبد العزيز بن ابي داود قال نظر الله تعالى
الى جبريل وميكايل وهما يبكيان فقال الله تعالى عز وجل ما يبكيكما وقد
علمتما اني لا اجور فقالا يا رب انا لا نامن مكرك قال هكذا فافعلا

فانه

فانه لا يامن مكري الا كل خاسر واخرج الامام احمد في الزهد عن ابي
عمران الجوني رضي الله عنه انه بلغه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يبكي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك قال
وما لي لا ابكي فوالله ما جفت لي عين منذ خلق الله النار مخافة ان اعصيه
فيقذفني فيها وقال البيهقي في شعب الايمان انا ابو محمد عبد الله بن
يوسف الاصبهاني ثنا ابو بكر بن سعيد بن فرضخ الاخميمي بمكة ثنا الوليد
ابن حماد ثنا ابو محمد عبد الله بن الفضيل بن عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان
الانصاري رضي الله عنه حدثني ابو الفضيل عن ابيه عن عاصم عن ابيه
عمر عن ابيه قتادة بن النعمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله جبريل عليه السلام في احسن ما كان ياتيني في صورة فقال ان الله
يقريك السلام يا محمد ويقول لك اني قد اوحيت الى الدنيا ان تمرري
وتكدري وتضيقي وتشددي على اوليائي كي يحبوا لقائي فاني قد خلقتها
سجنًا لاوليائي وجنة لاعدائي قال البيهقي لم نكتبه الا بهذا الاسناد
وفيهم مجاهيل واخرج ابن عساكر عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليمن اكشف احول اوقص
احنف اضخم اعسر او سخ الفج فقال يا رسول الله اخبرني بما فرض الله علي
فلما اخبره قال اني اعاهد الله ان لا ازيد على فريضته قال ولم ذلك قال
لانه خلقني فشوه خلقي ثم ادبر فاتاه جبريل فقال يا محمد اين العاتب
انه عاتب ربا كريما فاعتبه قال له قل الا يرضى ان يبعثه الله في صورة
جبريل يوم القيمة فقال له فقال بلى يا رسول الله فاني اعاهد الله ان
لا يقوى جسدي على شي من مرضات الله تعالى الا عملته فيه العلاء بن
كثير قال البخاري منكر الحديث واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير رضي الله عنه
في قوله تعالى الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن
خلفه رصدا قال ما نزل جبريل بشي من الوحي الا ومعه اربعة
حفظة من الملائكة واخرج الطبراني بسند رجاله ثقات عن ام سلمة

رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في السماء ملكين
احدهما يامر بالشدة والاخر يامر باللين وكل مصيب جبريل وميكائيل
عليهم السلام ونبيان احدهما يامر باللين والاخر بالشدة وكل مصيب
وذكر ابراهيم ونوح عليهم السلام ولي صاحبان احدهما يامر باللين
والاخر يامر بالشدة وكل مصيب وذكر ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج
الفريابي وابن مردويه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض
الا من شاء الله قالوا يا رسول الله من هؤلاء الذين استثنى الله عز وجل
قال جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت وحملة العرش عليهم
السلام فاذا قبض الله ارواح الخلائق قال لملك الموت من بقي فيقول
سبحانك ربنا وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل
واسرافيل فيقول الله لملك الموت من بقي فيقول سبحانك تباركت
ربنا وتعاليت ذا الجلال والاكرام بقي جبريل وميكائيل وملك الموت
فيقول خذ نفس ميكائيل فيقع كالطود العظيم فيقول يا ملك الموت
من بقي فيقول جبريل وملك الموت فيقول مت يا ملك الموت فيموت
فيقول يا جبريل من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الدائم الباقي وجبريل
الميت الفاني قال لابد من موته فيقع ساجدا يخفق بجناحيه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل خلقه على خلق ميكائيل كالطود
العظيم واخرج ابن مردويه والبيهقي في البعث عن انس رضي الله عنه
رفعه في قوله تعالى ونفخ في الصور الاية قال فكان من استثنى الله عز
وجل ثلاثة جبريل وميكائيل وملك الموت فيقول الله توف نفس ميكائيل
ثم يقول وهو اعلم يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي
وعبدك جبريل وملك الموت فيقول توف نفس جبريل ثم يقول والله اعلم
يا ملك الموت من بقي فيقول بقي وجهك الكريم الباقي وعبدك ملك
الموت وهو ميت ثم ينادي اني بدأت الخلق ثم اعيده واخرج ابن ابي

حاتم

حاتم عن عطاء بن السائب قال اول من يحاسب جبريل لانه كان امين
الله الى رسله واخرج ابن جرير عن حذيفة رضي الله عنه قال صاحب
الموازين يوم القيمة جبريل عليه السلام

ما جاء في ميكائيل عليه الصلوة والسلام

اخرج ابن المنذر عن عكرمة رضي الله عنه قال جبريل اسمه
عبد الله وميكائيل اسمه عبيد الله واخرج احمد وابو الشيخ عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل مالي لم ار ميكائيل ضاحكا
قط قال ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار واخرج الحكيم الترمذي
في نوادر الاصول عن زيد بن رفيع قال دخل على رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل وميكائيل عليهما السلام وهو يستاك فناول رسول الله
صلى الله عليه وسلم جبريل السواك فقال جبريل كبر قال الحكيم اي ناول
ميكائيل فانه اكبر واخرج الحاكم عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيراي من اهل السماء جبريل وميكائيل
عليهم السلام ومن اهل الارض ابو بكر وعمر رضي الله عنهما واخرج البزار
والطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ايدني باربعة وزراء اثنين من
اهل السماء جبريل وميكائيل واثنين من اهل الارض ابو بكر وعمر رضي الله عنهما
واخرج الديلمي من طريق السدي بن عبد الله السلمي عن عبد الحميد بن كنانة
عن ابي امامة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما رفعه مؤذن اهل السموات
جبريل وامامهم ميكائيل يؤم بهم عند البيت المعمور فيجتمع ملائكة السموات
يطوفون بالبيت المعمور ويصلون ويستغفرون فيجعل الله ثوابهم واستغفارهم
وتسبيحهم لامة محمد صلى الله عليه وسلم وقال ابن النجار في تاريخه
اشهد بالله لقد اخبرني ابو عبد الله الاديب مشافهة باصبهان عن
ابي طاهر بن محمد التاجر ان عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن منده اخبره
قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري
قال اشهد بالله لقد اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن ابراهيم الزجاجي

قال اشهد بالله لقد اخبرني ابو الحسن محمد بن علي بن الحسين بن القاسم
ابن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال اشهد بالله لقد حدثني احمد بن عبد الله الشعبي البغدادي قال
اشهد بالله لقد حدثني الحسن بن علي العسكري قال اشهد بالله لقد
حدثني ابي علي بن محمد قال اشهد بالله لقد حدثني ابي محمد بن علي بن موسى قال
اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن موسى قال اشهد بالله لقد حدثني ابي موسى
ابن جعفر قال اشهد بالله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد قال اشهد بالله
لقد حدثني ابي علي بن الحسين قال اشهد بالله لقد حدثني ابي الحسين بن
علي قال اشهد بالله لقد حدثني ابي علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
اشهد بالله لقد حدثني محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اشهد
بالله لقد حدثني جبريل عليه السلام وقال اشهد بالله لقد حدثني ميكائيل
عليه السلام قال اشهد بالله لقد حدثني اسرافيل عليه السلام عن اللوح
المحفوظ انه يقول الله تبارك وتعالى شارب الخمر كعابد وثن قال
الحافظ ابن حجر في لسان الميزان هذا المتن بالسند المذكور الى علي بن
موسى اخرجه ابو نعيم في الحلية بسند فيه من لا يعرف حاله الى الحسن العسكري
ايضا لكن لم يذكر فيه الا جبريل عليه السلام قال يا محمد ان شارب الخمر كعابد
الوثن والمتن اورده ابن حبان في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله
عنهما **ما جاء في اسرافيل عليه السلام** اخرج ابو الشيخ عن وهب قال خلق
الله الصور من لؤلؤة بيضاء في صفاء الزجاجة ثم قال للعرش خذ هذا
الصور فتعلق به ثم قال كن فكان اسرافيل عليه السلام فامره ان ياخذ
الصور فاخذه وبه ثقب بعدد كل روح مخلوقة ونفس منفوسة لا يخرج
روحان من ثقبة واحدة وفي وسط الصور كوة كاستدارة السماء والارض
واسرافيل واضع فمه على تلك الكوة ثم قال له الرب سبحانه وتعالى قد
وكلتك بالصور فانت للنفخة والصيحة فدخل اسرافيل في مقدم العرش
فادخل رجله اليمنى تحت العرش وقدم اليسرى ولم يطرف منذ خلقه الله

حتى ينتظر

لينتظر ما يؤمر به **واخرج** الترمذي وحسنه الحاكم والبيهقي في البعث
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم
وصاحب الصور ينتظر قد التقم القرن وحنى جبهته واصغى سمعه
ينتظر متى يؤمر فينفخ قالوا فما نقول يا رسول الله قال قولوا حسبنا الله
ونعم الوكيل **واخرج** الحاكم وصححه وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال صاحبا
الصور ممسكين بالصور ينتظران متى يؤمران **واخرج** الديلمي عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم جبريل عبد الله
واسم ميكائيل عبيد الله واسم اسرافيل عبد الرحمن **واخرج** الطبراني وابو
نعيم في الحلية وابن مردويه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا من
اليهود قال يا رسول الله اخبرني عن ملك الله الذي يليه اي يلي العرش
فقال ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت
عليهم السلام **واخرج** احمد والحاكم وابن مردويه عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب
الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره **واخرج** ابو الشيخ عن ابي
بكر الهذلي رضي الله عنه قال ليس شيء من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل
قال وبينه وبين الله سبعة حجب وله جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
وجناح بالارض السابعة وجناح عند راسه وهو واضع راسه بين
جناحيه فاذا امر الله بالامر تدلت الالواح على اسرافيل بما فيها من امر الله
فينظر فيها اسرافيل ثم ينادي جبريل فيجيبه فلا يسمع صوته احد من
الملائكة الا صعق فاذا افاقوا قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو
العلي الكبير وان ملك الصور الذي وكل به ان احد قدميه لفي الارض
السابعة وهو جاث على ركبتيه شاخص بصره الى اسرافيل ما طرف
منذ خلقه الله ينظر متى يشير اليه فينفخ في الصور **واخرج** ابن
زمنين من المالكية في السنة عن كعب قال ان اول الملائكة الخ

ان طرف صاحب الصور منذ وكل به مستعد
ينظر نحو العرش مخافة ان يؤمر بالصيحة
قبل ان يرتد اليه طرفه كان عينيه كوكبان
دريان واخرج ابن ابي حاتم عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم صح

الله تعالى اسرافيل وله اربعة اجنحة جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
وقد تسرول بالثالث والرابع بينه وبين اللوح المحفوظ فاذا اراد الله
ان يوحي امرا جاء اللوح المحفوظ حتى يصفق جبهة اسرافيل فيرفع
راسه فينظر فاذا الامر مكتوب فينادي جبريل فيلبيه فيقول امرت
بكذا فلا يهبط جبريل من سماء الى سماء الا فزع اهلها مخافة الساعة
تقوم حتى يقول جبريل الحق من عندك الحق فيهبط الى النبي فيوحي اليه
واخرج ابو الشيخ عن عبيد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة رضي الله عنها
وعندها كعب فقالت يا كعب حدثنا عن اسرافيل فقال هو ملك
ليس دونه شيء جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب وجناح على كاهله والعرش
على كاهله فقالت عايشة هكذا سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
قال كعب واللوح على جبهته فاذا اراد الله امرا انشئه في اللوح واخرج
ابو الشيخ عن عبيد الله بن الحارث ان كعبا قال لعايشة رضي الله عنها
هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اسرافيل شيئا قالت
نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اربعة اجنحة منها جناحان
احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب واللوح بين عينيه فاذا اراد الله ان
يكتب الوحي يقرع بين جبهته واخرج ابو الشيخ وابو نعيم في الحلية
عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ملكا من حملة العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش
على كاهله قد مرقت قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق
راسه من السماء السابعة العليا واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن المطلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لجبريل يا جبريل
ما لي لا ارى اسرافيل يضحك ولم ياتيني احد من الملايكة الا رايته
يضحك قال جبريل ما راينا ذلك الملك ضاحكا منذ خلقت النار
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه
وسلم هدة فقال يا جبرايل اقامت الساعة قال لا هذا اسرافيل

هبط

هبط الى الارض واخرج عبد بن حميد والطبراني في الاوسط وابو الشيخ
عن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عايشة رضي الله عنها وعندها
كعب الحبر فذكر اسرافيل عليه السلام فقالت عايشة رضي الله عنها اخبرني
عن اسرافيل فقال كعب عندكم العلم قالت اجل فاخبرني قال له اربعة
اجنحة جناحان في الهوى وجناح قد تسرول به وجناح على كاهله
والقلم على اذنه فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملايكة وملك
الصور اسفل منه جاث على احد ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم
الصور يحني ظهره وطرفه الى اسرافيل فقد امر اذا راى اسرافيل قد ضم
جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عايشة رضي الله عنها هكذا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول واخرج ابو الشيخ عن
الاوزاعي رضي الله عنه قال اذا سبح اسرافيل قطع كل ملك في السماء
صلوته استماعا له واخرج عنه ايضا قال ليس احد من خلق الله احسن
صوتا من اسرافيل فاذا اخذ في التسبيح قطع على اهل سبع سموات صلوتهم
وتسبيحهم واخرج من طريق الليث حدثني خالد بن سعيد قال بلغنا
ان اسرافيل موذن اهل السماء فيوذن لاثنتي عشرة ساعة من النهار
ولاثنتي عشرة ساعة من الليل لكل ساعة تاذين يسمع تاذينه من في
السموات السبع ومن في الارضين السبع الا الجن والانس ثم يتقدم منهم
عظيم الملايكة فيصلي بهم قال وبلغنا ان ميكاييل يوم الملايكة في
البيت المعمور واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن ابي جبلة في
مسنده قال اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل فيقول الله هل بلغت
عهدي فيقول نعم قد بلغته جبريل فيدعى جبريل فيقال هل بلغك
اسرافيل عهدي فيقول نعم فيخلي عن اسرافيل فيقول لجبريل ما صنعت
في عهدي فيقول يا رب بلغت الرسل فيدعى الرسل فيقال هل بلغكم
جبريل عهدي فيقولون نعم فيخلي عن جبريل واخرج ابو الشيخ عن ابي
سنان قال اقرب الخلق من الله اللوح وهو معلق بالعرش فاذا اراد

بسنده

الله ان يوحي بشيء كتب في اللوح فيجي اللوح حتى يقرع جبهة اسرافيل
واسرافيل قد غطى راسه بجناحه لا يرفع بصره اعظاما لله فينظر فيه
فان كان الى اهل السماء دفعه وان كان الى اهل الارض دفعه الى جبريل
فاول ما يحاسب يوم القيمة اللوح يدعى به ترعد فرايصه فيقال له هل
بلغت فيقول نعم من يشهد لك فيقول اسرافيل فيدعى اسرافيل ترعد
فرايصه فيقال له هل بلغك اللوح فاذا قال نعم قال اللوح الحمد لله الذي
نجاني من سوء الحساب ثم كذلك واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال
بلغني ان اول من سجد لادم عليه السلام اسرافيل فاثابه الله ان كتب
القران في جبهته واخرج البزار والطبراني في الاوسط والبيهقي في الاسماء
والصفات عن ابن عمرو قال جاء قيام من الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا رسول الله زعم ابو بكر ان الحسنات من الله والسيات من العباد
وقال عمر رضي الله تعالى عنه ان الحسنات والسيات من الله تعالى فتابع هذا
قوم وهذا قوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقضين بينكما بقضا
اسرافيل بين جبريل وميكائيل ان ميكائيل قال بقول ابي بكر وقال جبريل
بقول عمر فقال جبريل يا ميكائيل انا نرى متى تختلف اهل السماء
تختلف اهل الارض فنتحاكم الى اسرافيل فتحاكما اليه فقضى بينهما بحقيقة
القدر خيره وشره من الله وحلوه ومره كله من الله تعالى ثم قال يا ابا بكر
ان الله لو اراد ان لا يعصى لم يخلق ابليس فقال ابو بكر صدق الله ورسوله
واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال لما اراد الله ان يخلق ادم بعث ملكا من حملة العرش ياتي بتراب
من الارض فلما هوى لياخذ قالت الارض اسئلك بالذي ارسلك
ان لا تاخذ مني اليوم شيا يكون للنار منه نصيب غدا فتركها فلما
رجع الى ربه قال ما منعك ان تاتيني بما امرتك قال سالتني بك
فعظمت ان ارد شيا سالني بك فارسل اخر فقال مثل ذلك حتى
ارسلهم كلهم فارسل ملك الموت فقال له مثل ذلك فقال ان الذي

ارسلني

ارسلني احق بالطاعة منك فاخذ من وجه الارض كلها من طيبها وخبيثها
وجاء الى ربه فصبت عليه من ماء الجنة فصار حما مسنون واخرج ابن جرير
والبيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر من طريق السدي عن ابي
مالك وعن ابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة
رضي الله تعالى عنهم قالوا بعث الله جبريل الى الارض لياتيه بطين منها
فقالت الارض اعوذ بالله منك ان تنقص مني فرجع ولم ياخذ شيا وقال
يا رب انها عاذت بك فاعذتها فبعث ميكائيل كذلك فبعث ملك
الموت فعاذت فقال وانا اعوذ بالله ان ارجع ولم انفذ امره فاخذ من
وجه الارض واخرج الديلمي عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتم الاجل ومسيره لابغضتم الامل
وغروره وما من اهل بيت الا وملك الموت يتعاهدهم في كل يوم مرتين
فمن وجده قد انقضى اجله فيقبض روحه فاذا بكى اهله وجزعوا قال
لم تبكون ولم تجزعون فوالله ما نقصت لكم عمرا ولا حبست لكم رزقا مالي
ذنب وان لي فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي منكم احدا واخرج عبد الرزاق
واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد
رضي الله عنه قال ما على ظهر الارض من بيت شعر ولا مدر الا وملك
الموت يطيف به كل يوم مرتين واخرج ابن ابي شيبة في المصنف وعبد الله
ابن احمد في زوايد الزهد عن عبد الاعلى قال ما من اهل دار الا وملك الموت
يتصفحهم في اليوم مرتين واخرج ابن ابي الدنيا في ذكر الموت وابو الشيخ
عن الحسن قال ما من يوم الا وملك الموت يتصفح في كل بيت ثلاث مرات
فمن وجده منهم قد استوفى رزقه وانقضى اجله قبض روحه فاذا قبض
روحه اقبل اهله برنة وبكاء فياخذ ملك الموت بعضادتي الباب
فيقول ما لي اليكم من ذنب واني لمامور والله ما اكلت له رزقا ولا افنيت
له عمرا ولا انقصت لكم اجلا وان فيكم لعودة ثم عودة حتى لا ابقي
منكم احدا قال الحسن فوالله لو يرون مكانه ولا يسمعون كلامه ولو

سمعوا كلامه لذهلوا عن ميتهم ولبكوا على انفسهم واخرج ابن ابي الدنيا
وابو الشيخ عن زيد بن اسلم قال يتصفح ملك الموت المنازل كل يوم خمس
مرات ويطلع في وجه بني ادم كل يوم اطلاعة قال فمنها الرعدة التي
تصيب الناس يعني القشعريرة والانقباض واخرج بن ابي حاتم وابو
الشيخ عن عكرمة قال ما من يوم الا وملك الموت يطلع في كتاب حيوة
الناس وقايل يقول ثلاثا وقايل يقول خمسا واخرج سعيد بن منصور
واحمد في الزهد عن عطاء بن يسار قال ما من اهل بيت الا يتصفحهم
ملك الموت في كل يوم خمس مرات هل منهم احد امر بقبضه واخرج ابن
ابي حاتم عن كعب قال ما من بيت فيه احد الا وملك الموت على بابه كل
يوم سبع مرات ينظر هل فيها احد امر بتوفاه واخرج ابو نعيم في الحلية
عن ثابت البناني قال الليل والنهار اربع وعشرون ساعة ليس فيها
ساعة تاتي على ذي روح الا وملك الموت قايم عليها فان امر بقبضها
قبضها والا ذهب واخرج ابن النجار في تاريخه عن انس مرفوعا
ان ملك الموت لينظر في وجوه العباد كل يوم سبعين مرة فاذا ضحك
العبد الذي بعث اليه يقول عجبا بعثت اليه لاقبض روحه وهو
يضحك واخرج الطبراني في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة
من طريق جعفر بن محمد عن ابيه عن الحارث بن الخزرج عن ابيه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الى ملك الموت
عند رجل من الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال
ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق واعلم يا محمد
اني لاقبض روح ابن ادم فاذا صرخ صارخ قمت في الدار ومعي
روحه فقلت ما هذا الصارخ والله ما ظلمناه ولا سبقنا اجله
ولا استعجلنا قدره وما لنا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما
صنع الله توجروا وان تسخطوا تاثموا وتوزروا وان لنا عندكم
عودة بعد عودة فالحذر الحذر وما من اهل بيت شعر ولا مدر

ولا فاجر سهل ولا جبل الا انا اتصفحهم كل يوم وليلة حتى لانا اعرف بصغيرهم
وكبيرهم منهم بانفسهم والله لو اردت ان اقبض روح بعوضة ما قدرت
على ذلك حتى يكون الله هو الذي ياذن بقبضها قال جعفر بن محمد بلغني
انه انما يتصفحهم عند مواقيت الصلوة فاذا نظر عند الموت فان كان ممن
يحافظ على الصلوات دنا منه الملك وطرد عنه الشيطان ويلقنه الملك
لا اله الا الله محمد رسول الله في ذلك الحال العظيم واخرج ابن ابي الدنيا في
كتاب ذكر الموت عن عبيد بن عمير قال بينا ابراهيم عليه السلام يوما في داره
اذ دخل عليه رجل حسن الشارة فقال يا عبد الله من ادخلك داري قال
ادخلنيها ربها قال ربها احق بها فمن انت قال ملك الموت قال لقد نعت
لي منك اشيا ما اراها فيك قال ادبر فادبر فاذا عيون مقبلة وعيون
مدبرة واذا كل شعرة منها كانها انسان قايم فتعوذ ابراهيم من ذلك وقال
عد الى الصورة الاولى قال يا ابراهيم ان الله اذا بعثني الى من يحب لقاه
بعثني في الصورة التي رايت اولا واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ابراهيم
عليه السلام راى في بيته رجلا فقال من انت قال ملك الموت قال ابراهيم
ان كنت صادقا فارني منك اية اعرف انك ملك الموت قال ملك الموت
اعرض بوجهك فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها ارواح المومنين
فراى من النور والبهاء شيئا لا يعلمه الا الله تعالى ثم قال اعرض بوجهك
فاعرض ثم نظر فاراه الصورة التي يقبض فيها الكفار والفجار فرعب
ابراهيم رعبا ارعدت فرايصه والصق بطنه الى الارض وكادت نفسه تخرج
واخرج عن ابن مسعود عن ابن عباس قالا لما اتخذ الله ابراهيم خليلا سال
ملك الموت ربه ان ياذن له فيبشره بذلك فاذن له فجاء ابراهيم فبشره
فقال الحمد لله ثم قال يا ملك الموت ارني كيف تقبض انفاس الكفار قال
يا ابراهيم لا تطيق ذلك قال بلى قال فاعرض ثم نظر فاذا برجل اسود ينال
راسه السماء يخرج من فيه لهب النار ليس من شعرة في جسده الا في صورة
رجل يخرج من فيه ومسامعه لهب النار فغشي على ابراهيم ثم افاق وقد

تحول ملك الموت في الصورة الاولى فقال يا ملك الموت لو لم يلق الكافر من
البلا والحزن الا صورتك لكفاه فارني كيف تقبض انفاس المومنين قال
اعرض فاعرض ثم التفت فاذا برجل شاب احسن الناس وجها واطيب ريحا
في ثياب بياض فقال يا ملك الموت لو لم ير المومن عند موته من قرة العين
والكرامة الا صورتك لكان يكفيه واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ في
العظمة عن اشعب بن اسلم قال سال ابراهيم عليه السلام ملك الموت عزرايل
وله عينان في وجهه وعين في قفاه فقال يا ملك الموت اذا كانت نفس
بالمشرق ونفس بالمغرب ووقع الوبا بارض والتقى الزحفان كيف تصنع
قال ادعوا الارواح باذن الله فتكون بين اصبعي هاتين قال ودحيت
له الارض فتركت مثل الطست يتناول منها حيث شا. واخرج ابن
ابي الدنيا عن الحكم ان يعقوب عليه السلام قال يا ملك الموت ما من نفس
منفوسة الا وانت تقبض روحها قال نعم قال وكيف وانت عندي ههنا يكون ذلك
والانفس في اطراف الارض قال ان الله تعالى سخر لي الدنيا فهي كالطست
يوضع قدام احدكم فيتناول اي من اطرافها شا. كذلك الدنيا عندي
واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ
في العظمة وابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال جعلت الارض لملك الموت
مثل الطست يتناول من حيث شاء وجعل له اعوان يتوفون الانفس
ثم يقبضها منهم واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن الربيع بن انس رضي الله عنه
انه سئل عن ملك الموت هل هو وحده الذي يقبض الارواح قال هو
الذي يلي امر الارواح وله اعوان على ذلك غير ان ملك الموت هو الرئيس
وكل خطوة منه من المشرق الى المغرب واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في التفسير عن ابن عباس رضي الله
عنهما في قوله تعالى توفته رسلنا قال اعوان ملك الموت من الملائكة
واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ
في التفسير عن ابراهيم النخعي رضي الله عنه في قوله تعالى توفته

رسلنا قال الملائكة تقبض الانفس ثم يقبضها ملك الموت منهم بعد
واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو الشيخ في العظمة عن قتادة رضي الله
عنه في قوله تعالى توفته رسلنا قال ان ملك الموت له رسل فيلي
قبضها الرسل ثم يدفعونها الى ملك الموت واخرج ابو الشيخ في العظمة
عن وهب بن منبه رضي الله عنه قال ان الملائكة الذين يقربون بالناس
هم الذين يتوفونهم ويكتبون لهم اجالهم فاذا توفوا النفس دفعوها الى
ملك الموت وهو كالعاقب يعني العشار الذي يودي اليه من تحته
واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ وابو نعيم في الحلية عن شهر بن حوشب
قال ملك الموت جالس والدنيا بين ركبتيه واللوح الذي فيه اجال بني ادم
في يديه وبين يديه ملائكة قيام وهو يعرض اللوح لا يطرف فاذا اتى
على اجل عبد قال اقبضوا هذا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن
عباس انه سئل عن نفسين اتفق موتهما في طرفة عين واحد في المشرق
واخر بالمغرب كيف قدرة ملك الموت عليهما قال ما قدرة ملك الموت على
اهل المشارق والمغارب والظلمات والهوا والبحور الا كرجل بين يديه
مائدة يتناول من ايها شا. واخرج ابن ابي حاتم عن زهير بن محمد قال
قيل يا رسول الله ملك الموت واحد والزحفان يلتقيان بين المشرق
والمغرب وما بين ذلك من السقط والهلاك فقال ان الله عز وجل حوى
لملك الموت الدنيا حتى جعلها كالطست بين يدي احدكم فهل يفوته
منها شي واخرج جويبر عن ابن عباس قال ملك الموت الذي يتوفى
الانفس كلها وقد سلط على ما في الارض كما سلط احدكم على ما في راحته
ومعه ملائكة من ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فاذا توفى نفسا
طيبة دفعها الى ملائكة الرحمة واذا توفى نفسا خبيثة دفعها الى
ملائكة العذاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي المثنى الحمصي
قال ان الدنيا سهلها وجبلها بين فخذي ملك الموت ومعه ملائكة
الرحمة وملائكة العذاب فيقبض الارواح هولاء لهولاء وهولاء لهولاء

يعني ملائكة الرحمة وملائكة العذاب قيل فاذا كانت ملحمة والسيف مثل
البرق قال يدعوها فتاتيه الانفس واخرج الدينوري في المجالسة عن
ابي قيس الازدي قال قيل لملك الموت كيف تقبض الارواح قال ادعوها
فتجيبني واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال اتى ملك الموت سليمان
ابن داود وكان له صديقا فقال له سليمان ما لك تاتي اهل البيت
فتقبضهم جميعا وتدع اهل البيت الى جنبهم لا تقبض منهم احدا قال
لا اعلم بما اقبض انما اكون تحت العرش فتلقى الي صكاك فيها اسماء
واخرج ابن عساكر عن خيثمة قال قال سليمان بن داود لملك الموت
اذا اردت ان تقبض روحي فاعلمني بذلك قال ما انا باعلم بذلك منك
انما هي كتب تلقى الي فيها تسمية من يموت واخرج احمد في الزهد وابن
ابي الدنيا عن معمر قال بلغنا ان ملك الموت لا يعلم متى يحضر اجل الانسان
حتى يؤمر بقبضه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابن جريج قال بلغنا انه يقال
لملك الموت اقبض فلانا في وقت كذا في يوم كذا واخرج ابن ابي حاتم عن
عكرمة في قوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل قال يتوفى الانفس عند
منامها ما من ليلة الا والله يقبض الارواح كلها فيسال كل نفس عما عمل
صاحبها من النهار ثم يدعو ملك الموت فيقول اقبض هذا اقبض هذا
واخرج ابن ابي الدنيا عن عطاء بن يسار قال اذا كانت ليلة النصف
من شعبان دفع الى ملك الموت صحيفة فيقال اقبض من في هذه
الصحيفة فان العبد ليغرس الغراس وينكح الازواج ويبني البنيان
وان اسمه قد نسخ في الموتى واخرج ابن جرير عن مولى عفيرة قال
ينسخ لملك الموت من يموت ليلة القدر الى مثلها فتجد الرجل ينكح
النساء ويغرس الغراس واسمه في الاموات واخرج الدينوري في المجالسة
عن راشد بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ليلة النصف
من شعبان يوحي الله الى ملك الموت بقبض كل نفس يريد قبضها في
ذلك السنة واخرج الخطيب وابن النجار عن عايشة رضي الله عنها

قالت

قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان كله حتى يصله
برمضان ولم يكن يصوم شهرا تاما الا شعبان فقلت يا رسول الله ان
شعبان لمن احب الشهور اليك ان تصومه قال نعم يا عايشة انه يكتب
فيه لملك الموت من يقبض فاحب ان لا ينسخ اسمي الا وانا صايم واخرج
احمد والبزار والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ملك الموت كان ياتي الناس عيانا فاتى موسى فلطمه
ففقا عينه فاتى ربه فقال يا رب ان عبدك موسى فقا عيني ولولا
كرامته عليك لشققت عليه قال له اذهب الى عبدي فقل له فليضع
يده على جلد ثور فله بكل شعرة وارت يده سنة فاتاه فقال ما بعد
هذا قال الموت قال الان فشمه شمة فقبض روحه ورد الله عليه عينه
فكان بعد ياتي الناس في خفية واخرج ابو نعيم عن الاعمش قال كان
ملك الموت يظهر للناس فياتي الرجل فيقول اقض حاجتك فاني اريد
ان اقبض روحك فشكى فانزل الداء وجعل الموت خفية واخرج المروزي
في الجنايز وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابي الشعثاء جابر بن زيد ان
ملك الموت كان يقبض الارواح بغير وجع فسبه الناس ولعنوه فشكى
الى ربه فوضع الله الاوجاع ونسي ملك الموت يقال مات فلان بكذا وكذا
واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان ملكا استاذن ربه
ان يهبط الى ادريس فاتاه فسلم عليه فقال له ادريس هل بينك وبين
ملك الموت شي قال ذاك اخي من الملائكة قال هل تستطيع ان تشفعني
عنده بشي قال اما ان يوخر شيئا او يقدم فلا ولكن ساكلمه لك فيرفق
بك عند الموت فقال اركب بين جناحي فركب ادريس فصعد الى السماء
العليا فلقي ملك الموت وادريس بين جناحيه فقال له الملك ان لي اليك
حاجة قال علمت حاجتك تكلمني في ادريس وقد محي اسمه ولم يبق من
اجله الا نصف طرفة عين فمات ادريس بين جناحي الملك واخرج ابو
الشيخ عن محمد بن المنكدر ان ملك الموت قال لابراهيم عليه السلام ان ربك

امرني ان اقبض روحك باسير ما قبضت نفس مومن قال فاني اسالك
بحق الذي ارسلك ان تراجعه في فقال ان خليلك سال ان اراجعك
فيه فقال اته وقل له ان ربك يقول ان الخليل يحب لقا. خليله
فاتاه فقال امض لما امرت به قال يا ابراهيم هل نزهت سترا با فطق ل
لا فاستنكهه فقبض نفسه على ذلك واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام فيه غيرة
شديده فكان اذا خرج اغلقت الابواب فلم يدخل على اهله احد حتى يرجع
فخرج ذات يوم ورجع فاذا في الدار رجل قايم فقال له من انت قال انا
الذي لا اهاب الملوك ولا يمنع مني الحجاب قال داود انت اذا والله ملك
الموت مرحبا بامر الله فرمل داود مكانه فقبضت نفسه واخرج ابن
ماجة عن ابي امامة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الا الشهدا. البحر فانه يتولى
قبض ارواحهم واخرج جويبر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وكل ملك
الموت بقبض ارواح الادميين فهو الذي يلي قبض ارواحهم وملك
في الجن وملك في الشياطين وملك في الطير والوحش والسباع
والحيتان والسباع والحيتان والنمل فهم اربعة املاك والملايكة يموتون
في الصعقة الاولى وان ملك الموت يلي قبض ارواحهم لا يكل ذلك الى
ملك الموت لكرامتهم عليه حيث ركبوا لجج البحر في سبيله واخرج ابن ابي
الدنيا عن محمد بن كعب القرظي قال بلغني ان اخر من يموت ملك الموت
يقال له يا ملك الموت مت فيصرخ عند ذلك صرخة لو سمعها اهل السموات
والارض لماتوا فزعا ثم يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن زياد النميري قال
قرات في بعض الكتب ان الموت اشد على ملك الموت منه على جميع الخلايق
واخرج العقيلي في الضعفا وابو الشيخ في العظمة والديلمي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجال البهايم
وخشاش الارض كلها في التسبيح فاذا انقضى نتبيحها قبض الله ارواحها

[illegible] فان الله تعالى يتولى قبض ارواحهم [illegible]

وليس

وليس الى ملك الموت من ذلك شي واخرج الخطيب في رواة مالك عن سليمان
ابن الكلاعي قال حضرت مالك بن انس وساله رجل عن البراغيث املك الموت
يقبض ارواحها فاطرق طويلا ثم قال الها نفس قال نعم قال فان ملك الموت
يقبض ارواحها الله يتوفى الانفس حين موتها واخرج ابو نعيم في الحلية عن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ان لملك الموت حربة مسموم مقطرفها بالمشرق
وطرفها بالمغرب يقطع بها عرق الحيوة واخرج ابن ابي حاتم عن زهير
ابن محمد قال ملك الموت جالس على معراج بين السما والارض وله رسل من
الملايكة فاذا كانت النفس في ثغرة النحر راى ملك الموت على معراجه شخص
بصره اليه فنظره اخر ما يموت واخرج ابن ابي الدنيا عن الحكم بن ابان
قال سئل عكرمة ايبصر الاعمى ملك الموت اذا جا. يقبض روحه قال نعم
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال ما من مرض يمرضه العبد الا
رسول ملك الموت عنده حتى اذا كان اخر مرض يمرضه العبد اتاه ملك
الموت فقال اتاك رسول بعد رسول فلم تعبا به وقد اتاك رسول يقطع
اثرك من الدنيا واخرج ابو الحسين بن العريف في فوايده وابو الربيع السعودي
في فوايده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا جا. ملك الموت الى ولي الله تعالى سلم عليه والسلام عليه ان
يقول السلام عليك يا ولي الله قم فاخرج من دارك التي خربتها الى دارك
التي عمرتها واذا لم يكن وليا لله قال له قم فاخرج من دارك التي عمرتها
الى دارك التي خربتها واخرج ابو القاسم بن منده في كتاب الاحوال والايمان
بالسوال عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد الله عز وجل قبض
روح اهل الايمان اوحى الى ملك الموت اقريه مني السلام فاذا جا. ملك
الموت يقبض روحه قال ربك يقريك السلام واخرج المروزي في الجنايز
وابن ابي الدنيا وابو الشيخ في تفسيره عن ابن مسعود قال اذا اراد الله عز
وجل قبض روح المومن اوحى الى ملك اقريه مني السلام فاذا جا. ملك
الموت يقبض روحه قال ربك يقريك السلام واخرج ابن ابي الدنيا وابن

ابي شيبة وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
البرا بن عازب رضي الله عنهما في قوله تعالى تحيتهم يوم يلقونه سلام قال
يوم يلقونه سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن يقبض روحه
الا سلم عليه واخرج ابن المبارك في الزهد وابو الشيخ في العظمة وابو القاسم
ابن مندة في كتاب الاحوال والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن كعب
القرظي قال اذا استنقعت نفس العبد المومن جا ملك الموت فقال
السلام عليك يا ولي الله الله يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين
تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم وقال السلفي في المشيخة
البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول سمعت محمد بن
الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايت في بعض الكتب ان الله
تعالى يظهر على كف ملك الموت بسم الله الرحمن الرحيم بخط من النور
ثم يامره ان يبسط كفه للعارف في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة
فاذا راتها روح العارف طارت اليه في اسرع من طرف العين واخرج
ابو الشيخ عن داود بن ابي هند قال بلغني ان ملك الموت كان وكيل سليمان
عليه السلام فقيل له ادخل عليه كل يوم دخلة فاسله عن حاجته ثم
لا تبرح حتى تقضيها فكان يدخل عليه في صورة رجل فيساله كيف هو
ثم يقول يا رسول الله الك حاجة فان قال نعم لم يبرح حتى يقضيها
وان قال لا انصرف الى الغد فدخل يوما وعنده شيخ فقام فسلم عليه
ثم قال الك حاجة يا رسول الله قال لا ولحظ الى الشيخ لحظة فارتعد
الشيخ وانصرف ملك الموت فقام الشيخ فقال لسليمان اسالك بحق
الله الا ما امرت الريح فتحملني فتلقيني باقصى مدرة من ارض الهند
فامرها فحملته ودخل ملك الموت على سليمان من الغد فساله عن
الشيخ فقال هبطا في كتابي باسمان اقبض روحه غدا مع طلوع الفجر
باقصى مدرة من ارض الهند فهبطت وما احسبه الا ثم فوجدته
عندك فتعجبت وجعلت انظر اليه ما الهم غيره فهبطت عليه

اليوم

اليوم مع طلوع الفجر فوجدته باقصى مدرة من ارض الهند ينتفض
فقبضت روحه واخرج ابن ابي شيبة عن خيثمة قال دخل ملك الموت
الى سليمان فجعل ينظر الى رجل من جلسائه يديم النظر اليه فلما خرج
قال الرجل من هذا قال هذا ملك الموت قال رايته ينظر الي كانه يريدني
قال فما تريد قال اريد ان تحملني على الريح حتى تلقيني بالهند فدعا
الريح فحمله عليها فالقته في الهند ثم اتى ملك الموت سليمان فقال
انك كنت تديم النظر الى رجل من جلسائي قال كنت اعجب امرت ان
اقبضه بالهند وهو عندك واخرج الطبراني عن ابن عباس قال جاء
ملك الموت الى النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه
فاستاذن وراسه في حجر علي فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
فقال علي ارجع فانا مشاغيل عنك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اتدري من هذا يا ابا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل
قال ان ربك يقريك السلام قال اين جبريل فقال ليس هو قريب
مني الان ياتي فخرج ملك الموت حتى نزل عليه جبريل فقال له جبريل
وهو قايم بالباب ما اخرجك يا ملك الموت قال التمسك الى محمد
فلما ان جلسا قال جبريل سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع
مني ومنك فبلغني انه لم يسلم ملك الموت على اهل بيت قبله ولا
يسلم بعده واخرج الطبراني عن الحسين ان جبريل هبط على النبي صلى
الله عليه وسلم يوم موته فقال كيف تجدك قال اجدني يا جبريل
مغموما واجدني مكروبا فاستاذن ملك الموت على الباب فقال جبريل
يا محمد هذا ملك الموت يستاذن عليك ما استاذن على ادمي قبلك
ولا يستاذن على ادمي بعدك قال ايذن له فاذن له فاقبل حتى وقف
بين يديه فقال ان الله ارسلني اليك وامرني ان اطيعك ان امرتني ان
اقبض نفسك قبضتها وان كرهت تركتها قال وتفعل يا ملك الموت
قال نعم بذلك امرت فقال له جبريل ان الله قد اشتاق الى لقائك

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امض لما امرت به واخرج ابن النجار في تاريخه اخبرنا يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف قال اشهد بالله واشهد لله لقد اخبرني محمد بن عبد الباقي الانصاري قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو بكر محمد بن علي بن ثابت الخطيب وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو محمد عبد الله بن احمد بن عبد الله بن المليح السنجري وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن محمد الهودي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني عبد السلام بن صالح وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي بن موسى بن جعفر وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي جعفر بن محمد وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي محمد بن علي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي علي بن الحسين وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابي الحسين بن علي وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني علي ابن ابي طالب قال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشهد بالله واشهد لله حدثني جبريل وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ميكائيل وقال اشهد بالله واشهد لله ان الله تعالى قال مدمني خمر كعابد وثن

وقال اشهد بالله واشهد لله لقد حدثني ابو محمد جعفر

ما جاء في ملك القطر عليه السلام. واخرج البغوي في معجم الصحابة والطبراني عن انس رضي الله عنه قال استاذن ملك القطر ربه ان يزور النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم لام سلمة احفظي علينا الباب لا يدخل علينا احد فبينا هي على الباب اذ دخل الحسين فاقتحم يتوثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلثمه ويقبله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان الذي يقتل فيه فاراه اياه فجاء بسهلة او تراب احمر فاخذته ام سلمة فجعلته في ثوبها واخرج الطبراني عن ابي الطفيل قال استاذن ملك القطر ان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت ام سلمة رضي الله عنها

فقال

فقال لا يدخل علينا احد فجاء الحسين فدخل فقالت ام سلمة هو الحسين فقال دعيه فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك اتحبه يا محمد فقال اي والله اني لاحبه قال اما ان امتك ستقتله وان شئت اريتك المكان فقال بيده فتناول كفا من تراب فاخذت ام سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون ان ذلك التراب من كربلا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال لما القي ابراهيم خليل الرحمن في النار قال الملك خازن المطر يا رب خليلك ابراهيم رجا ان يوذن له فيرسل المطر فكان امر الله عز وجل اسرع من ذلك واخرج ابو عوانة والضيا في المختارة عن ابن عباس قال اظلت سحابة ونحن نطمع فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي يسوق السحاب دخل انفا فسلم علي وذكر انه يسوقها الى واد باليمن يقال له شرج واخرج الطيالسي واحمد ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل بفلاة اذ سمع رعدا في سحاب فسمع فيه كلاما اسق حديقة فلان باسمه فجاء ذلك السحاب الى حرة فافرغ ما فيه من الما ثم جاء الى ذناب شرج فانتهى الى شرجة فاستوعب الما ومشى الرجل مع السحابة حتى انتهى الى رجل قائم في حديقته يسقيها فقال يا عبد الله ما اسمك قال ولم تسل قال اني سمعت في سحاب هذا ماؤه اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها اذا صرمتها قال اما اذا قلت ذلك فاني اجعلها على ثلاثة اثلاث اجعل ثلثا لي ولاهلي وارد ثلثا فيها واجعل ثلثا في المساكين والسائلين وابن السبيل واخرج الدينوري في المجالسة عن بكر بن عبد الله المزني قال لما ارادوا ان يلقوا ابراهيم عليه السلام في النار ضجت عامة الخليقة الى ربها فقالوا يا رب خليلك يلقى في النار ائذن لنا فنطفي عنه فقال عز وجل هو خليلي ليس لي خليل غيره في الارض وانا الهه ليس له اله غيري فان استغاث بكم فاغيثوه والا فدعوه قال وجاء ملك

العظم فقال يارب خليلك يلقى فى النار فايذن لي فاطفي عنه بقطرة
واحدة فقال عز وجل هو خليلي ليس لي فى الارض خليل غيره وانا الهه
ليس له اله غيري فان استغاث بك فاغثه والا فدعه ما جاء فى
الملك الموكل بالحجب عليه السلام اخرج اسحاق بن راهوية فى مسنده
وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني فى الاوسط وابو الشيخ عن الربيع بن
انس قال سماء الدنيا موج مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة
حديد والرابعة والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة
ياقوتة حمراء وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا
الله تعالى وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش ما جاء فى حملة
العرش عليهم السلام قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية
واخرج عبد بن حميد وعثمان بن سعيد الدارمي فى كتاب الرد على
الجهمية وابو يعلى وابن المنذر وابن خزيمة وابن مردويه والحاكم وصححه
عن العباس ابن عبد المطلب فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم
يومئذ ثمانية قال ثمانية املاك على صورة الاوعال واخرج عثمان
ابن سعيد عن ابن عباس قال لحملة العرش قرون لها كعوب ككعوب
القنا ما بين اخمص احدهم الى كعبيه مسيرة خمسمائة عام واخرج عثمان
ابن سعيد وابو يعلى بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك قد مرقت رجلاه
الارض السابعة والعرش على منكبيه وهو يقول اين كنت واين تكون
واخرج ابو داود وابو الشيخ والبيهقي فى الاسماء والصفات عن جابر
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن
ملك من ملائكة الله من حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام واخرج الطبراني فى الاوسط عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك من
حملة العرش رجلاه فى الارض السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة

اذنه

اذنه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة سنة يقول ذلك الملك سبحانك
اين كنت واخرج ابو الشيخ من طريق ابي قبيل انه سمع عبد الله يقول
حملة العرش ما بين موق احدهم الى مؤخر عينيه مسيرة خمسمائة عام
واخرج عثمان بن سعيد وابن المنذر وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال
حملة العرش ثمانية اقدامهم مثبتة فى الارض السابعة ورؤسهم قد جاوزت
السماء السابعة وقرونهم مثل طولهم عليها العرش واخرج ابو الشيخ عن زاذان
قال حملة العرش ارجلهم فى التخوم لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم
من شعاع النور واخرج ابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي فى شعب الايمان
عن هارون بن رئاب قال حملة العرش ثمانية يتجاوبون بصوت رخيم
يقولون اربعة منهم سبحانك وبحمدك على حلمك بعد علمك واربعة منهم
يقولون سبحانك وبحمدك على عفوك بعد قدرتك واخرج عبد بن حميد
عن الربيع فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية من
الملائكة واخرج ابن جرير عن ابن زيد شيخ مالك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحمله اليوم اربعة ويوم القيمة ثمانية واخرج عبد
الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش
الذين يحملونه اربعة املاك لكل ملك منهم اربعة وجوه واربعة اجنحة
جناحان على وجهه من ان ينظر الى العرش فيصعق وجناحان يطير بهما
اقدامهم فى الثرى والعرش على اكتافهم لكل واحد منهم وجه ثور ووجه اسد
ووجه انسان ووجه نسر ليس لهم كلام الا ان يقولوا قدوس الله القوي
ملأت عظمته السموات والارض واخرج ابو الشيخ من طريق السدي عن
ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى الخلق على ارجائها اربعة
املاك لكل واحد منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه اسد ووجه
نسر ووجه ثور فهم قيام عليها قد احاطوا بالارضين والسموات ورؤسهم
تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن وهب قال حملة العرش اليوم اربعة
فاذا كان يوم القيمة ايدوا باربعة اخرين ملك منهم فى صورة انسان

يشفع لبني آدم في ارزاقهم وملك في صورة نسر يشفع للطير في ارزاقها
وملك في صورة ثور يشفع للبهائم في ارزاقها وملك في صورة اسد
يشفع للسباع في ارزاقها ولكل منهم اربعة وجوه وجه انسان ووجه
نسر ووجه ثور ووجه اسد فلما حملوا العرش وقعوا على ركبهم من عظمة
الله تعالى فلقنوا لا حول ولا قوة الا بالله فاستووا قياما على ارجلهم
واخرج ابو الشيخ عن مكحول قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
في حملة العرش اربعة املاك ملك على صورة سيد الصور وهو ابن ادم
وملك على صورة سيد السباع وهو الاسد وملك على صورة سيد
الانعام وهو الثور وملك على صورة سيد الطير وهو النسر واخرج
عثمان بن سعيد الدارمي والبيهقي في الاسماء والصفات عن عروة
قال حملة العرش منهم من صورته على صورة النسر ومنهم من صورته
على صورة الثور ومنهم من صورته على صورة الاسد واخرج ابن ابي
حاتم عن ابي زيد قال لم يسم من حملة العرش الا اسرافيل قال وميكائيل
ليس من حملة العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم خرج على اصحابه فقال ما جمعكم فقالوا اجتمعنا نذكر
ربنا ونتفكر في عظمته فقال لن تدركوا التفكر في عظمته الا
اخبركم ببعض عظمة ربكم قيل بلى يا رسول الله قال ان ملكا من حملة
العرش يقال له اسرافيل زاوية من زوايا العرش على كاهله قد مرقت
قدماه في الارض السابعة السفلى ومرق راسه في السماء السابعة
العليا في مثله من خليقة ربكم (فتفكروا في الله) واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه
قال اذا دخل شهر رمضان امر الله حملة العرش ان يكفوا عن التسبيح
ويستغفروا لامة محمد والمؤمنين واخرج الدينوري في المجالسة
عن مالك بن دينار قال بلغني ان في بعض السموات ملكا له من
العيون مثل عدد الحصى ما منها عين الا وتحتها لسان وشفتان
يحمدون الله تبارك وتعالى بلغة لا تفقهها صاحبتها وان حملة العرش

هم قرون بين اطراف قرونهم ورؤسهم مقدار خمسمائة سنة والعرش
فوق ذلك واخرج الدينوري عن ابي مالك في قوله تعالى وسع كرسيه
السموات والارض قال ان في الصخرة التي تحت الارض السابعة
على ارجائها اربعة من الملائكة لكل ملك منهم اربعة وجوه وجه انسان
ووجه اسد ووجه نسر ووجه ثور وهم قيام على نواحيها قد احاطوا
بالارض والسموات رؤسهم تحت الكرسي والكرسي تحت العرش واخرج
الدينوري عن خالد بن معدان قال ان العرش يثقل على حملة العرش من اول
النهار فاذا قام المسبحون خفف عنهم واخرج البيهقي في شعب
الايمان من طريق قتيبة عن بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد
ابن ابي حبة قال بلغني ان من حملة العرش لمن يسيل من عينيه امثال
الانهار من البكا فاذا رفع راسه قال سبحانك ما نخشى حق خشيتك
قال الله عز وجل لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون واخرج ابن
مردويه عن ام سعد قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
العرش على ملك من لؤلؤة على صورة ديك رجلاه في تخوم الارض وجناحاه
في المشرق وعنقه تحت العرش واخرج عبد بن حميد وابن مردويه والبيهقي
في الاسماء والصفات عن ابن عباس قال لحملة العرش ما بين كعب
احدهم الى اسفل قدمه مسيرة خمسمائة عام وذكر ان خطوة ملك الموت
ما بين المشرق الى المغرب واخرج عبد بن حميد عن عكرمة قال لحملة العرش
كلهم صور قيل لعكرمة وما صور قال مائل خده قليلا واخرج عبد بن حميد
عن ميسرة قال لا تستطيع الملائكة الذين يحملون العرش ان ينظروا الى ما فوقهم
من شعاع النور واخرج عبد بن حميد عن ميسرة قال لحملة العرش ارجلهم
في الارض السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون
طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة
اشد خوفا من التي تليها والتي تليها اشد خوفا من التي تليها واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابي امامة قال ان الملائكة الذين يحملون

العرش يتكلمون بالفارسية واخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن ميسرة
فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ارجلهم
فى التخوم ورؤسهم عند العرش لا يستطيعون ان يرفعوا ابصارهم
من شعاع النور واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس
فى قوله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ثمانية صفوف
من الملائكة لا يعلم عدتهم الا الله عز وجل واخرج عبد بن حميد عن الضحاك
فى الاية قال يقال ثمانية صفوف لا يعلم عدتهم الا الله تعالى ويقال
ثمانية املاك رؤسهم عند العرش فى السماء السابعة واقدامهم فى الارض
السفلى ولهم قرون كقرون الوعلة ما بين اصل قرن احدهم الى منتهاه
مسيرة خمسمائة عام **ما جاء فى الروح عليه السلام** قال تعالى تنزل
الملائكة والروح فيها وقال يوم يقوم الروح والملائكة صفا واخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ فى الاسماء والصفات
من طريق طلحة عن ابن عباس قال الروح ملك من اعظم الملائكة خلقا
واخرج ابو الشيخ عن الضحاك قال الروح حاجب الله يقوم بين يدي الله
يوم القيمة وهو اعظم الملائكة لو فتح فاه لوسع جميع الملائكة فالخلق اليه
ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من فوقه واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي فى الاسماء والصفات
بسند ضعيف عن علي بن ابي طالب قال الروح ملك له سبعون الف
وجه لكل وجه سبعون الف لسان لكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله
بتلك اللغات كلها يخلق الله من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملائكة الى يوم
القيامة واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ من طريق عطا عن ابن
عباس قال الروح ملك واحد له عشرة الف جناح جناحان منها ما بين
المشرق والمغرب له الف وجه فى كل وجه الف لسان وعينان وشفتان
يسبحان الله الى يوم القيمة واخرج ابو الشيخ عن وهب قال الروح ملك
من الملائكة له عشرة الاف جناح جناحان منها ما بين المشرق والمغرب

له الف وجه لكل وجه الف لسان وشفتان يسبحان الله الى يوم القيمة
واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن مقاتل بن حيان قال الروح اشرف
الملائكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي واخرج ابن جرير عن ابن
مسعود قال الروح فى السماء الرابعة وهو اعظم من السموات والجبال
ومن الملائكة يسبح كل يوم اثنى عشرة الف تسبيحة يخلق الله تعالى من
كل تسبيحة ملكا من الملائكة يجئ يوم القيمة صفا وحده واخرج مسلم
وابو داود والنسائي عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
فى ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج عبد الرزاق
وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي
فى الاسماء والصفات عن مجاهد قال الروح خلق على صورة بني ادم واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ عن مجاهد قال
الروح ياكلون ولهم ايدي وارجل ورؤس وليسوا بملائكة واخرج عبد بن
حميد وابن المنذر عن عكرمة قال الروح اعظم خلقا من الملائكة ولا ينزل
ملك الا ومعه روح واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ من طريق مجاهد
عن ابن عباس قال الروح خلق من خلق الله تعالى على صورة بني ادم وما نزل
من السماء ملك الا ومعه واحد من الروح واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملائكة لهم رؤس وايدي وارجل ثم
قرا يوم يقوم الروح والملائكة صفا قال هؤلاء جند وهؤلاء جند واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن المنذر وابو الشيخ والبيهقي فى الاسماء
والصفات عن ابي صالح قال الروح خلق يشبهون الناس وليسوا
بالناس لهم ايدي وارجل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الله بن
بريدة قال ما يبلغ الجن والانس والملائكة والشياطين عشر الروح
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن الشعبي فى قوله تعالى يوم يقوم الروح
والملائكة صفا قال هما سماطا رب العالمين يوم القيمة سماط من

الروح ونحاط من الملايكة واخرج ابو الشيخ عن سلمان قال الجن والانس
عشرة اجزاء فالانس جزو والجن تسعة اجزاء والملايكة والجن عشرة
اجزاء والملايكة تسعة اجزاء والملايكة والروح عشرة اجزاء فالملايكة
جزو والروح تسعة والروح والكروبيون عشرة اجزاء فالروح جزو
والكروبيون تسعة اجزاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي نجيح قال الروح
حفظة على الملايكة واخرج ابن الانباري في كتاب الاضداد عن مجاهد
قال الروح خلق من الملايكة لا تراهم الملايكة كما لا ترون انتم الملايكة

ما جاء في رضوان ومالك خزنة الجنة والنار عليهما السلام

قال تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون
وقال تعالى وقال الذين في النار لخزنة جهنم الاية وقال تعالى
عليها ملايكة غلاظ شداد الاية وقال تعالى عليها تسعة عشر
وما جعلنا اصحاب النار الا ملايكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة
للذين كفروا الاية وقال تعالى سندع الزبانية واخرج القتبي في
عيون الاخبار عن طاوس ان الله عز وجل خلق مالكا وخلق له اصابع
على عدد اهل النار فما من اهل النار يعذب الا ومالك يعذبه باصبع
من اصابعه فوالله لو وضع مالك اصبعا من اصابعه على السما لاذابها
واخرج الضيا المقدسي في صفة النار عن انس سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لو خلقت ملايكة جهنم
قبل ان يخلق جهنم بالف عام فهم كل يوم يزدادون قوة الى قوتهم
واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد عن ابي عمران الجوني قال
قال بلغنا ان خزنة النار تسعة عشر ما بين منكبي احدهم مسيرة
مائة خريف ليس في قلوبهم رحمة انما خلقوا للعذاب يضرب الملك
الرجل منهم الرجل من اهل النار الضربة فيتركه طحينا من لدن قرنه
الى قدمه واخرج ابن جرير عن كعب قال ما بين منكبي الخازن
من خزنتها مسيرة مائة عام مع كل واحد منهم عمود وشعبتان

يدفع

يدفع بها الدفع يصدع بها في النار سبعمائة الف واخرج ابن المنذر عن
مجاهد قال حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف خزان جهنم
فقال كان اعينهم البرق وكان افواههم الصياصي يجرون اشعارهم
لهم مثل قوة الثقلين يقبل احدهم بالامة من الناس يسوقهم على رقبته
جبل حتى يرمي بهم في النار فيرمي بالجبل عليهم واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي شيبة وعبد بن حميد وابن المنذر والبيهقي في
البعث من طريق الازرق بن قيس عن رجل من بني تميم قال كنا عند
ابي العوام فقرا هذه الاية عليها تسعة عشر ملكا او تسعة عشر الفا قلت
لا بل تسعة عشر ملكا قال ومن اين علمت ذلك قلت لان الله تعالى يقول
وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا قال صدقت هم تسعة عشر
ملكا وبيد كل منهم مرزبة من حديد لها شعبتان فيضرب بها الضربة
يهوي بها سبعين الفا بين منكبي كل ملك منهم مسيرة كذا وكذا قال
القرطبي المراد بقولهم تسعة عشر رؤساهم واما جملة الخزنة فلا يعلم
عدتهم الا الله عز وجل واخرج هناد بن السري في كتاب الزهد عن
كعب قال يؤمر بالرجل الى النار فيبتدره مائة الف ملك واخرج
الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد
في قوله تعالى سندع الزبانية قال الملايكة واخرج الفريابي وابن
ابي شيبة وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن عبد الله بن الحارث
قال الزبانية ارجلهم في الارض ورووسهم في السما واخرج الواحدي
في اسباب النزول وابن عساكر في تاريخه من طريق اسحاق بن بشر
عن جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول ياكل الطعام ويمشي
في الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم لذلك فنزل عليه
جبريل عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله رب العزة يقريك
السلام ويقول لك وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لياكلون

الطعام ويمشون في الاسواق فبينا جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يتحدثان
اذ ذاب جبريل حتى صار كالهردة يعني العدسة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما لك ذبت حتى صرت مثل الهردة فقال يا محمد فتح باب
من ابواب السماء لم يكن فتح قبل ذلك اذ عاد جبريل الى حاله فقال
ابشر يا محمد هذا رضوان خازن الجنة فاقبل رضوان حتى سلم ثم قال
يا محمد رب العزة يقريك السلام ومعه سفط من نور يتلألأ ويقول لك
ربك هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في
الاخرة مثل جناح بعوضة فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى جبريل
كالمستشير له فضرب جبريل بيده الى الارض فقال تواضع لله فقال
يا رضوان لا حاجة لي في الدنيا فقال رضوان اصبت اصاب الله
بك ويروى ان هذه الاية انزلها رضوان تبارك الذي ان شاء جعل
لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك
قصورا **واخرج** البخاري ومسلم عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري بي موسى بن عمران رجلا طوالا
جعدا كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم مربوع الخلق الى
الحمرة والبياض سبط الراس ورايت مالكا خازن جهنم والدجال
في ايات الله اراهن الله تعالى **واخرج** ابن مردويه عن عمر قال لما
اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم راى مالكا خازن النار فاذا
رجل عابس يعرف الغضب في وجهه **واخرج** ابو بكر الواسطي في
فضايل بيت المقدس عن ابي سلمة قال راى عبادة بن الصامت
على سور بيت المقدس يبكي فقيل له ما يبكيك فقال من ههنا اخبرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى مالكا يقلب جمرا كالقطف
واخرج الديلمي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا بعث اليه ملكا من خزان الجنة
فمسح ظهره فيسخي نفسه بالزكاة **واخرج** الخليلي في مشيخته

عن انس

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول من يقرع باب
الجنة فيقول الخازن من انت فيقول انا محمد فيقول اقوم فافتح لك
ولم اقم لاحد قبلك ولا اقوم لاحد بعدك **ما جاء في السجل عليه السلام**
واخرج عبد بن حميد عن علي في قوله تعالى كطي السجل قال ملك
واخرج عبد بن حميد عن عطية قال السجل اسم ملك **واخرج** ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عمر قال السجل اسم ملك فاذا صعد بالاستغفار
قال اكتبوها نورا **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم عن السدي قال
السجل ملك موكل بالصحف فاذا مات الانسان دفع كتابه الى السجل
فطواه ورفعه الى يوم القيمة **واخرج** ابن ابي حاتم وابن عساكر عن ابي
جعفر الباقر قال السجل ملك وكان هاروت وماروت من اعوانه
وكان له كل يوم ثلاث لمحات ينظرهن في ام الكتاب فنظر نظرة لم يكن له
فابصر فيها خلق آدم وما فيه من الامور فاسر ذلك الى هاروت وماروت
فلما قال تعالى اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد
فيها قالا ذلك استطالة على الملائكة **ما جاء في هاروت وماروت
عليهما السلام** اخرج احمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسنديهما وابن
ابي الدنيا في كتاب العقوبات وابن حبان في صحيحه والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ادم
لما اهبطه الله الى الارض قالت الملائكة اي رب اتجعل فيها من يفسد
فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
قالوا ربنا نحن اطوع لك من بني ادم قال الله تعالى للملائكة هلموا ملكين
من الملائكة حتى نهبطهما الى الارض فننظر كيف يعملان فقالوا ربنا هاروت
وماروت فاهبطا الى الارض فتمثلت لهما الزهرة امراة من احسن البشر
فجاءتهما فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تكلما بهذه الكلمة من
الاشراك فقالا لا والله لا نشرك بالله ابدا فذهبت عنهما ثم رجعت بصبي
تحمله فسالاها نفسها فقالت لا والله حتى تقتلا هذا الصبي فقالا

لا والله لا نقتله ابدا فذهبت ثم رجعت بقدح من خمر تحمله فسالاها
نفسها فقالت لا والله حتى تشربا هذا الخمر فشربا فسكرا فوقعا عليها
وقتلا الصبي فلما افاقا قالت المراة والله ما تركتما شيئا ابيتماه علي الا
قد فعلتماه حين سكرتما فخيرا عند ذلك بين عذاب الدنيا والاخرة
فاختارا عذاب الدنيا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشرفت الملائكة على الدنيا فرات بني ادم
يعصون فقالت يا رب ما اجهل هولاء ما اقل معرفة هولاء بعظمتك فقال
الله عز وجل لو كنتم في مسلاخهم لعصيتموني قالوا كيف يكون هذا ونحن
نسبح بحمدك ونقدس لك قال فاختاروا منكم ملكين فاختاروا هاروت
وماروت ثم اهبطا الى الارض وركبت فيهما شهوات بني ادم ومثلت
لهما امراة فاعصما حتى واقعا المعصية فقال الله تعالى اختارا عذاب
الدنيا او عذاب الاخرة فنظر احدهما الى صاحبه قال ما تقول فاختر قال
اقول ان عذاب الدنيا ينقطع وان عذاب الاخرة لا ينقطع فاختارا عذاب
الدنيا فهما اللذان ذكر الله في كتابه وما انزل على الملكين الاية واخرج الحاكم
في المستدرك وصححه عن ابن عمر انه كان يقول اطلعت الحمراء بعد فاذا راها
قال لا مرحبا ثم قال ان ملكين من الملائكة هاروت وماروت سالا الله
ان يهبطا الى الارض فاهبطا الى الارض فكانا يقضيان بين الناس فاذا
امسيا تكلما بكلمات فعرجا بهما الى السماء فقيض لهما امراة من احسن الناس
والقيت عليهما الشهوة والقيت في انفسهما فلم يزالا حتى وعدتهما ميعادا
فاتتهما للميعاد فقالت علماني الكلمة التي تعرجان بها فعلماها الكلمة
فعرجت الى السماء فمسخت فجعلت كما ترون فلما امسيا تكلما بالكلمة
فلم يعرجا فبعث اليهما ان شئتما بعذاب الاخرة وان شئتما بعذاب الدنيا
فقال احدهما لصاحبه بل نختار عذاب الدنيا واخرج اسحق بن راهويه
في مسنده وعبد بن حميد في تفسيره وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات
وابن جرير وابو الشيخ في العظمة والحاكم في المستدرك وصححه عن علي بن

ابي طالب قال ان هذه الزهرة تسميها العرب الزهرة والعجم ناهيد
وكان الملكان يحكمان بين الناس فاتتهما فاراداها عن نفسها فقالت
لهما الزهرة الا تخبراني بما تصعدان به الى السماء وبما تهبطان به الى الارض
فقالا باسم الله الاعظم قالت ما انا بمواتيتكما حتى تعلمانيه فقال احدهما
لصاحبه علمها اياه فقال كيف لنا بشدة عذاب الله قال الاخر انا
نرجو سعة رحمة الله تعالى فعلمها اياه فتكلمت به فطارت الى السماء
ففزع ملك في السماء لصعودها فطاطا راسه فلم يجلس بعد ومسخها الله
فكانت كوكبا واخرج ابن راهويه وابن مردويه في تفسيره عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الله الزهرة فانها هي التي
فتنت الملكين هاروت وماروت واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال ان اهل سماء الدنيا اشرفوا على اهل الارض فراوهم يعملون
بالمعاصي فقال الله عز وجل انتم معي وهم غيب عني فقيل لهم اختاروا
منكم ثلاثة فاختاروا منهم ثلاثة على ان يهبطوا الى الارض فيحكموا بين
اهل الارض وجعل فيهم شهوة الادميين فامروا ان لا يشربوا خمرا ولا يقتلوا
نفسا ولا يزنوا ولا يسجدوا للوثن فاستقال منهم واحد فاقيل واهبط
اثنان الى الارض فاتتهما امراة من احسن الناس يقال لها اناهيل فهوياها
جميعا ثم اتيا منزلها فاجتمعا عندها فاراداها فقالت لهما حتى تشربا
خمري وتقتلا ابن جاري وتسجدا للوثني فقالا لا نسجد ثم شربا من الخمر
ثم قتلا ثم سجدا فاشرف اهل السماء عليهما وقالت لهما اخبراني بالكلمة
التي اذا قلتماها طرتما فاخبراها فطارت فمسخت جمرة وهي هذه الزهرة
واما هما فارسل اليهما سليمان بن داود فخيرهما بين عذاب الدنيا وعذاب
الاخرة واختارا عذاب الدنيا فهما مناطان بين السماء والارض واخرج
ابن المنذر وابن ابي حاتم والحاكم وصححه والبيهقي في شعب الايمان عن
ابن عباس قال لما وقع الناس من بعد ادم فيما وقعوا فيه من المعاصي
والكفر بالله قالت الملائكة في السماء رب هذا العالم الذي انما خلقتهم

لعبادتك وطاعتك وقد وقعوا فيه وركبوا الكفر وقتل النفس واكل المال
الحرام والزنا والسرقة وشرب الخمر فجعلوا يدعون عليهم ولا يعذرونهم فقيل
انهم في غيب فلم يعذروهم فقيل لهم اختاروا منكم من افضلكم ملكين امرهما
وانهاهما فاختاروا هاروت وماروت فاهبطا الى الارض وجعل لهما شهوات
بني آدم وامرهما ان يعبداه ولا يشركا به شيئاً ونهاهما عن قتل النفس الحرام
واكل المال الحرام وعن الزنا والسرقة وشرب الخمر فلبثا في الارض زماناً
يحكمان بين الناس بالحق وذلك في زمان ادريس وفي ذلك الزمان امراة
حسنها في النسا كحسن الزهرة في ساير الكواكب وانهما اتيا عليها فخضعا
لها في القول واراداها على نفسها فابت الا ان يكونا على امرها ودينها
فسالاها عن دينها فاخرجت لهما صنماً فقالت هذا اعبده فقالا لا حاجة
لنا في عبادة هذا فذهبا فغبرا ما شاء الله ثم اتيا عليها فاراداها
على نفسها فلما رات انهما ابيا ان يعبدا الصنم فقالت لهما اختارا
احدى الخلال الثلاث اما ان تعبدا هذا الصنم واما ان تقتلا هذا
النفس واما ان تشربا هذا الخمر فقالا كل هذا لا ينبغي واهون الثلاثة
شرب الخمر فشربا الخمر فاخذت منهما فواقعا المراة فخشيا ان يخبر الانسان
عنهما فقتلاه فلما ذهب عنهما السكر وعلما ما وقعا فيه من الخطية ارادا
ان يصعدا الى السما فلم يستطيعا وحيل بينهما وبين ذلك فكشف الغطا
فيما بينهما وبين اهل السما فنظرت الملائكة الى ما وقعا فيه فعجبوا كل
العجب وعرفوا انه من كان في غيب فهو اقل خشية فجعلوا بعد ذلك
يستغفرون لمن في الارض فقيل لهما اختارا عذاب الدنيا او عذاب
الاخرة فقالا اما عذاب الدنيا فانه ينقطع ويذهب واما عذاب الاخرة
فلا انقطاع له فاختارا عذاب الدنيا فجعلا ببابل فهما يعذبان
واخرج ابن ابي حاتم عن مجاهد قال كنت نازلاً على عبد الله بن عمر في
سفر فلما كان ذات ليلة قال لغلامه انظر الحمرا لا مرحباً بها ولا
اهلاً ولا حياها الله هي صاحبة الملكين قالت الملائكة رب كيف

تدع

تدع عصاة بني آدم وهم يسفكون الدم الحرام وينتهكون محارمك ويفسدون
في الارض قال اني قد ابتليتهم فلعل ان ابتليتكم بمثل الذي ابتليتهم به فعلتم
كالذي يفعلون قالوا لا قال فاختاروا من خياركم اثنين فاختاروا
هاروت وماروت فقال لهما اني مهبطكما الى الارض وعاهد اليكما
ان لا تشركا ولا تزنيا ولا تخونا فاهبطا الى الارض والقى عليهما الشبق
واهبطت لهما الزهرة في احسن صورة امراة فتعرضت فاراداها على
نفسها فقالت اني على دين لا يصلح لاحد ان ياتيني الا من كان على مثله
قالا وما دينك قالت المجوسية قالا الشرك هذا شي لا نقر به فمكثت عنهما
ما شاء الله ثم تعرضت لهما فاراداها على نفسها فقالت ما شيتما غير ان
لي زوجاً وانا اكره ان يطلع على هذا مني فافتضح فان اقررتما لي بديني
وشرطتما ان تصعدا بي الى السما فعلت فاقرا لها بدينها واتياها
فيما يريان ثم صعدا بها الى السما فلما انتهيا الى السما اختطفت منهما
وقطعت اجنحتهما فوقعا خايفين نادمين يبكيان وفي الارض نبي يدعوا
بين الجمعتين فاذا كان يوم الجمعة اجيب فقالا لو اتينا فلاناً فسالناه
يطلب لنا التوبة فاتياه فقال رحمكما الله كيف يطلب اهل الارض لاهل
السما قالا انا قد ابتلينا قال ائتياني في يوم الجمعة فاتياه فقال ما اجيبت
فيكما بشي ائتياني في الجمعة الثانية فاتياه فقال اختارا فقد خيرتما
ان احببتما معافاة الدنيا وعذاب الاخرة وان احببتما فعذاب الدنيا
وانتما يوم القيمة على حكم الله تعالى قال احدهما الدنيا لم يمض منها الا القليل
وقال الاخر ويحك اني قد اطعتك في الاول فاطعني الان فاختارا عذاب
الدنيا لهذه القصة طرق اخرى كثيرة جمعها الحافظ ابن حجر في جزء مفرد
وقال في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند احمد ان الواقف عليه
يكاد يقطع بوقوع هذه القصة لكثرة الطرق الواردة فيها وقوة مخارج
اكثرها انتهى وقد وقفت على جزئه الذي جمعه فوجدته اورد فيه
بضعة عشر طريقاً وقد جمعت انا طرقها في التفسير فبلغت

نيفاً وعشرين طريقاً **ذكر قصة ملك ناخ عليه السلام** **واخرج** ابن ابي
شيبة في المصنف عن عبدالله بن عيسى قال كان فيمن كان قبلكم رجل عبد الله
اربعين سنة في البر ثم قال يارب قد اشتقت ان اعبدك في البحر فاتى قوماً
فاستحملهم فاحملوه وجرت بهم سفينتهم ما شاء الله ان تجري ثم قامت
فاذا شجرة في ناحية الماء فقال ضعوني على هذه الشجرة فوضعوه وجرت
بهم سفينتهم فاراد ملك ان يعرج الى السماء فتكلم بكلامه الذي يعرج به
فلم يقدر على ذلك فعلم ان ذلك لخطيئة كانت منه فاتى صاحب الشجرة
فسأله ان يشفع له الى ربه فصلى ودعا للملك وطلب الحبر ان يكون
هو يقبض نفسه ليكون اهون عليه من ملك الموت فاتاه حين حضر اجله
فقال اني طلبت الى ربي ان يشفعني فيك كما شفعك في وان اكون
انا اقبض نفسك من حيث شئت فقبضها فسجد سجدة فخرج من عينه
دمعة فمات **ما جاء في الرعد والبرق عليهما السلام** قال تعالى
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته **واخرج** احمد والترمذي وصححه
والنسائي وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ في العظمة وابن مردويه
وابو نعيم في الدلائل والضياء في المختارة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اقبلت يهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اخبرنا
ما هذا الرعد قال ملك من ملائكة الله تعالى موكل بالسحاب بيده مخراق
من نار يزجر به السحاب يسوقه حيث امره الله قالوا فما هذا الصوت الذي
يسمع قال صوته قالوا صدقت **واخرج** ابن ابي الدنيا في كتاب المطر وابن
جرير وابن المنذر والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال الرعد ملك والبرق ضربه السحاب بمخراق من حديد **واخرج** ابن
المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرعد ملك يسوق
السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدائه **واخرج** البخاري في
الادب وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير عن ابن عباس انه كان اذا
سمع صوت الرعد قال سبحان الذي سبحت له وقال ان الرعد ملك

ينعق

ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه **واخرج** ابن جرير وابن مردويه عن
ابن عباس قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي تسمعون
صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك السحاب **واخرج** ابو الشيخ عن
ابن عمرو انه سئل عن الرعد فقال وكله بسياقة السحاب فاذا اراد الله ان
يسوقه الى بلدة امره فساقه فاذا تفرق عليه زجره بصوته حتى يجتمع كما يرد
احدكم ركابه **واخرج** ابن مردويه عن جابر بن عبدالله ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم سئل عن منشأ السحاب فقال ان ملكاً موكل بالسحاب يلم القاصية
ويلحم الرابية في يده مخراق فاذا دفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب
صعقت **واخرج** ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس قال
البرق ملك يتراءا **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال البرق
تصفيق الملك البرد ولو ظهر لاهل الارض لصعقوا **واخرج** ابن مردويه
عن ابن عمرو بن جاد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم
السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له
اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع
بذنبه فذلك البرق **ما جاء في اسماعيل عليه السلام** اخرج الطبراني في
الاوسط وابو الشيخ عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم حين عرج
به قال ان في السماء ملكاً يقال له اسماعيل على سبعين الف ملك كل ملك منهم
على سبعين الف ملك **واخرج** ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن
مردويه والبيهقي في الدلائل عن ابي سعيد قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ليلة اسري به فذكر الحديث الى ان قال فصعدت انا وجبريل
فاذا انا بملك يقال له اسمعيل وهو صاحب سماء الدنيا وبين يديه
سبعون الف ملك مع كل ملك جنده مائة الف **واخرج** ابو الشيخ عن
عكرمة قال ان في السماء ملكاً يقال له اسمعيل لو اذن له ففتح اذناً من
الرحمن لمات من في السموات والارض **واخرج** العدني في مسنده عن
علي قال لما كان قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث

اهبط الله اليه جبريل فقال يا احمد ان الله ارسلني اليك اكرامًا لك
وتفضيلًا لك وخاصة لك اسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف
تجدك قال اجدني يا جبريل مكروبًا ثم جاءه اليوم الثاني فذكر مثله
سواء ثم جاءه اليوم الثالث فذكر مثله قال وهبط مع جبريل ملك
في الهوا يقال له اسمعيل على سبعين الف ملك فقال له جبريل يا محمد
هذا ملك الموت يستاذن عليك ولم يستاذن على ادمي قبلك ولم
يستاذن على ادمي بعدك **واخرج** الشافعي في سننه بلفظ يقال له
اسماعيل على مايتي الف ملك كل ملك منهم على مايتي الف ملك **واخرج**
البيهقي في الدلايل بلفظ فلما كان اليوم الثالث هبط اليه جبريل
معه ملك الموت ومعهما ملك في الهوا يقال له اسماعيل على سبعين
الف ملك كل ملك منهم على سبعين الف ملك **ما جاء في صدلقن
عليه السلام** اخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال ان الله تعالى ملكًا
يقال له صدلقن ان بحور الدنيا لتسع في نقرة ابهامه **ما جاء في
دنا فيل عليه السلام** **واخرج** ابو الشيخ من طريق ابي جعفر عن ابيه قال
كان لذي القرنين عليه السلام خليل من الملايكة يقال له ربا فيل
وكان ياتيه فيزوره فقال له حدثني كيف عبادتكم في السما قال ١
في السماء ملايكة قيام لا يجلسون ابدًا ومنهم ساجد لا يرفع راسه
ابدًا وراكع لا يستوي ابدا ورافع وجهه لا يطرف شاخص ابدا يقول
سبحان الملك القدوس رب الملايكة والروح ربنا ما عبدناك
حق عبادتك **واخرج** ابن ابي حاتم عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين
ابن علي بن ابي طالب قال كان لذي القرنين صديق من الملايكة يقال
له زنا فيل وكان لا يزال يتعاهده بالسلام فقال له ذو القرنين
يا زنافيل هل تعلم شيًا يزيد في طول العمر لتزداد شكرا وعبادة قال
ما لي بذلك من علم ولكن سأسل لك عن ذلك في السما فعرج زنافيل
الى السما فلبث ما شاء الله ان يلبث ثم هبط فقال اني قد سألت

عما سألتني عنه فاخبرت ان لله عينا في ظلمة هي اشد بياضًا من اللبن
واحلى من الشهد من شرب منها شربة لم يمت حتى يكون هو الذي يسال
الله الموت **ما جاء في ذي القرنين عليه السلام** اخرج ابن ابي حاتم عن
جبير بن نفير ان ذا القرنين ملك من ملايكة الله اهبطه الله الى الارض
واتاه من كل شي سببًا **واخرج** ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر
وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا ينادي بمنى
يا ذا القرنين فقال له عمر ها انتم قد سميتم باسما الانبيا فما بالكم واسما
الملايكة **ما جاء في ذي النورين عليه السلام** **واخرج** في تاريخ ابن عساكر
ان رجلا ذكر ذا النورين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ذكر ملكا
عظيمًا **ما جاء في الديك عليه السلام** **واخرج** ابو الشيخ عن ابي بكر بن ابي
مريم قال حدثني ابو سفين قال ان لله ملكًا في السما يقال له الديك
فاذا سبح في السما سبحت الديوك في الارض يقول سبحان السبوح
القدوس الرحمن الملك الديان الذي لا اله الا هو فما قالها مكروب ومريض
عند ذلك الا كشف الله همه **واخرج** ابو الشيخ من طريق يوسف بن مهران
قال حدثني عبد الرحمن رجل من اهل الكوفة قال بلغني ان تحت العرش
ملكًا في صورة ديك براثنه من لولو وصيصيته من زبرجد اخضر
فاذا مضى ثلث الليل الاول ضرب بجناحيه وزقا ثم قال ليقم
القايمون فاذا مضى نصف الليل ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم
المجتهدون فاذا مضى ثلثا الليل ضرب بجناحه وزقا فقال ليقم
المصلون فاذا طلع الفجر ضرب بجناحه وزقا وقال ليقم القايمون
وعليهم اوزارهم **واخرج** ابو الشيخ عن عايشة رضي الله عنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لله ديكًا رجلاه تحت سبع
ارضين وراسه قد جاوز سبع سموات يشفع في ابان الصلاة فلا يبقى
ديك من ديكة الارض الا اجابه **واخرج** الطبراني في الاوسط وابو الشيخ
والحاكم وصححه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله اذن لي ان احدث عن ديك قد مرقت رجلاه الارض
ورأسه مثنية تحت العرش وهو يقول سبحانك ما اعظمك ربنا فيرد
عليه ما علم ذلك من حلف بي كاذبا واخرج ابو الشيخ عن ثوبان قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا براثنه في الارض
السفلى وعنقه مثنى تحت العرش وجناحاه في الهوا يخفق بهما سحر كل
ليلة سبحوا القدوس ربنا الرحمن لا اله غيره واخرج ابو الشيخ من
طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال ان لله ديكا في السماء
الدنيا كله من ذهب وبطنه من فضة وقوايمه من ياقوت وبراثنه
من زمرد براثنه تحت الارض السفلى جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
عنقه تحت العرش وعرفه من نور يحجاب ما بين العرش والكرسي
يخفق بجناحه كل ليلة ثلاث مرات واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ديكا جناحاه موشيان
بالزبرجد واللولو والياقوت جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب
وقوايمه في الارض السفلى وراسه مثنى تحت العرش فاذا كان في السحر
الاعلى خفق بجناحه ثم قال سبوح قدوس ربنا الله الذي لا اله غيره
فعند ذلك تضرب الديكة اجنحتها وتصيح فاذا كان يوم القيامة
قال اسكن جناحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض ان
الساعة قد اقتربت واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ من طريق
سالم بن الجعد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان مما خلق الله ديكا براثنه على الارض السابعة وعرفه منطو تحت العرش
قد احاط جناحه بالافقين فاذا بقي ثلث الليل الاخر ضرب بجناحيه
ثم قال سبحوا الملك القدوس سبحان ربنا الملك القدوس لا اله لنا
غيره فيسمعها من بين الخافقين الا الثقلين فيرون ان الديكة انما
تضرب باجنحتها وتصرخ اذا سمعت ذلك واخرج ابو الشيخ
عن ابي صادق قال الديكة تجاوب الملائكة بالتسبيح هل دايم

طيرا يصيح بالليل واخرج ابو الشيخ عن ابي عمرة قال حين يقول
الملك سبحوا القدوس فحينئذ تحرك الطير اجنحتها واخرج ابو الشيخ
عن عبد الحميد بن يوسف قال صاح ديك عند سليمان عليه السلام
فقال سليمان هل تدرون ما يقول هذا قالوا لا قال فانه يقول
اذكروا الله يا غافلين واخرج الطبراني عن صفوان بن عسال قال
ان لله ديكا تحت العرش جناحه في الهوى وبراثنه في الارض فاذا كان
في الاسحار واذان الصلوات خفق بجناحه وصفق بالتسبيح
فتسبح الديكة تجيبه بالتسبيح واخرج ابن عدي والبيهقي في شعب
الايمان وضعفه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله ديكا رجلاه في التخوم وعنقه تحت العرش منطوية فاذا كان
هنة من الليل صاح سبوح قدوس فصاحت الديكة واخرج ابن عدي
عن العرس بن عميرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى
ديكا براثنه في الارض السفلى وعرفه تحت العرش يصرخ عند مواقيت
الصلوة ويصرخ له ديك السموات سما سما ثم يصرخ بصراخ ديك السموات
ديكة الارض سبوح قدوس رب الملائكة والروح واخرج الديلمي في
مسند الفردوس عن ام سعد امراة من المهاجرات قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم العرش على ملك من لولو على صورة ديك رجلاه
في التخوم السفلى وعنقه مثنية تحت العرش وجناحاه بالمشرق
والمغرب فاذا سبح الله ذلك الملك لم يبق شي الا سبح الله عز وجل **ما جاء
في السكينة عليه السلام** اخرج الطبراني في الاوسط عن علي رضي الله
عنه قال اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر ما كنا اصحاب محمد نبعد ان
السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه قال ابن الاثير في النهاية
السكينة هنا ملك واخرج الطبراني عن اسيد بن حضير انه اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني كنت اقرا البارحة
سورة الكهف فجا شي حتى غطى فمي فقال النبي صلى الله عليه وسلم

تلك السكينة جاءت حتى تسمع القران **واخرج** الطبراني عن ام سلمة قال
بينا اسيد بن حضير الانصاري يصلي بالليل قال اذ اغشيتني مثل
السحابة فيها مثل المصابيح والمراة نائمة الى جنبي وهي حامل والفرس
مربوط في الدار فخشيت ان ينفر الفرس فتفزع المراة فتلقي ولدها
فانصرفت من صلاتي فقال اقرا يا اسيد فان ذلك ملك استمع القران

ما جاء في ملك الجبال **اخرج** احمد والبخاري ومسلم عن عائشة رضي
الله عنها انها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم هل اتى عليك
يوم كان اشد من يوم احد قال لقد لقيت من قومك وكان اشد ما لقيت
منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال
فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على وجهي فلم
استفق الا وانا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا بسحابة قد
اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني ملك الجبال فسلم علي
ثم قال يا محمد ان شئت ان اطبق عليهم الاخشبين قال النبي صلى الله عليه
وسلم بل ارجو ان يخرج الله عز وجل من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا **واخرج** ابن ابي حاتم عن عكرمة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم جاءني جبريل فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام
وهذا ملك الجبال قد ارسله معك وامره ان لا يفعل شيئا الا بامرك
فقال له ملك الجبال ان شئت دمدمت عليهم الجبال وان شئت
رميتهم بالحصباء وان شئت خسفت بهم الارض قال يا ملك الجبال
فاني لا ابي بهم لعلهم ان يخرج منهم ذرية يقولون لا اله الا الله فقال
ملك الجبال انت كما سماك ربك رؤف رحيم **ما جاء في رمائيل
خازن ارواح المومنين عليه السلام** **اخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت
عن وهب بن منبه قال ارواح المومنين اذا قبضت ترفع الى ملك
يقال له رمائيل وهو خازن ارواح المومنين **ما جاء في دومة خازن
ارواح الكفار** **واخرج** ابن ابي الدنيا في ذكر الموت من طريق ابان بن

نسخة: فاني ابي بهم

تغلب

تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك الذي على ارواح الكفار
يقال له دومة **ما جاء في فتاني القبر عليهما السلام** اخرج
الترمذي وحسنه وابن ابي الدنيا والاجري في الشريعة والبيهقي
في كتاب عذاب القبر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما
منكر وللاخر نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان
يقول هو عبد الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم
يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقال له
نم فيقول ارجع الى اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه فان كان منافقا قال
سمعت الناس يقولون قلت مثله لا ادري فيقولون قد علمنا انك تقول
ذلك فيقال للارض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال
فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك **واخرج** الطبراني في الاوسط
وابن مردويه عن ابي هريرة قال شهدنا جنازة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال انه الان يسمع خفق نعالكم اتاه منكر
ونكير اعينهما مثل قدور النحاس وانيابهما مثل صياصي البقر واصواتهما مثل
الرعد فيجلسانه فيسالانه من كان يعبد ومن كان نبيه فان كان ممن يعبد الله
قال كنت اعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات فامنا
به واتبعناه فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح
له باب الى الجنة ويوسع له في حفرته وان كان من اهل الشك قال لا ادري
سمعت الناس يقولون شيئا فقلته فيقال له على الشك حييت وعليه مت
وعليه تبعث ثم يفتح له باب الى النار **واخرج** ابن ابي الدنيا وابو نعيم في الحلية
عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
ابن ادم لفي غفلة عما خلق له ان الله عز وجل اذا اراد خلقه قال للملك
اكتب رزقه اكتب اثره اكتب اجله اكتب شقيا ام سعيدا ثم يرتفع ذلك

الملك ثم يوكل الله به ملكين يكتبان حسناته وسيئاته فاذا احضره الموت
ارتفع ذلك الملكان وجاءه ملك الموت ليقبض روحه فاذا دخل قبره رد
الروح في جسده وجاءه ملكا القبر فامتحناه ثم يرتفعان فاذا قامت
الساعة انحط عليه ملك الحسنات وملك السيئات فانشطا كتابا معقودا
في عنقه ثم حضرا معه واحد سايق واخر شهيد ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان قدامكم لامرا عظيما ما تقدرونه فاستعينوا بالله العظيم
واخرج البيهقي في كتاب عذاب القبر عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف انت يا عمر اذا انتهى بك الى الارض فحفر لك
ثلاثة اذرع وشبر في ذراعين وشبر ثم اتاك منكر ونكير اسودان يجران
اشعارهما كان اصواتهما الرعد القاصف وكان اعينهما البرق الخاطف
يحفران الارض بانيابهما فاجلساك فزعا فتلتلاك وتوهلاك قال
يا رسول الله وانا يومئذ على ما انا عليه قال نعم قال اكفيكهما باذن الله
يا رسول الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند حسن عن ابن عباس قال
اسم الملكين اللذين ياتيان في القبر منكر ونكير واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر كيف انت اذا
رايت منكرا ونكيرا قال وما منكر ونكير قال فتانا القبر اصواتهما كالرعد
القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يطآن في اشعارهما ويحفران
بانيابهما معهما عصى من حديد لو اجتمع عليها اهل منى لم يقلوها
واخرج جويبر عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
في الميت انه ليسمع خفق نعالكم اذا وليتم مدبرين فياتيه املاك ثلاثة
ملكان من ملائكة الرحمة وملك من ملائكة العذاب ثم يصعد ملك العذاب
فيقول احدهما لصاحبه ارفق بولي الله فيقول من ربك فيقول الله فيقول ما دينك
قال ديني الاسلام فيقول من نبيك قال محمد فيقولان وما يدريك قال
قرات كتاب الله فامنت به وصدقت واخرج ابو نعيم عن ضمرة بن حبيب
قال فتان القبر ثلاثة انكر وناكور ورومان واخرج ابو الحسن القطان

في المطولات عن ضمرة قال قال فتان القبر اربعة منكر ونكير وناكور وسيدهم
رومان وقال ابن النجار في تاريخه قرات في كتاب العباس بن علي بن ابراهيم
الصولي بخطه حدثني احمد بن ابي بكر القيسي حدثنا ابو اسحق محمد بن هارون
الهاشمي من ولد المنصور حدثني محمد بن احمد بن الهيثم التيمي ابو الحسن حدثنا
احمد بن محمد بن الحجاج حدثنا خلاد بن عبد السلام الصوفي حدثنا محمد بن عبد الله
الاسدي قال شهدت جنازة لبعض اهل عبد الصمد بن علي فجعل يحثهم
ويعجلهم ويقول اربعونا قبل المسا فقلنا له اصلحك الله اتروي في هذا
شيئا قال نعم حدثني ابي عن جدي عبد الله بن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان ملائكة النهار اراف من ملائكة الليل ما جاء في
الحافظين الكرام الكاتبين قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
يعلمون ما تفعلون وقال تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال
قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد واخرج ابن المنذر وابو الشيخ
من طريق ابن المبارك عن ابن جريج قال ملكان احدهما عن يمينه يكتب
الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات فالذي عن يمينه يكتب بغير
شهادة من صاحبه والذي عن يساره لا يكتب الا عن شهادة من صاحبه
ان قعد وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان رقد فاحدهما عند
راسه والاخر عند رجليه وقال ابن المبارك وكل به خمسة املاك ملكان
بالليل وملكان بالنهار يجيئان ويذهبان وملك خامس لا يفارقه ليلا
ولا نهارا واخرج عن قتادة في قوله تعالى ويرسل عليكم حفظة قال
يحفظون عليك رزقك وعملك واجلك فاذا توفيت ذلك قبضت الى
ربك واخرج ابن ابي زمنين في السنة عن الحسن قال الحفظة اربعة يعتقبونه
ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة
الفجر وهو قوله تعالى ان قران الفجر كان مشهودا واخرج مالك والبخاري
ومسلم والنسائي وابن حبان عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون

فاحدهما عن يمينه والاخر عن يساره

ابن ابي زمنين

في صلاة الصبح وصلاة العصر ثم يعرج الذين باتوا فيكم فيسالهم وهو اعلم
كيف تركتم عبادي فيقولون يا ربنا تركناهم وهم يصلون واتيناهم وهم
يصلون وقال ابن حبان في هذا الخبر بيان واضح بان ملائكة الليل انما
تنزل والناس في صلاة العصر وحينئذ تصعد ملائكة النهار ضد قول
من زعم ان ملائكة الليل تنزل بعد غروب الشمس واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى له معقبات قال هم الملائكة تعقب
بالليل والنهار تكتب على ابن ادم واخرج ابن جرير وابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى له معقبات قال الحفظة واخرج ابن المنذر عن مجاهد
في قوله تعالى له معقبات قال الملائكة تعاقب الليل والنهار وبلغني
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يجتمعون فيكم عند صلاة العصر
وصلاة الصبح وفي قوله من بين يديه ومن خلفه قال مثل قوله عن
اليمين وعن الشمال الحسنات من بين يديه والسيئات من خلفه الذي على
يمينه يكتب الحسنات والذي على يساره يكتب السيئات والذي على يمينه
يكتب بغير شهادة والذي على يساره لا يكتب الا بشهادة الذي على يمينه
فان مشى كان احدهما امامه والاخر وراه وان قعد كان احدهما على
يمينه والاخر على يساره وان رقد كان احدهما عند راسه والاخر
عند رجليه وفي قوله يحفظونه من امر الله قال يحفظون عليه واخرج
ابو الشيخ عن عطا في قوله تعالى له معقبات قال هم الكرام الكاتبون
حفظة من الله على ابن ادم امروا به واخرج ابن جرير عن مجاهد في قوله
تعالى اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد قال مع كل
انسان ملكان ملك عن يمينه واخر عن شماله فاما الذي عن يمينه فيكتب
الخير واما الذي عن شماله فيكتب الشر واخرج الديلمي عن معاذ بن جبل
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لطف الملكين الحافظين
حتى اجلسهما على الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما
واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد قال اسم كاتب السيئات

قعيد

قعيد واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى ما يلفظ
من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب كل ما يتكلم به من خير وشر حتى
انه ليكتب قوله اكلت شربت ذهبت جئت رايت حتى اذا كان يوم الخميس
عرض قوله وعمله فاقر منه ما كان منه من خير او شر والقى سايره واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه والحاكم وصححه عن ابن
عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال انما يكتب
الخير والشر لا يكتب يا غلام اسرج الفرس يا غلام اسقني الماء واخرج ابن
المنذر عن عكرمة قال لا يكتب الا ما يوجر عليه ويوزر عليه واخرج
ابن ابي الدنيا في التوبة عن ابن عباس قال كاتب الحسنات عن يمينه يكتب
حسناته وكاتب السيئات عن يساره فاذا عمل حسنة كتب صاحب
اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال دعه
حتى يسبح او يستغفر فاذا كان يوم الخميس كتب ما يجري به الخير والشر
ويلقي ما سوى ذلك ثم يعرض على ام الكتاب فيجده بجملته فيه واخرج
ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن حسان بن عطية قال
بينا رجل راكب على حمار اذ عثر به فقال تعست فقال صاحب اليمين
ما هي بحسنة فاكتبها وقال صاحب الشمال ما هي بسيئة فاكتبها فنودي
صاحب الشمال ان ما ترك صاحب اليمين فاكتبه واخرج ابن المنذر عن
مجاهد قال يكتب على ابن ادم كل شي يتكلم به حتى انينه في مرضه واخرج
الخطيب في رواة مالك انه بلغه ان كل شي يكتب حتى انين المريض واخرج
ابن جرير عن ابن عباس قال جعل الله على ابن ادم حافظين في الليل وحافظين
في النهار يحفظان عمله ويكتبان اثره واخرج ابن ابي الدنيا في الصمت
عن علي رضي الله عنه قال لسان الانسان قلم الملك وريقه مداده واخرج
ابن ابي الدنيا وابن المنذر عن الاحنف بن قيس في قوله تعالى عن اليمين
وعن الشمال قعيد قال صاحب اليمين يكتب الخير وهو امين على صاحب
الشمال فان اصاب العبد خطيئة قال امسك فان استغفر الله تعالى

نهاه ان يكتبها وان ابى الا ان يكتبها كتبها واخرج ابو الشيخ في تفسيره
عن حسان بن عطية قال تذاكروا مجلسا فيه مكحول وابن ابي زكريا
ان العبد اذا عمل خطيئة لم تكتب عليه ثلاث ساعات فان استغفر والا
كتبت عليه واخرج الطبراني وابو نعيم في الحلية عن ابي امامة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صاحب الشمال ليرفع القلم
ست ساعات عن العبد المسلم المخطئ فان ندم واستغفر الله تعالى منها
القاها عنه والا كتبها واحدة واخرج الطبراني وابن مردويه والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسنة كتبت
بعشر امثالها واذا عمل سيئة فاراد صاحب الشمال ان يكتبها قال
صاحب اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات فان
استغفر الله تعالى منها لم تكتب عليه شيئا وان لم يستغفر الله كتبت
سيئة واحدة واخرج ابن ابي الدنيا وابن عساكر عن الفضل بن عيسى قال
اذا احصن الرجل قيل للملك الذي كان يكتب له كف قال لا وما يدريني
لعله يقول لا اله الا الله فاكتبها له واخرج ابن ابي الدنيا والحاكم عن
عقبة بن عامر قال اول من يعلم بموت العبد الحافظ لانه يعرج بعمله
وينزل برزقه فاذا لم يخرج له رزق علم انه ميت واخرج ابن مردويه
عن جابر بن عبد الله قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
الملك يرفع العمل للعبد يرى ان في يديه منه سرورا حتى ينتهي الى
الميقات الذي وصفه الله تعالى له فيضع العمل فيه فيناديه الجبار عز وجل
من فوقه ارم بما معك في سجين فيقول الملك ما رفعت اليك الا حقا
فيقول صدقت ارم بما معك في سجين واخرج الطبراني عن ابي مالك
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نام ابن ادم قال
الملك للشيطان اعطني صحيفتك فيعطيه اياها فما وجد في صحيفته
من حسنة محا بها عشر سيئات من صحيفة الشيطان وكتبهن حسنات

لا يخفى ان [illegible] الملك [illegible]
[illegible]

فاذا

٢

فاذا اراد احدكم ان ينام فليكبر ثلاثا وثلاثين تكبيرة ويحمد اربعا وثلاثين
تحميدة ويسبح ثلاثا وثلاثين تسبيحة فتلك مائة واخرج احمد في الزهد
عن سلمان الفارسي قال قال رجل الحمد لله كثيرا فاعظمها الملك ان يكتبها
حتى راجع فيها ربه فقال اكتبها كما قال عبدي كثيرا واخرج عبد الله في
زوائده والدينوري في المجالسة عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان الملائكة
تصف بكتبها في سماء الدنيا كل عشية بعد العصر فينادي الملك الق تلك
الصحيفة وينادي الملك الآخر الق تلك الصحيفة فيقولون ربنا قالوا خيرا
وحفظنا عليهم فيقول انهم لم يريدوا به وجهي واني لا اقبل الا ما اريد به
وجهي وينادي الملك الآخر اكتب لفلان ابن فلان كذا وكذا فيقول يا رب
انه لم يعمله يا رب انه لم يعمله فيقول انه نواه انه نواه واخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا في الاخلاص وابو الشيخ عن ضمرة بن حبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليصعدون بعمل
العبد من عباد الله يكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من
سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في
نفسه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله اجعلوه في سجين قال ويصعدون
بعمل عبد من عباد الله فيستقلونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من
سلطانه فيوحي الله اليهم انكم حفظة على عمل عبدي وانا رقيب على ما في
نفسه فضاعفوه له واجعلوه في عليين واخرج الديلمي عن علي مرفوعا
يوحي الله الى الحفظة لا تكتبوا على عبدي عند ضجره شيئا واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف والبيهقي في شعب الايمان عن معاذ قال اذا ابتلى الله
العبد بالسقم قال لصاحب الشمال ارفع وقال لصاحب اليمين اكتب
لعبدي احسن ما كان يعمل واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة
قال اذا مرض العبد المسلم نودي صاحب اليمين ان اجر على عبدي
صالح ما كان يعمل ويقال لصاحب الشمال اقصر عن عبدي ما كان في
وثاقي واخرج احمد وابن ابي شيبة والبيهقي عن انس قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده
قال الله اكتب له صالح عمله الذي كان يعمل فان شفاه غسله وطهره
وان قبضه غفر له ورحمه واخرج ابو الشيخ عن حجاج بن دينار قال قلت
لابي معشر الرجل يذكر الله في نفسه كيف تكتبه الملايكة قال يجدون
الريح واخرج الترمذي وحسنه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كذب العبد كذبة تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به
واخرج ابن ابي شيبة عن عطا بن يسار يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا مرض العبد قال الله للكرام الكاتبين اكتبوا لعبدي مثل الذي
كان يعمل حتى اقبضه او اعافيه واخرج ابن عساكر عن مكحول قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد يقال لصاحب
الشمال ارفع عنه القلم ويقال لصاحب اليمين اكتب له احسن ما كان
يعمل فاني اعلم به وانا قيدته واخرج الحاكم وصححه عن ابي امامة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا مرض اوحى الله الى ملايكته
انا قيدت عبدي بقيد من قيودي فان اقبضه اغفر له وان اعافه يقعد
لا ذنب له واخرج الطبراني عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان العبد اذا اشتكى يقول الله لملايكته اكتبوا لعبدي ما كان
يعمل طلقا حتى يبدو لي اقبضه ام اطلقه واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني والدارقطني في الافراد والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احد من المسلمين
يصاب ببلاء في جسده الا امر الله الحفظة الذين يحفظونه فيقول
اكتبوا لعبدي كل يوم وليلة مثل ما كان يعمل من الخير ما دام محبوسا
في وثاقي واخرج احمد والبخاري عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فلا يبزق امامه
فانما يناجي الله تعالى ما دام في مصلاه ولا عن يمينه فان عن يمينه
ملكا وليبصق عن يساره او تحت قدمه واخرج سعيد بن منصور

عن

عن ابي هريرة قال اقر نعليك في رجليك او اجعلهما بين يديك ولا
تجعلهما عن يمينك فان الملك عن يمينك ولا تجعلهما عن يسارك فتكون
عن يمين اخيك واخرج ابن ابي شيبة عن حذيفة رفعه قال اذا قام
احدكم يصلي فلا يبزقن بين يديه ولا عن يمينه فان عن يمينه كاتب
الحسنات ولكن يبزق عن يساره او خلف ظهره واخرج ابن ابي شيبة
عن ابي سعيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وبيده
عرجون وكان يحب العراجين فرأى النخامة في القبلة فحكها ثم اقبل
على الناس فقال ايها الناس ان احدكم اذا قام يصلي استقبله الله وعن
يمينه ملك افيحب احدكم ان يستقبله الرجل فيبزق في وجهه فلا
يبزق احدكم في القبلة ولا عن يمينه وليبزق تحت رجله اليسرى او
عن يساره فان عجلت به بادرة فليفعل هكذا يعني في ثوبه واخرج
ابن عساكر عن عمر بن عبد العزيز انه قال لابنه عبد الملك وبصق
عن يمينه وهو في مسير انك تؤذي صاحبك ابصق عن شمالك واخرج
عبد الرزاق وابن ابي شيبة عن طلحة بن مصرف قال تقليب الحصى
في المسجد اذى للملك واخرج ابن ابي شيبة عن ابن عمر قال لا تقلب
الحصا في الصلاة فان ذلك من الشيطان واخرج ابن ماجة والطبراني
عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم ان عبدا من
عباد الله تعالى قال يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم
سلطانك فاعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها فصعدا الى السماء
فقالا يا ربنا ان عبدك قال مقالة لا ندري كيف نكتبها فقال الله
وهو اعلم بما قال عبده ماذا قال عبدي قالا يا رب انه قال لك الحمد
كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك فقال تبارك وتعالى
اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني عبدي فاجزيه بها واخرج
البزار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من حافظين يرفعان الى الله تعالى ما حفظا في يوم فيرى

في اول الصحيفة واخرها الاستغفار الا قال الله تعالى قد غفرت
لعبدي ما بين طرفي الصحيفة واخرج الطبراني في الاوسط عن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله
فليستتر فانه اذا لم يستتر استحيت الملائكة وخرجت وحضر الشيطان
فاذا كان بينهما ولد كان للشيطان فيه شريك واخرج البيهقي في
شعب الايمان وضعفه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليستحي احدكم من ملائكة الذين معه كما يستحي من رجلين
صالحين من جيرانه وهما معه بالليل والنهار واخرج البيهقي وضعفه
عن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم انهكم عن
التعري الم انهكم عن التعري ان معكم من لا يفارقكم في نوم ويقظة
اي الا انهما اي الكاتبين [illegible]
الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي خلاه الا فاستحيوهما الا فاكرموهما
واخرج عبد الرزاق عن مجاهد قال يجتنب الانسان في موطنين
عند غائطه وجماعه واخرج البزار عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة
الله الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث
حاجات الغائط والجنابة والغسل واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الظهيرة فرأى رجلا
يغتسل بفلاة من الارض فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا
الله واكرموا الكرام الكاتبين الذين معكم ليس يفارقونكم الا عند
احدى منزلتين حيث يكون الرجل على خلائه او يكون مع اهله لانهم كرام
كما سماهم الله تعالى فليستتر احدكم عند ذلك بجذم حائط او ببعيره
فانهم لا ينظرون اليه واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري
قال اذا ختم الرجل القرآن قبل الملك بين عينيه واخرج ابن ابي شيبة
في المصنف عن علي بن ابي طالب قال من كشف عورته اعرض الملك
عنه واخرج ابن ابي شيبة قال لا تشهد الملائكة وانت على خلائك واخرج

عن عطاء

ابن

ابن ابي شيبة عن صالح الحنفي قال اذا اوى الرجل الى فراشه طاهرا اتى
الملك واخرج البيهقي عن ابن مسعود سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان العبد اذا مرض يقول الرب عبدي في وثاقي فان كان
نزل به المرض وهو في اجتهاده قال اكتبوا له من الاجر مثل ما كان يعمل في
اجتهاده واذا نزل به المرض في فترة منه قال اكتبوا له من الاجر قدر
ما كان في فترته واخرج الطيالسي والبيهقي عن ابن مسعود قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم فقلنا يا رسول الله تبسمت قال
عجبت للمؤمن وجزعه من السقم ولو يعلم ما في السقم احب ان يكون
سقيما حتى يلقى الله وقال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره الى
السماء ثم خفضه فقلنا يا رسول الله مم صنعت هذا قال عجبت من ملكين
من الملائكة نزلا الى الارض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه فعرجا
الى السماء الى ربهما فقالا يا رب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته
من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالتك فلم نكتب له شيئا
فقال تبارك وتعالى اكتبا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه
شيئا على اجر ما حبسته وله اجر ما كان يعمل واخرج الحاكم وصححه عن عقبة
ابن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من عمل يوم الا وهو
يختم عليه فاذا مرض المؤمن قالت الملائكة يا ربنا عبدك فلان قد حبسته
فيقول الرب اختموا له على مثل عمله حتى يبرا او يموت واخرج ابو الشيخ
والبيهقي في شعب الايمان عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله وكل بعبده المؤمن ملكين يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان
اللذان وكلا به قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء فيقول الله سبحانه
وتعالى سمائي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان انقيم في الارض فيقول
الله ارضي مملوة من خلقي يسبحوني فيقولان فاين فيقول قوما على قبر
عبدي فسبحاني واحمداني وكبراني وهللاني واكتبا ذلك لعبدي
الى يوم القيامة قال البيهقي تفرد به عثمان بن مطر وليس بالقوي

ثم رواه من وجه اخر عن انس وقال غريب بهذا الاسناد واخرج الدارقطني
في الافراد عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اذا قبض الله روح العبد صعد ملكاه الى السما فقالا يا ربنا
انك وكلتنا بعبدك المومن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن لنا
ان نسكن السما فيقول سماي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان اذن
لنا نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره
فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم القيمة واخرج ابن الجوزي
عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبض
العبد المومن صعد ملكاه الى السما فقال الله لهما وهو اعلم ما جا بكما
فيقولان رب قبضت عبدك فيقول لهما ارجعا الى قبره واحمداني وهللاني
الى يوم القيمة فاني قد جعلت له مثل اجر تسبيحكما وتحميدكما ثوابا له مني
فاذا كان العبد كافرا فمات صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى لهما
ما جا بكما فيقولان رب قبضت عبدك وجيناك فيقول لهما ارجعا الى قبره
والعناه الى يوم القيمة فانه كذبني وجحدني واني جعلت لعنكما عذابا اعذبه
يوم القيمة واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المحتضرين عن وهيب بن الورد
قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يترايا له ملكاه اللذان كانا يحفظان
عليه عمله في الدنيا فان كان صحبهما بطاعة الله لهما قالا له جزاك الله
عنا من جليس خيرا فرب مجلس صدق قد اجلستناه وعمل صالح قد احضرتناه
وكلام حسن قد اسمعتناه فجزاك الله عنا من جليس خيرا وان كان صحبهما
بغير ذلك مما ليس لله تعالى فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا لا جزاك الله
عنا من جليس خيرا فرب مجلس سو قد اجلستناه وعمل غير صالح قد احضرتناه
وكلام قد اسمعتناه فلا جزاك الله عنا من جليس خيرا قال فذلك شخوص
بصر الميت اليهما واخرج ابن ابي الدنيا عن سفيان قال بلغني ان العبد
المومن اذا احتضر قال ملكاه اللذان كانا معه يحفظان ايام حياته
عند ذلك اهله دعونا فلنثن على صاحبنا بما علمنا منه فيقولان رحمك الله

وجزاك

وجزاك الله من صاحب خيرا ان كنت لسريعا الى طاعة الله بطيا عن معصيته
وان كنت لممن نامن غيبك فنفرح فلا تشغلنا عن الذكر مع الملايكة واذا
احتضر العبد السو حزن اهله وضجوا قام الملكان فقالا دعونا فلنثن
عليه بما علمنا منه فيقولان جزاك الله من صاحب سو ان كنت لبطيا عن
طاعة الله سريعا الى معصيته وما كنا نامن غيبك ثم يعرجان الى السما. واخرج
ابن عساكر عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاب العبد انسى الله
الحفظة ذنوبه واخرج عبد الرزاق وسمويه والطبراني عن ابي ايوب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبذا المتخللون بالوضو والمتخللون
من الطعام اما تخليل الوضو فالمضمضة والاستنشاق وبين الاصابع
واما تخليل الطعام فمن الطعام انه ليس شي اشد على الملكين من ان يريا بين
اسنان صاحبهما طعاما وهو قايم يصلي واخرج ابو نعيم في الطب عن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبذا المتخللون من الطعام وتخللوا
من الطعام اذا اكلتم فانه ليس شي اشد على الملكين من ان يريا المومن يصلي
وفي فيه واضراسه شي من الطعام واخرج ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن
ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نقوا افواهكم بالخلال
فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان
وليس عليهما شي اضر من بقايا الطعام بين الاسنان واخرج الدينوري في
المجالسة عن اسماعيل بن ابي اويس قال كنا عند سفيان بن عيينة في اخر عمره
بمكة فحدثنا عن يحيى بن عبيد الله التيمي عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال قال الله تعالى للملايكة اذا هم عبدي بحسنة فاكتبوها
واحدة فان عملها فاكتبوها عشرا واذا هم بسيية فلا تكتبوها فان
عملها فاكتبوها واحدة فقال رجل يا ابا محمد الملكان يعلمان الغيب
قال الملكان لا يعلمان الغيب ولكن اذا هم العبد بحسنة فاح منه رايحة
المسك فيعلمان انه قد هم بالحسنة واذا هم بالسيية فاح منه رايحة النتن
فيعلمان انه قد هم بالسيية واخرج الدينوري عن ابن المبارك قال بلغني

ان ما احد من بني آدم الا ومعه خمسة من الملايكة واحد عن يمينه
وواحد عن شماله وواحد خلفه وواحد امامه وواحد فوقه يدفع عنه
ما ينزل من فوق او من الهوا **واخرج** الدينوري عن سفيان بن عيينة في قول
الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال ملكان بين ناب الانسان
قال احمد بن حنبل لو لم يسمع الرجل من العلم الا هذا لكان كثيرا **واخرج** الديلمي
عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حبس الركعتين
بعد المغرب مشقة على الملكين **واخرج** ابن جرير عن كنانة العدوي قال دخل
عثمان بن عفان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اخبرني
عن العبد كم معه من ملك فقال ملك على يمينك على حسناتك وهو امين
على الذي على الشمال فاذا عملت حسنة كتبت عشرا فاذا عملت سيئة قال
الذي على الشمال للذي على اليمين اكتب قال لا لعله يستغفر الله ويتوب
فاذا قال ثلثا قال نعم اكتبه اراحنا الله منه فبئس القرين ما اقل مراقبته
لله تعالى واقل استحيائه منه يقول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وملكان من بين يديك ومن خلفك يقول الله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على ناصيتك فاذا
تواضعت لله رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان على شفتيك
ليس يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك قايم على
فيك لا يدع ان تدخل الحية في فيك وملكان على عينيك فهولاء عشرة
املاك على كل ادمي يبدلون ملايكة الليل على ملايكة النهار لان ملايكة
الليل سوى ملايكة النهار فهولاء عشرون ملكا على كل ادمي **واخرج**
عبد الرزاق والفريابي وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس في
قوله تعالى له معقبات قال ملايكة يحفظونه من بين يديه ومن خلفه
فاذا جاء قدره خلوا عنه **واخرج** ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
ابراهيم في قوله تعالى يحفظونه من امر الله قال من الجن **واخرج** ابن جرير
عن مجاهد قال ما من عبد الا به ملك موكل يحفظه من نومه ويقظته

من الجن والانس والهوام فما منها شي ياتيه يريده الا قال وراك الا شيا
باذن الله تعالى فيه فيصيبه **واخرج** ابن جرير عن ابي مجاهد قال جاء
رجل من مراد الى علي فقال احترس فان ناسا من مراد يريدون قتلك
فقال ان مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر فاذا جاء القدر خليا
بينه وبينه **واخرج** ابن جرير عن ابي امامة قال ما من ادمي الا ومعه
ملك يذود عنه حتى يسلمه للذي قدر له **واخرج** ابو الشيخ عن السدي
في قوله تعالى له معقبات الاية قال ليس من عبد الا له معقبات من
الملايكة ملكان يكونان معه في النهار فاذا جاء الليل صعدا واعقبهما
ملكان فكانا معه حتى يصبح يحفظونه من بين يديه ومن خلفه ولا يصيبه
شي لم يكتب عليه اذا غشي من ذلك شي دفعاه عنه الم تره يمر بالحايط
فاذا جاز سقط فاذا جاء الكتاب خلوا بينه وبين ما كتب له وهم من
امر الله امرهم ان يحفظوه **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم عن ابن عباس انه كان يقرا له معقبات من بين يديه
ورقبا من خلفه من امر الله يحفظونه **واخرج** ابن جرير عن قتادة قال في
قراءة ابي بن كعب له معقبات من بين يديه ورقيب من خلفه يحفظونه
من امر الله **واخرج** سعيد بن منصور وابن جرير وابن ابي حاتم عن الجارود
ابن ابي سبرة قال سمعني ابن عباس اقرا له معقبات من بين يديه ورقيب
من خلفه **واخرج** ابن المنذر وابو الشيخ عن علي في قوله تعالى له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله قال ليس من عبد الا ومعه
ملايكة يحفظونه من ان يقع عليه حايط او يتردى في بير او ياكله سبع
او غرق او حرق فاذا جاء القدر خلوا بينه وبين القدر **واخرج** ابو داود
في كتاب القدر وابن ابي الدنيا وابن عساكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال لكل عبد حفظة يحفظونه لا يخر عليه حايط او يتردى في بير او تصيبه
دابة حتى اذا جاء القدر الذي قدر له خلت الحفظة فاصابه ما شاء الله
ان يصيبه **واخرج** ابن ابي الدنيا في مكايد الشيطان والطبراني والصابوني

فى الماييتين عن ابى امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكل بالمومن ستون وثلثماية ملك يدفعون عنه ما لم يقدر عليه
من ذلك للبصر سبعة املاك يذبون عنه كما يذب عن قصعة
العسل من الذباب فى اليوم الصايف ما لو بدا لكم لرايتموه على كل سهل
وجبل كلهم باسط يديه فاغر فاه وما لو وكل العبد فيه الى نفسه طرفة عين
لاختطفته الشياطين واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن كعب قالوا لو تجلى
لابن ادم عن بصره لراى على كل سهل وجبل شيطانا كلهم باسط اليه يده
فاغر اليه فاه يريدون هلكته فلولا ان الله وكل بكم ملايكة يذبون عنكم
من بين ايديكم ومن خلفكم وعن ايمانكم وعن شمايلكم بمثل الشهب لتخطفوكم
واخرج ابن ابى شيبة عن خيثمة قال تقول الملايكة يا رب عبدك
المومن تزوى عنه الدنيا وتعرضه للبلا وتعرضه للبلا فيقول للملايكة
اكشفوا لهم عن ثوابه فاذا راوا ثوابه قالوا يا رب لا يضره ما اصابه
من الدنيا واخرج عبد الله بن احمد فى زوايد الزهد عن نوف البكالى قال
انطلق مومن وكافر يصيدان السمك فجعل الكافر يلقى شبكته ويذكر
الهته فتمتلى ويلقى المومن ويذكر اسم الله فلا يجى شى فتعاود ذلك
الى مغيب الشمس ثم ان المومن صاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت
فوقعت فى الما فرجع المومن وليس معه شى ورجع الكافر وقد امتلات
سفينته فاسف ملك المومن فقال اى رب عبدك المومن رجع ليس معه
شى وعبدك الكافر رجع وقد امتلات سفينته قال الله للملك المومن
تعال فاراه مسكن المومن فى الجنة فقال ما يضر عبدى المومن
ما اصابه بعد ان يصير الى هذا واراه مسكن الكافر فى النار فقال
هل يغنى عنه ما اصابه فى الدنيا قال لا والله يا رب الملايكة الموكلون
بورق الشجر واخرج البيهقى فى شعب الايمان عن ابن عباس قال ان لله
عز وجل ملايكة فى الارض سوى الحفظة يكتبون ما يسقط من ورق
الشجر فاذا اصاب احدكم عرجة فى الارض لا يقدر فيها على الاعوان

فليصح

فليصح فليقل عباد الله اغيثونا او اعينونا رحمكم الله فانه سيعان وفى
زوايده عنه ان لله ملايكة فى الارض يسمون الحفظة يكتبون ما وقع فى
الارض من ورق الشجر فما اصاب احدا منكم عرجة او احتاج الى عون
بفلاة من الارض فليقل اعينونا رحمكم الله فانه يعان ان شاء الله وقال
البيهقى اخبرنا ابو عبد الله الحافظ اخبرنا احمد بن سليمان الفقيه حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابى يقول حججت خمس حجج منها اثنتين
راكبا وثلاث ماشيا او ثلاث راكبا واثنتين ماشيا فضللت الطريق
فى حجة وكنت ماشيا فجعلت اقول يا عباد الله دلونى على الطريق فلم
ازل اقول ذلك حتى وقفت على الطريق ما جاء فى شراهيل وهراهيل
عليهما السلام اخرج ابو الشيخ بسند واه عن سلمان قال الليل موكل به
ملك يقال له شراهيل فاذا كان وقت الليل اخذ خرزة سودا فدلاها
من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت فى اسرع من طرفة العين
وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزة فاذا غربت جا الليل فلا
تزال الخرزة معلقة حتى يجى ملك اخر يقال له هراهيل بخرزة بيضا
فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شراهيل مد اليها خرزته وترى الشمس
الخرزة البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت
جا النهار واخرج الطبرانى فى الاوسط عن جابر بن خزيمة بن حكيم السلمى
قال يا رسول الله اخبرنى عن ظلمة الليل وضو النهار قال اما ظلمة الليل
وضو النهار فان الله تعالى خلق خلقا من غشا الما باطنه اسود وظاهره
ابيض وطرفه بالمشرق وطرفه بالمغرب فتمده الملايكة فاذا اشرقت الشمس
طردت الملايكة الظلمة حتى تجعلها فى المغرب وينسلخ الجلباب
فاذا اظلم الليل طردت الملايكة حتى تجعله فى طرف الهوا ما جاء فى
ارديائيل مسلى الحزين عليه السلام اخرج ابن عساكر عن سعيد بن عبد العزيز
ان ابا مسلم الخولانى استبطا خبر جيش كان بارض الروم فبينا هو على
تلك الحالة اذ دخل طاير فوقع فقال انا ارديائيل الملك مسلى الحزن

عن قلوب بنى ادم فاحب صحبتى لك الجيش

فقال له ابو مسلم ما جيئت حتى استبطاتك واخرج ابن ابي الدنيا وابن
عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض بن سارية وكان شيخًا
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان يحب ان يقبض فكان يدعو
اللهم كبرت سني ووهن عظمي فاقبضني اليك قال فبينا انا يومًا في
مسجد دمشق وانا اصلي وادعو ان أُقبَضَ اذا انا بفتى شاب من
اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال ما هذا الذي تدعو به قلت
وكيف اقول يا ابن اخي قال قل اللهم حسن العمل وبلغ الاجل قلت من انت
يرحمك الله قال انا رتيائيل الذي يسل الحزن من صدور المؤمنين
ثم التفت فلم ار احدًا **ما جاء في الملك الموكل بالمقابر عليه السلام**
واخرج ابن بطة في اماليه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لله تعالى ملك موكل بالمقابر فاذا دفن الميت وسوي
عليه وتحولوا لينصرفوا قبض قبضة من تراب القبر فرمى بها
في اقفيتهم وقال انصرفوا الى دنياكم وانسوا موتاكم واخرج الديلمي
وابو الفضل الطوسي في عيون الاخبار عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مشيعي الجنازة قد وكل الله تعالى بهم ملكًا
فهم مهتمون محزونون حتى اذا اسلموه في ذلك القبر ورجعوا
راجعين اخذ كفًا من تراب فرمى بها وهو يقول ارجعوا الى دنياكم
انساكم الله موتاكم فينسون ميتهم وياخذون في شرائهم وبيعهم **ما جاء
في الملك الحامل للحوت والصخرة والملائكة الذين على ارجائها
وعلى زوايا الارض السابعة عليهم السلام** واخرج البزار وابن
عدي وابو الشيخ عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن
الارض على ما هي قال على الماء قيل ارايت الماء على ما هو قال على صخرة
خضراء قيل ارايت الصخرة على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش
قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماه في الهوا واخرج
ابو الشيخ عن كعب قال الارضون السبع على صخرة والصخرة في كف

ملك والملك على جناح الحوت والحوت في الماء والماء على الريح واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى فتكن في صخرة قال هذه الصخرة ليست
في السموات ولا في الارض هي تحت سبع ارضين عليها ملك قايم واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي مالك قال الصخرة التي تحت الارض منتهى
الخلق على ارجائها اربعة املاك روسهم تحت العرش واخرج ابن ابي حاتم
عن كعب انه سئل ما تحت هذه الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال
الارض قيل وما تحت الارض قال الماء قيل وما تحت الماء قال الارض
قيل وما تحت الارض قال الصخرة قيل وما تحت الصخرة قال ملك قيل وما
تحت الملك قال الحوت معلق طرفاه بالعرش قيل فما تحت الحوت قال الهوا
والظلمة وانقطع العلم واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض
الرابعة وتحت الارض الثالثة من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم
نور الشمس على كل زاوية منها خاتم من خواتيم الله على كل خاتم ملك من
الملائكة يبعث الله كل يوم ملكًا من عنده ان احتفظ بما عندك واخرج
ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الارضين بين كل ارض والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وهي على
ظهر حوت قد التقا طرفاه في السما والحوت على صخرة والصخرة بيد
الملك واخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابة
قالوا خلق الله الارض على حوت وهو الذي ذكره في قوله تعالى ن
والقلم والحوت في الماء والماء على ظهر صفاة والصفاة على ظهر ملك
والملك على صخرة والصخرة في الريح **ما جاء في خزنة الريح عليهم السلام**
اخرج ابن ابي حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الريح مسجونة في الارض الثانية فلما اراد الله ان يهلك
عادًا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحًا تهلك عادًا قال يا رب
ارسل من الريح قدر منخر الثور قال له الجبار تعالى اذن تكفأ
الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم بقدر خاتم واخرج ابو الشيخ

عن كعب قال ساكن الارض الثانية الريح العقيم لما اراد ان يهلك
قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر
الثور قال اذن تكفا الارض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم
واخرج ابو الشيخ والدارقطني في الافراد وابن مردويه وابن عساكر عن
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء
كفا من ماء الا بمكيال ولا كفا من ريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماء
طغى على الخزان فلم يكن لهم عليه سلطان قال الله تعالى انا لما طغى
الماء حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان قال الله تعالى
بريح صرصر عاتية واخرج الفريابي وعبد بن حميد وابن جرير عن ابن عباس
قال ما ارسل الله تعالى شيئا من ريح الا بمكيال ولا قطرة من مطر الا بمكيال
الا يوم نوح ويوم عاد فاما يوم نوح فان الماء طغى على خزانه فما يكن لهم
عليه سبيل ثم قرا انا لما طغى الماء واما يوم عاد فان الريح عتت على
خزانها فلم يكن لهم عليها سبيل ثم قرا بريح صرصر عاتية واخرج ابن
جرير عن علي بن ابي طالب قال لم تنزل قطرة من ماء الا بكيل على يدي
ملك الا يوم نوح فانه اذن للماء دون الخزان فطغى الماء على الخزان
فخرج فذلك قوله تعالى انا لما طغى الماء ولم ينزل شي من الريح الا بكيل
على يدي ملك الا يوم عاد فانه اذن لها دون الخزان فخرجت فذلك
قوله تعالى بريح صرصر عاتية عتت على الخزان واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امر
الخزان ان يرسلوا على عاد الا مثل موضع الخاتم من الريح فعتت على
الخزان فخرجت من نواحي الابواب واخرج ابن عساكر عن قبيصة بن
ذويب قال ما يخرج من الريح شي الا عليها خزان يعلمون قدرها
وعددها ووزنها وكيلها حتى كان الريح التي ارسلت على عاد فاندفق
منها شي لا يعلمون قدره ولا وزنه ولا كيله غضب الله تعالى
ولذلك سميت عاتية والماء كذلك حتى كان امر نوح فلذلك سمي

طاغيا ما جاء في ملك الشمس والملايكة الموكلين بها واخرج
ابو الشيخ عن وهب قال ان رجلا كان يدعو الملك الشمس عليه السلام
فدأب على ذلك زمانا حتى اتاه ملك الشمس فقال ما تريد بدعائك
قال اخبرت انك اكرم الملايكة وامكن الملايكة عند الموت فاشفع لي
اليه واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد بن المسيب
قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلاثماية وستون ملكا كراهية ان تعبد
من دون الله واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك
يرمونها بالثلج كل يوم ولولا ذلك ما اصابت شيئا الا احرقته واخرج
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف
ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من دون الله فيهم فهما ملكان
حتى تشتغل واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق سعد بن ظريف عن
الاصبغ بن نباتة عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ان الشمس اذا طلعت
هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقعت
في قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجدة حتى يقال لها امضي بقدرة
الله فاذا طلعت اضاء وجهها السبع سموات دفعها لاهل الارض
حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا
خلفا وقام ملك في المغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا صليت
العتمة وذهب من الليل مجرا في مجرات السماء ثم ناديا هل من مستغفر
يغفر له هل من تايب يتاب عليه هل من راغب يرد بحاجته هل من
مظلوم ينتصر ثم يقولان ان ربنا لعفو شكور حتى اذا كان من
السحر اطلعا الى الارض فقالا سبحت ذا العلا ويقول ملك تحت
الارض السفلى يقال له اسرائيل سبحانك حيث انت ما جاء في
ملك الظل اخرج ابن جرير عن السدي قال لما طفيت النار عن
ابراهيم عليه السلام نظروا الى ابراهيم فاذا هو ورجل اخر معه

واذا راى ابراهيم فى حجره يمسح عن وجهه العرق وذكرت ان ذلك الرجل
هو ملك الظل **ما جاء فى ملك الارحام** اخرج احمد والبخاري ومسلم
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى قد وكل
بالرحم ملكا يقول اي رب نطفة اي رب علقة اي رب مضغة فاذا اراد
الله ان يقضي خلقها قال اي رب شقي او سعيد ذكر او انثى فما الرزق
فما الاجل فيكتب كذلك فى بطن امه **واخرج** احمد عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النطفة تكون فى الرحم اربعين يوما
على حالها لا تتغير فاذا مضت الاربعون صارت علقة ثم مضغة كذلك
ثم عظاما كذلك فاذا اراد الله ان يسوي خلقه بعث اليه ملكا فيقول
اي رب اذكر ام انثى اشقي ام سعيد اقصير ام طويل انا قص ام زايد قوته
اجله صحيح ام سقيم فيكتب ذلك كله **واخرج** البزار وابو يعلى والدارقطني
فى الافراد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله
ان يخلق نسمة قال ملك الارحام اي رب اذكر ام انثى فيقضي الله فيقول
اي رب اشقي ام سعيد فيقضي الله امره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى
النكبة ينكبها **واخرج** مسلم عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا مر بالنطفة ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا
فصورها وخلق سمعها وبصرها وجلدها ولحمها وعظامها ثم قال
يارب اذكر ام انثى فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب اجله
فيقول ربك ما شاء ويكتب الملك ثم يقول يارب رزقه فيقضي ربك ما شاء
ويكتب الملك ثم يخرج الملك بالصحيفة فى يده فلا يزيد على امره ولا ينقص
واخرج الطبراني عن حذيفة بن اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان النطفة اذا استقرت فى الرحم فمضى لها اربعون يوما جاء ملك الرحم
فصور عظمه ولحمه ودمه وشعره وبشره وسمعه وبصره فيقول يارب
اذكر ام انثى يارب اشقي ام سعيد فيقضي الله ما شاء فيكتب ثم تطوى
الصحيفة فلا تنشر الى يوم القيمة **واخرج** الباوردي فى المعرفة عن حذيفة بن

اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استقرت النطفة فى الرحم
اثنين وسبعين صباحا اتى ملك الارحام فخلق لحمها وعظمها وسمعها
وبصرها ثم قال يارب اشقي ام سعيد فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك
ثم يكتب رزقه واجله وعمله ثم يخرج الملك **واخرج** عثمان بن سعيد الدارمي
فى الرد على الجهمية عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مكث
المني فى الرحم اربعين ليلة اتاه ملك النفوس فعرج به الى الرب فى راحته
فقال اى رب شقي ام سعيد فكتب بين عينيه ما هو لاق **واخرج** ابو نعيم فى
الحلية عن محمد بن كعب القرظي قال قرات فى التورية او قال فى صحف ابراهيم
عليه السلام فوجدت فيها يقول الله يا ابن ادم ما انصفتني خلقتك ولم
تك شيئا وجعلتك بشرا سويا خلقتك من سلالة من طين فجعلتك نطفة
فى قرار مكين ثم خلقت النطفة علقة فخلقت العلقة مضغة فخلقت المضغة
عظاما فكسوت العظام لحما ثم انشاتك خلقا اخر يا ابن ادم فهل يقدر على
ذلك غيري ثم خففت ثقلك عن امك لا تتبرم بك وتتاذى ثم اوحيت
الى الامعاء ان اتسعي والى الجوارح ان تفرقي فاتسعت الامعاء من بعد
ضيقها وتفرقت الجوارح من بعد تشبيكها ثم اوحيت الى الملك الموكل
بالارحام ان يخرجك من بطن امك فاستخلصت على ريشة من جناحه
فاطلعت عليها فاذا انت خلق ضعيف ليس لك سن يقطع ولا ضرس
يطحن فاستخلصت لك فى صدر امك عرقا يدر لبنا باردا فى الصيف
حارا فى الشتاء واستخلصته لك من بين جلد ودم وعروق ثم قذفت لك فى
قلب والدتك الرحمة وفى قلب ابيك التحنن فهما يكدان ويجهدان يربيانك
ويغذيانك ولا ينامان حتى ينوماك ابن ادم لم فعلت ذلك بك الشي
استاهلت به مني او لحاجة استعنت بك على قضائها ابن ادم فلما قطع
سنك وطحن ضرسك اطعمتك فاكهة الصيف فى اوانها وفاكهة الشتاء
فى اوانها فلما ان عرفت اني ربك عصيتني فالان اذ عصيتني فادعني
فاني قريب مجيب فادعني فاني غفور رحيم **الملك الموكل بالجنين**

عليه السلام. اخرج ابو الشيخ بسند جيد عن ابن عباس قال وكل بالجنين
ملك اذا نامت الام واضطجعت رفع راسه لولا ذلك لغرق في الدم الملك
الموكل بالصلاة على من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم .. اخرج الطبراني
عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال
يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله تعالى له بها عشر حسنات
ومحا عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وقال له الملك مثل
ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك قال ان الله تعالى وكل بك
ملكا من لدن خلقك الى ان يبعثك لا يصلي عليك احد من امتك الا قال
وانت صلى الله عليك واخرج الطبراني والبغوي عن ابي طلحة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل ببشارة من ربي قال ان الله
بعثني اليك ابشرك انه ليس احد من امتك يصلي عليك صلاة الا صلى الله
وملائكته عليه بها عشرا واخرج الطبراني عن ابي طلحة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل فقال ان الله قال من صلى
عليك صليت عليه انا وملائكتي عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه
انا وملائكتي عشرا الملك الذي يصوغ حلي اهل الجنة اخرج ابو الشيخ
عن كعب قال ان لله ملكا يصوغ حلي اهل الجنة من يوم خلق الى ان تقوم
الساعة الملك الموكل بتبليغ النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
اخرج العقيلي وابو الشيخ وابن النجار والطبراني عن عمار بن ياسر عن النبي
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلائق كلهم فهو قائم
على قبري منذ مت الى يوم القيمة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا
سماه باسمه واسم ابيه فقال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان واخرج
الطبراني عن عمار بن ياسر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لله ملكا اعطاه سمع العباد فليس من احد يصلي علي الا ابلغنيها واخرج
ابن ابي شيبة عن يزيد الرقاشي ان ملكا موكلا بمن صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم ان يبلغ عنه النبي صلى الله عليه وسلم ان فلانا من امتك يصلي

عليك

عليك واخرج الخطيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله بها ملكا
يبلغني واخرج البيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ليس احد
من امة محمد صلى الله عليه وسلم يصلي عليه صلاة الا وهي تبلغه يقول
الملك فلان يصلي عليك واخرج الطبراني عن الحسن بن علي قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل وكل بي ملكين لا اذكر عند
عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان غفر الله لك وقال الله وملائكته
جوابا لذينك الملكين امين واخرج الديلمي عن ابي بكر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي ملكا عند قبري
فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد ان فلان ابن فلان
صلى عليك الساعة واخرج البيهقي في شعب الايمان عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقربكم مني يوم القيمة [illegible] اكثركم
علي صلاة في الدنيا من صلى علي في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة
حاجة سبعين من حوايج الاخرة وثلاثين من حوايج الدنيا ثم يوكل الله تعالى
بذلك ملكا يدخله في قبري كما تدخل عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه
ونسبه الى عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء واخرج احمد والنسائي
وابن حبان والطبراني والحاكم وابو الشيخ والبيهقي عن ابن مسعود قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة سياحين في الارض
يبلغوني عن امتي السلام الملك الموكل بالركن اليماني عليه السلام
اخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن ابن عباس قال ان
لله ملكا موكلا بالركن اليماني منذ خلق الله السموات والارض يقولوا
امين فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار واخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما مررت على الركن الا رايت عليه ملكا يقول امين فاذا مررتم عليه
فقولوا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار

واخرج الجندي في فضايل مكة عن عطا بن ابي رباح انه سئل عن الركن
اليماني وهو في الطواف فقال حدثني ابو هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال وكل به سبعون ملكًا فمن قال اللهم اني اسالك العفو والعافية
في الدنيا والاخرة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا
عذاب النار قالوا امين الملك الموكل بالحجر عليه السلام اخرج الازرقي
في تاريخ مكة عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل هذه الحجار ترمى في
الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضابا تسد الطريق فقال ان الله عز
وجل وكل بها ملكًا فما تُقُبِّلَ منه رُفِعَ وما لم يُتَقَبَّلْ منه ترك الملك
الموكل بالقران عليه السلام اخرج الحاكم في تاريخه والشيرازي في
الالقاب عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك موكل بالقران
فمن قراه من اعجمي او عربي فلم يقومه قومه الملك ثم دفعه قواما واخرج
ابو سعيد السمان في مشيخته والرافعي في تاريخ قزوين عن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا موكل بالقران فمن قرا منه
شيئًا لم يقومه قومه الملك ودفعه واخرج الديلمي عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرا القاري فاخطا او لحن او كان
اعجميا كتبه الملك كما أُنْزِلَ واخرج الخطيب في تاريخه عن ابن عمر قال
اذا قرا الرجل القران بالفارسية او اخطا او يخطرف شيئًا جاوزه ويعداه
كتبه الملك على الصواب ثم دفعه الملك الموكل بمن يقول يا ارحم
الراحمين عليه السلام اخرج الحاكم عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ملكًا موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها
ثلاثا قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل الملك الموكل بالدعا
بالغيب عليه السلام اخرج ابن ابي شيبة وابو داود وابن ماجة عن
ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان دعوة المرء مستجابة
لاخيه بظهر الغيب عند راسه ملك يؤمن على دعائه كلما دعا له بخير
قال امين ولك بمثل ذلك واخرج ابن سعد في طبقاته عن ام الدرداء

قالت

قالت كان لابي الدرداء ثلثمائة وستون خليلا في الله تعالى يدعو لهم في الصلوة
قالت ام الدرداء فقلت له في ذلك فقال انه ليس رجل يدعو لاخيه في
الغيب الا وكل الله به ملكين يقولان ولك بمثل ذلك افلا ارغب ان تدعو
لي الملائكة واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء قالت سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول انه يستجاب للمرء بظهر الغيب لاخيه ما دعا لاخيه بدعوة
الا قال الملك ولك بمثل ذلك واخرج ابن ابي شيبة عن ام الدرداء قالت
دعوة المرء المسلم لاخيه وهو غايب لا ترد وقالت الى جنبه ملك لا يدعو
بخير الا قال امين ولك الملك الموكل بالبكا عليه السلام اخرج ابن عساكر
عن كعب قال ان العبد لا يبكي حتى يبعث الله اليه ملكًا فيمسح كبده بجناحه
فاذا مسح كبده بجناحه بكى الملائكة الموكلون بالايمان والحيا وغير
ذلك عليهم السلام اخرج الدينوري في المجالسة عن انس بن مالك قال لما
حشر الله الخلايق الى بابل بعث ريحًا شرقية وغربية وقبلية وبحرية
فجمعهم الى بابل فاجتمعوا يومئذ ينظرون لما حشروا اذ نادى مناد من
جعل المغرب عن يمينه والمشرق عن يساره واقتصد الى البيت بوجهه فله كلام
اهل السماء فقام يعرب بن قحطان فقال يا يعرب بن قحطان انت هو فكان
اول من تكلم بالعربية ولم يزل المنادي ينادي من فعل كذا وكذا فله كذا
حتى افترقوا على اثنين وسبعين لسانا وانقطع الصوت وتبلبلت الالسن
وهبطت ملايكة الخير والشر وملك الحيا وملك الايمان وملك الصحة
وملك الشفا وملك الغنى وملك الشرف وملك المروة وملك الجفا
وملك الجهل وملك السيف وملك الباس فسار واحتى انتهوا الى العراق
فقال بعضهم لبعض افترقوا فقال ملك الايمان انا اسكن المدينة ومكة
فقال ملك الحيا وانا معك وقال ملك الشفا انا اسكن البادية
فقال ملك الصحة انا معك وقال ملك الجفا انا اسكن المغرب فقال
ملك الجهل انا اسكن المغرب فقال ملك الجهل انا معك وقال ملك
السيف انا اسكن الشام فقال ملك الباس انا معك وقال ملك الغنا

ط
عليهم

انا اقم ههنا فقال ملك المروة انا معك فقال ملك الشرف انا معكما

الملائكة الموكلون بارزاق بني ادم عليهم السلام اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة رضه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة موكلين بارزاق بني ادم قال لهم ايما عبد وجدتموه جعل الهم همًا واحدًا فضمنوا رزقه السموات والارض وبني ادم وايما عبد وجدتموه طلب فان تحرى الصدق فطيبوا له ويسروا وان تعدى الى غيره فخلوا بينه وبين ما يريد ثم لا ينال فوق الدرجة التي كتبتها له

الملك الموكل بالصلاة عليه السلام اخرج الطبراني في الاوسط والضيا المقدسي في المختارة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكًا ينادي عند كل صلاة يا بني ادم قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على انفسكم فاطفئوها بالصلاة

الملائكة الموكلون بالجنازة عليهم السلام اخرج الرافعي في تاريخه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة يمشون مع الجنازة يقولون سبحان من تعزز بالقدرة وقهر العباد بالموت واخرج سعيد بن منصور عن ابن غفلة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتمشي امام الجنازة ويقولون ما قدم فلان ويقول الناس ما ترك فلان واخرج البيهقي في شعب الايمان والديلمي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الميت تقول الملائكة ما قدم ويقول الناس ما خلف

الملك الذي بشر بالحسن والحسين عليهم السلام اخرج الطبراني وابن عساكر عن حذيفة ابن اليمان قال بت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فرأى شخصًا فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت قلت نعم قال هذا ملك هبط علي من السماء لم يهبط علي منذ بعثت الا ليلتي هذه فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج ابن منده وابن عساكر من وجه اخر عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكًا يهبط الى الارض قبل الساعة استاذن ربه عز وجل

عليه السلام

فاستاذن ربه عز وجل في السلام علي فسلم علي وبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة واخرج ابن منده وابو نعيم في المعرفة وابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم الاشعري وكانت له صحبة قال كنا جلوسًا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد فاذا سحابة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملك ثم قال لي لم ازل استاذن ربي في لقائك حتى كان هذا اوان اذن لي واني ابشرك انه ليس احد اكرم على الله عز وجل منك واخرج احمد عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصلحي لنا المجلس فانه ينزل ملك الى الارض لم ينزل الى الارض قط واخرج الطبراني عن حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا ملك من الملائكة استاذن ربه ليسلم علي ويزورني لم يهبط الى الارض قبلها ان حسنًا وحسينًا سيدا شباب اهل الجنة واخرج الطبراني عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ملكًا من السماء لم يكن زارني فاستاذن الله في زيارتي فبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة واخرج البيهقي في الدلائل عن حذيفة قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خرج فتبعته فاذا عارض قد عرض له فقال لي يا حذيفة هل رايت العارض الذي عارض لي قلت نعم قال ذاك ملك من السماء لم يهبط الى الارض قبلها استاذن ربه فسلم علي وبشرني بالحسن والحسين انهما سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة

الملائكة الموكلون بالنبات اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ من طريق عبد الله بن الحارث عن كعب قال ما من شجرة رطبة ولا يابسة ولا موضع شبر الا وملك موكل بها يرفع علم ذلك الى الله وان ملائكة السماء اكثر من عدد التراب وان حملة العرش ما بين كعب احدهم الى منكبه مسيرة خمسمائة عام

الملك الموكل بالبحر عليه السلام اخرج احمد في مسنده وابو الشيخ عن ابن عباس انه سئل عن المد والجزر فقال ان ملكًا موكلا بقاموس البحر فاذا وضع رجله

فامنت واذا رفعها غاضت فذلك المد والجزر واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الله بن عمرو قال بلغني ان البحر في بيد ملك لو يغفل عنه الملك
لطم على الارض **الملائكة الموكلون بالقبر الشريف عليهم السلام**
اخرج ابو الشيخ عن كعب قال ما من فجر الا نزل سبعون الف ملك
حتى يحفوا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم ويصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا عرجوا وهبط مثلهم
فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت الارض فخرج في سبعين الفا من
الملائكة يوقرونه **واخرج** الازرقي في تاريخ مكة عن مقاتل يرفع الحديث
الى النبي صلى الله عليه وسلم قال سمى البيت المعمور يصلي فيه كل
يوم سبعون الف ملك ثم ينزلون اذا امسوا فيطوفون بالكعبة
ثم يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصرفون فلا تنالهم النوبة
حتى تقوم الساعة **ما جاء في الكروبيين عليهم السلام اخرج**
ابن عساكر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة
وهم الكروبيون من شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعماية
عام للطاير السريع الانحطاط **واخرج** ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال
ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين حملة العرش **ما جاء في
الروحانيين عليهم السلام** **اخرج** البيهقي في شعب الايمان عن علي
ابن ابي طالب قال ان في السماء الرابعة حظيرة يقال لها حظيرة
القدس فيها ملائكة يقال لهم الروحانيون فاذا كان ليلة القدر
استاذنوا ربهم في النزول الى الدنيا فياذن لهم فلا يمرون على مسجد
يصلى فيه ولا يستقبلون احدا في احد طريق الا دعوا له فاصابه منهم
بركة **ما جاء في صفة ملائكة على الابهام من غير تسمية عليهم
السلام** اخرج الطبراني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله عز وجل ملكا لو قيل له التقم السموات السبع
والارضين بلقمة واحدة لفعل تسبيحه سبحانك حيث كنت **اخرج**

ابو الشيخ عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان احدث
عن ملك في السماء ما بين عاتقه الى منتهى راسه كطيران ملك
سبعماية عام وما يدري اين ربه فسبحانه **واخرج** ابو الشيخ عن معاذ
ابن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا نصفه
من نور ونصفه من ثلج يقول سبحانك يا مؤلف الثلج الى النور ولا يطفي
النور برد الثلج ولا برد الثلج حر النور الف بين قلوب عبادك المومنين
واخرج عن خالد بن معدان قال ان ملكا نصفه نور ونصفه ثلج يقول
سبحانك اللهم كما الفت بين هذا النور وهذا الثلج فالف بين قلوب
المومنين ليس له تسبيح غيره **اخرج** عن زياد بن ابي حبيب قال ان في
السماء ملكا خلق من ثلج ونار فمن دعا ذلك الملك اللهم كما الفت بين
هذا الثلج والنار فالف بين عبادك المومنين **واخرج** ابو الشيخ عن
الضحاك قال ان لله ملكا اذا جهر بصوته سمعت الملائكة كلها تعظيما
لذلك لا يتكلمون الا في انفسهم لانهم لا يفترون عن التسبيح قيل وما ذلك
الملك قال ملك له ستون وثلثماية راس في كل راس ستون وثلثماية
لسان لكل لسان ستون وثلثماية لغة **اخرج** ابو الشيخ عن مالك بن دينار
قال بلغنا ان في السموات ملايكة كلما سبح منهم ملك وقع من تسبيحه
ملك قايم يسبح وفي بعض السموات ملك له من العيون عدد الحصى والثرى
وعدد نجوم السماء ما فيها عين الا وتحتها لسان وشفتان تحمد الله بلغة
لا يفقهها صاحبتها وان حملة العرش لهم قرون بين اطراف روسهم وقرونهم
مقدار خمسماية سنة والعرش فوق القرون **واخرج** ابو الشيخ عن وهب
قال ان حول العرش سبعون الف صف من الملايكة صف خلف صف
يدورون حول العرش الليل والنهار يُقبِلُ هولاء ويُدبِر هولاء واذا
استقبل بعضهم بعضا هلل هولاء وكبر هولاء ومن ورائهم سبعون
الف صف قيام ايديهم الى اعناقهم قد وضعوها على عواتقهم واذا
سمعوا تهليل اولئك وتكبيرهم رفعوا اصواتهم وقالوا سبحانك وبحمدك

انت الذي لا اله الا انت الاكبر لا اكبر ذخر الخلايق كلهم ومن وراء هولاء
ما يتالف صف من الملايكة قد وضعوا اليد اليمنى على اليسرى على
نحورهم من رؤوسهم الى اقدامهم شعر ووبر وزغب وريش ليس فيها
شعرة ولا زغبة ولا ريشة ولا مفصل ولا قصبة ولا جلد ولا لحم الا
وهو يسبح الله ويحمده بلون من التسبيح والتحميد لا يسبحه الاخر وما بين
جناحي الملك مسيرة ثلثماية عام وما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
اربعماية عام وما بين كتفي احدهم خمسماية عام واخرج ابو الشيخ عن مجاهد
قال ان لله ثمانية املاك اربعة بالمشرق واربعة بالمغرب فاذا امسى
قال الذي بالمشرق يا باغي الخير اقبل فيقول الذي بالمغرب يا باغي الشر
اقصر فاذا مضى ثلث الليل قال الذي بالمشرق اللهم اعط منفق
ماله خلفا ويقول الذي بالمغرب اللهم اعط ممسكا تلفا فاذا مضى
ثلثا الليل قال الثالث للذي بالمشرق سبحان الملك القدوس
ويقول الذي بالمغرب سبحان الملك القدوس والرابع واضع الصور
على فيه ينتظر متى يؤمر بالنفخ والاخر مقابله واخرج ابن عساكر
عن عايشة وابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتاني ملك حجزته تساوي الكعبة فقال اختر ان تكون نبيا
ملكا او نبيا عبدا فاومى الي جبريل ان تواضع لله فقلت بل
احب ان اكون عبدا نبيا فشكر ربي ذلك فقال انت اول من
تنشق الارض عنه واول شافع واخرج ابو الشيخ عن ابي هريرة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملايكة في السماء
ابصر ببني ادم واعمالهم ببني ادم بنجوم السماء فاذا ابصروا الى
عبد يعمل بطاعة الله ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة
فلان نجا الليلة فلان واذا ابصروا الى عبد يعمل بمعصية الله
ذكروه فيما بينهم وسموه وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة
فلان هلك الليلة فلان واخرج ابو الشيخ والبيهقي في شعب

من بني ادم

الايمان

الايمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملكا
بباب من ابواب السما يقول من يقرض اليوم يجز غدا وملك بباب
اخر ينادي اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وملك
بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما
كثر والهى وملك بباب اخر ينادي يا بني ادم لدوا للموت وابنوا
للخراب واخرج البيهقي عن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من صباح يصبح على العباد الا وصارخ يصرخ يا ايها
الناس لدوا للموت واجمعوا للفنا وابنوا للخراب واخرج ابو يعلى
وابن عساكر عن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من صباح يصبح العباد الا صارخ يصرخ ايها الخلايق
سبحوا الملك القدوس واخرج ابن عساكر عن الزبير قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من صباح الا وملك ينادي سبحوا الملك القدوس
واخرج الطبراني عن عبد الرحمن بن سبرة الجعفي ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اما علمت ان ملكا ينادي في السما يقول اللهم اجعل
لمال منفق خلفا واجعل لمال ممسك تلفا واخرج احمد والبخاري ومسلم
والترمذي وابن حبان وابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى ملايكة سياحين في الارض
فضلا عن كتاب الناس يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر فاذا
وجدوا قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم
باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم منهم ما يقول عبادي
فيقولون يسبحونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني فيقولون
لا والله ما راوك فيقول كيف لو راوني فيقولون لو راوك كانوا اشد
لك عبادة واشد لك تمجيدا واكثر تسبيحا فيقول فما يسالوني
فيقولون يسالونك الجنة فيقول هل راوها فيقولون لا والله يا رب
ما راوها فيقول فكيف لو انهم راوها فيقولون لو انهم راوها كانوا

اشد عليها حرصًا واشد لها طلبًا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون
فيقولون من النار فيقول الله عز وجل هل راوها فيقولون لا والله
يا رب ما راوها فيقول فكيف لو راوها كانوا اشد منها فرارًا واشد
لها مخافة فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم فيقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة فيقول هم القوم لا يشقى جليسهم
واخرج عبد بن حميد فى مسنده والحاكم عن جابر رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سرايا من الملائكة تحل
وتقف على مجالس الذكر فى الارض واخرج ابن النجار عن ابى هريرة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل سيارة من
الملائكة يبتغون حلق الذكر فاذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض
اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا على النبى صلى الله عليه
وسلم صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقولوا بعضهم لبعض طوبى لهم لا يرجعون
الا مغفورًا لهم واخرج ابو الشيخ عن الشعبى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم العرش من ياقوتة حمرا وان ملكًا من الملائكة نظر اليه راى
عظمه فاوحى الله اليه انى قد جعلت فيك قوة سبعين الف ملك لكل
ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوة والاجنحة
ما شاء الله ان يطير فوقف فنظر مكانه لم يزل واخرج الطبرانى عن
ابى الدردآء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله تعالى ملائكة ينزلون فى كل ليلة يحسون الكلال عن دواب الغزاة
الا دابة فى عنقها جرس واخرج ابن لال فى مكارم الاخلاق عن ابن عباس
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل
املاكًا خلقهم كيف شآء وصورهم على ما شاء تحت عرشه الهمهم ان
ينادوا قبل طلوع الشمس وقبل غروب الشمس فى كل يوم مرتين الا من
وسع على عياله وجيرانه وسع الله عليه فى الدنيا الا من ضيق ضيق
الله عليه واخرج الديلمى عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان لله ملائكة موكلين بانضاب الحرم منذ خلق الله الدنيا الى
ان تقوم الساعة يدعون لمن حج من مصره ماشيا واخرج الديلمى عن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل
ملائكة فى الارض تنطق على السنة بنى ادم بما فى المرء من الخير والشر
واخرج الديلمى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله تعالى ملكًا ينادى فى كل يوم وليلة ابنا الاربعين زرع قد دنا حصاده
وابناء الستين هلموا الى الحساب ماذا قدمتم وماذا عملتم ابناء السبعين
ليت الخلائق لم يخلقوا وليتهم اذا خلقوا علموا لماذا خلقوا واخرج الحاكم
والبيهقى فى شعب الايمان عن انس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه
وسلم قال البيت المعمور فى السمآء السابعة يدخله كل يوم سبعون الف
ملك لا يعودون اليه حتى تقوم الساعة واخرج العقيلى وابن المنذر
وابن ابى حاتم وابن مردويه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال فى السماء بيت يقال له المعمور بحيال الكعبة وفى السمآء
الرابعة نهر يقال له الحيوان يدخله جبريل عليه السلام كل يوم فينغمس
انغماسة ثم يخرج فينتفض انتفاضة يخر عنه سبعون الف قطرة
يخلق الله من كل قطرة ملكًا يؤمرون ان ياتوا البيت المعمور فيصلون
ثم يخرجون فلا يعودون اليه ابدًا ويولى عليهم احدهم ثم يؤمر ان يقف
بهم فى السمآء موقفا يسبحون الله فيه الى ان تقوم الساعة واخرج
الطبرانى وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيت المعمور يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لم يردوه قط واخرج ابن جرير عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما عرج بى الملك الى السمآء السابعة انتهيت
الى بناء فقلت للملك ما هذا قال هذا بناء بناه الله للملائكة يدخله
كل يوم سبعون الف ملك يقدسون الله ويسبحونه لا يعودون فيه
واخرج اسحق بن راهويه وابن جرير وابن المنذر وابن ابى حاتم والبيهقى

في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال البيت المعمور يصلي فيه
كل يوم سبعون الف ملك وما من السما موضع اهاب الا وعليه ملك
ساجدا وقايم واخرج الجندي في فضايل مكة عن عبد الله بن طاووس
قال ان بيت المعمور في السما السابعة بحذا هذا البيت يحج اليه الملائكة
يوم حجكم هذا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن عطا قال
اوحى الله عز وجل الى ادم ابن لي بيتا فاحفف فيه كما رايت الملائكة تحفف
ببيتي الذي في السما. واخرج ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما وقال
لما اهبط الله ادم من الجنة قال اني مهبط معك بيتا يطاف حوله
كما يطاف حول عرشي ويصلى عنده كما يصلى عند عرشي واخرج الازرقي
عن حسين بن القاسم قال سمعت بعض اهل العلم يقول انه لما خاف
ادم عليه السلام على نفسه من الشيطان استعاذ بالله فارسل الله ملائكة
حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حواليها فحرم الله الحرم من حيث كانت
الملائكة وقفت واخرج هناد بن السري في الزهد عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في السما لملكين
ما لهما عمل الا يقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر
اللهم ابغ ممسكا تلفا واخرج ابن ماجة عن رافع بن خديج رضي الله عنه
قال جا جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ما تعدون من شهد بدرا فيكم قالوا خيارنا قال وكذلك هم عندنا
خيار الملائكة واخرج الطبراني عن رافع بن خديج رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة الذين شهدوا بدرا
في السما لفضلا على من تخلف منهم واخرج ابن جرير وابو يعلى والحاكم
والبيهقي في الدلايل عن علي رضي الله عنه قال نزل جبريل عليه السلام
في الف من الملائكة عن ميمنة النبي صلى الله عليه وسلم ونزل ميكائيل
عليه السلام ونزل اسرافيل عليه السلام في الف من الملائكة عن ميسرة
النبي صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن مجاهد قال لم

فقاتل

تقاتل الملائكة الا يوم بدر واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم بيض قد ارسلوها في
ظهورهم ويوم حنين عمايم حمرا ولم تضرب الملائكة في يوم سوى
بدر وكانوا يكونون عددا ومددا لا يضربون واخرج ابن ابي حاتم
عن الربيع بن انس رضي الله عنه قال كان الناس يوم بدر يعرفون
قتلى الملائكة ممن قتلوهم بضرب على الاعناق وعلى البنان مثل سمة
النار قد احرق به واخرج الطبراني وابن مردويه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عمايم سودا ويوم احد
عمايم حمرا واخرج ابن جرير عن ابي اسيد رضي الله عنه وكان بدريا انه
كان يقول لو ان بصري معي ثم ذهبتم معي الى احد لاخبرتكم بالشعب
الذي خرجت منه الملائكة في عمايم صفر قد طرحوها بين اكتافهم
واخرج ابن ابي شيبة وابن جرير عن عمير بن اسحق قال ان اول ما كان
الصوف ليوم بدر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسوموا
فان الملائكة قد تسومت فهو اول يوم وضع الصوف واخرج ابن
ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف البيض في نواصي الخيل واذنابها
واخرج عبد بن حميد وابن جرير عن قتادة في قوله تعالى مسومين
قال ذكر لنا ان سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم واذنابها وانهم
على خيل بلق واخرج احمد ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما رجل من المسلمين يشتد في اثر رجل من المشركين امامه اذ سمع
ضربة بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم اذ نظر
للمشرك امامه فخر مستلقيا فنظر اليه فاذا هو قد حطم انفه وشق وجهه
كضرب السوط فاخضر ذلك اجمع فجا الانصاري فحدث ذلك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السما الثالثة
واخرج الواقدي والبيهقي في الدلايل عن خارجة بن ابراهيم عن ابيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام من القايل
يوم بدر من الملايكة اقدم حيزوم فقال جبريل عليه السلام ما كل اهل السما
اعرف واخرج ابو نعيم والبيهقي معًا في الدلايل من طريق ابن اسحق
حدثني امية بن عبد الله بن عمرو بن عثمان رضي الله عنهما انه حدث ان
مالك بن عوف بعث عيونا يوم حنين فاتوه وقد تقطعت اوصالهم
فقال ويلكم ما شانكم فقالوا اتانا رجال بيض على خيل بلق فوالله ما تماسكنا
ان اصابنا ما ترى واخرج ابو نعيم في فضايل الصحابة عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني رايت في
المنام غنمًا سودًا يتبعها غنم عفر يا ابا بكر عبرها قال هي العرب
تتبعك ثم يتبعها العجم قال هكذا عبرها الملك سحرًا واخرج ابن
سعد بن خزيمة بن ثابت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني رايت الملايكة تغسل حنظلة بن ابي عامر بين السما والارض
بماء المزن في صحاف الفضة واخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني
ملك لم ينزل الى الارض قبلها قط برسالة من الله ثم رفع رجله فوضعها
فوق السما ورجله الاخرى ثابتة في الارض لم يرفعها واخرج ابو
الشيخ عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله ملايكة يسمون ما بين شحمة اذن احدهم الى ترقوته مسيرة سبعماية
عام للطير السريع الطيران جامع اخبار الملايكة اخرج ابو الشيخ
عن يحيى بن ابي كثير قال خلق الله الملايكة صمدًا ليس لهم اجواف واخرج
ابو الشيخ عن الحسن في قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
قال جعلت انفاسهم لهم تسبيحًا واخرج البخاري في تاريخه عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال خلق الله الملايكة لعبادته واخرج ابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ والبيهقي في شعب الايمان عن عبد الله بن الحارث
قال قلت لكعب ارايت قول الله يسبحون الليل والنهار لا يفترون

اما يشغلهم جعل لهم التسبيح كما جعل لكم النفس الست تاكل وتشرب
وتقوم وتجلس وتجي وتذهب وتتكلم وانت تتنفس فكذلك جعل
لهم التسبيح واخرج ابو الشيخ عن وهيب بن الورد في قوله تعالى وهم
من خشيته مشفقون قال بلغني ان من دعايهم ربنا ما لم تبلغه قلوبنا
من خشيتك فاغفره لنا يوم نقمتك من اعدايك واخرج البيهقي في كتاب
الرؤية وابن عساكر عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنه قال خلق
الله الملايكة لعبادته اصنافا فان منهم الملايكة قيامًا صافين من يوم
خلقهم الى يوم القيمة وملايكة ركوعًا خشوعًا من يوم خلقهم الى يوم القيمة
وملايكة سجودًا منذ خلقهم الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة تجلى لهم
تبارك وتعالى ونظروا الى وجهه الكريم قالوا سبحانك ما عبدناك
حق عبادتك واخرج احمد في الزهد عن يحيى بن سليم الطايفي عن شيخ
له قال الكلمة التي تزجر بها الملايكة الشياطين حين يسترقون
السمع ما شاء الله واخرج ابو الشيخ عن يوسف بن عبد الله بن سلام
قال ان الله خلق الملايكة فاستووا على اقدامهم رافعي رووسهم قالوا
ربنا مع من انت قال مع المظلوم حتى تودى اليه ظلامته واخرج
ابو الشيخ عن نوف البكالي قال اذا مضى ثلث الليل بعث الله تعالى
اربعة افواج من الملايكة فاخذ فوج منهم بشرق السما وفوج منهم
بغرب السما وفوج حيث يجي الجنوب وفوج حيث يجي الشمال فقال
هولا سبحان الله وقال هولا الحمد لله وقال هولا لا اله الا الله وقال
هولا الله اكبر حتى تصيح الديوك من السحر واخرج ابو الشيخ عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن اسلم قال ان الله لم يكلم ملكا قط فيبدا فيكلمه حتى يسبحه
ولا يجيبوه حتى يبدوه بالتسبيح ثم قرا انبوني باسما هولا ان كنتم
صادقين قالوا سبحانك لا علم لنا فقرا اهولا اياكم كانوا يعبدون
قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله امرًا

سبح حملة العرش ثم يسبح اهل السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل
هذه السماء ثم يسال اهل السماء السابعة حملة العرش ماذا قال ربكم
فيخبرونهم ثم تستخبر كل سماء السماء التي تليها حتى تنتهي الى هذه السماء
واخرج سعيد بن منصور عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا تكلم بالوحي
سمع اهل السموات صلصلة كصلصلة الحديد على الصفوان فيفزعون
فيخرون سجدا وظنوا انه امر الساعة فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال
ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير واخرج الطبراني وابن مردويه وابو الشيخ
والبيهقي في الاسماء والصفات عن النواس بن سمعان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله ان يوحي بامره
تكلم بالوحي فاذا تكلم بالوحي اخذت السموات رجفة شديدة خوفا
من الله فاذا سمع بذلك اهل السموات صعقوا وخروا لله سجدا فيكون
اول من يرفع راسه جبريل فيكلمه الله من وحيه بما اراد فينتهي به جبريل
على الملائكة كلما مر بسماء سأله اهلها ماذا قال ربنا يا جبريل فيقول
جبريل عليه السلام قال الحق وهو العلي الكبير فيقولون كلهم مثل ما قال
جبريل عليه السلام وينتهي جبريل بالوحي حيث امره الله من السماء والارض
واخرج ابو نعيم في الحلية عن صفوان بن سليم قال ما نهض ملك من
الارض حتى يقول لا حول ولا قوة الا بالله واخرج الخطيب والديلمي
عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام اهل السموات
لا حول ولا قوة الا بالله واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن سعيد بن جبير
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فمر عمر على رجل من المنافقين
فقال له يا فلان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي وانت جالس فقال
له امض الى عملك فقال له هذا من عملي فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه
وسلم قال فهلا ضربت عنقه فقام مسرعا فقال النبي صلى الله عليه
وسلم يا عمر ارجع فان غضبك عز ورضاك حكم ان لله في السموات
السبع ملائكة يصلون له غني عن صلاة فلان فقال يا نبي الله وما
صلاتهم

صلاتهم فلم يرد عليه شيئا فاتاه جبريل فقال اقرا على عمر السلام واخبره
ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون سبحان ذي العزة
والجبروت واهل السماء الثانية قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان
الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ والحاكم والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله في
سماء ملائكة خشوعا لا يرفعون رؤسهم ثم قالوا ربنا ما عبدناك
حق عبادتك وان لله في سمائه الثالثة ملائكة ركوعا لا يرفعون
رؤسهم حتى تقوم الساعة فاذا قامت الساعة رفعوا رؤسهم فقالوا
ما عبدناك حق عبادتك فقال لهم رجل ما يقولون يا رسول الله قال اما
اهل السماء الثانية فيقولون سبحان ذي العزة والجبروت واما اهل السماء
الثالثة فيقولون سبحان الحي الذي لا يموت واخرج ابو الشيخ عن لوط
ابن ابي لوط قال بلغني ان تسبيح اهل سماء الدنيا سبحان ربنا الاعلى
والثانية سبحانه وتعالى والثالثة سبحانه وبحمده والرابعة سبحانه لا حول
ولا قوة الا بالله والخامسة سبحان محيي الموتى وهو على كل شيء قدير
والسادسة سبحان الملك القدوس والسابعة سبحان الذي ملأ السموات
والارضين السبع عزة ووقارة واخرج ابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال ان لله ملائكة صفوفا يقول اولهم سبحان الملك ذي الملك ويقول
الذي يليه سبحان ذي العزة والجبروت ويقول الذي يليه سبحان الحي
الذي لا يموت ويقول الذي يليه سبحان الذي يميت الخلائق ولا يموت
فهم صفوف ملائكة مصفوفة بعضها الى بعض قد رعدت فرايصهم من خشية
الله ما نظر واحد منهم الى وجه صاحبه ولا ينظر اليه الى يوم القيمة
واخرج ابو الشيخ عن ابي بكر بن عبد الله بن ابي الجهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال خلق الله سماء الدنيا فجعلها سقفا محفوظا وجعل فيها حرسا
شديدا وشهبا ساكنها من الملائكة اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع
في صورة البقر مثل عدد النجوم لا يفترون من التسبيح والتهليل والتكبير

اهل سماء الدنيا فيقولون سبحان ذي الملك والملكوت واما

وانما السماء الثانية فسكانها عدد القطر في صورة العقبان لا يسامون
ولا يفترون ولا ينامون منها ينشق السحاب حتى يخرج من تحت
الخافقين فينتشر في جو السماء معه ملائكة يبصرون حيث امروا به
اصواتهم التسبيح وتسبيحهم التخويف وانما السماء الثالثة فسكانها عدد
الرمل في صورة الناس ملائكة يجادون الى الله بالليل والنهار وانما السماء
الرابعة فسكانها عدد اوراق الشجر صافون مناكبهم في صور الحور العين
من بين راكع وساجد تبرق وجوههم لسبحات ما بين السموات السبع
والارض السابعة وانما السماء الخامسة فان عددها يضعف على سائر
الخلق في صورة النسور منهم الكرام البررة والعلماء السفرة وانما السماء
السادسة فحزب الله الغالب وجنده الاعظم في صورة الخيل المسومة
وانما السماء السابعة ففيها الملائكة المقربون الذين يرفعون الاعمال
في بطون الصحف ويخفضون الميزان فوقها حملة العرش الكروبيون
واخرج الشافعي في الام والبيهقي في الدلائل عن محمد بن كعب القرظي قال
حج ادم عليه السلام فلقيته الملائكة فقالوا اذا بر نسكك يا ادم فقد
حججنا قبلك بالفي عام واخرج ابو الشيخ عن محمد بن كعب ان ادم طاف
بالبيت الحرام فقالت له الملائكة بر نسكك يا ادم قد طفنا بهذا البيت
قبلك بالفي عام واخرج ابن ابي شيبة عن ابي سعيد قال من قال اذا خرج
الى الصلاة اللهم اني اسئلك بحق السائلين عليك وبحق ممشاي هذا لم
اخرجه اشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجته ابتغاء مرضاتك واتقاء
سخطك اسالك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر
الذنوب الا انت الا اقبل الله عليه بوجهه حتى ينصرف ووكل الله به
سبعين الف ملك يستغفرون له واخرج ابن ابي شيبة والخرائطي في
مكارم الاخلاق عن كعب رضي الله عنه قال اذا خرج الرجل من منزله
استقبلته الشياطين فاذا قال بسم الله قالت الملائكة هديت واذا قال
توكلت على الله قالت الملائكة كفيت واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله

قالت

قالت الملائكة حفظت فتقول الشياطين ما سبيلكم على من هدي
وكفي وحفظ واخرج ابن بصري في اماليه عن عون بن عبد الله بن عتبة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل
من بيته او اراد سفرا فقال بسم الله حسبي الله توكلت على الله قال الملك
كفيت وهديت ووقيت واخرج ابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من باب بيته او من
باب داره كان معه ملكان موكلان به فاذا قال بسم الله قالا هديت
واذا قال لا حول ولا قوة الا بالله قالا وقيت واذا قال توكلت على الله
قالا كفيت فيلقاه قريناه فيقولان ما تريدان من رجل قد هدي وكفي
ووقي واخرج البخاري ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه واخرج النسائي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فامنوا فان
الملائكة تؤمن فمن وافق تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج عبد الرزاق عن عكرمة قال صفوف اهل الارض على صفوف
اهل السماء فاذا وافق امين في الارض امين في السماء غفر للعبد
واخرج اسد بن سعيد عن عكرمة قال اذا اقيمت الصلوة فصف اهل الارض
صف اهل السماء فاذا قال قاري الارض ولا الضالين قالت الملائكة
امين فاذا وافقت امين اهل الارض امين اهل السماء غفر لاهل الارض
ما تقدم من ذنوبهم واخرج مالك والبخاري ومسلم وابو داود والترمذي
والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قال الامام سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه
من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه واخرج سعيد بن
منصور وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول على مثل صف الملائكة
واخرج مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على
اصحابه فقال الا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف
تصف الملائكة عند ربها قال يتمون الصفوف الاول ويتراصون في
الصف واخرج ابن عساكر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ان الملائكة يشهدون
يوم الجمعة معتمين فيسلمون على اهل العمائم حتى تغيب الشمس واخرج
سعيد بن منصور وابن ابي شيبة في المصنف والبيهقي في سننه عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه قال اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة
صلى خلفه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة ما لا يرى
طرفاه يركعون بركوعه ويسجدون ويؤمنون على دعائه واخرج البيهقي
من وجه اخر عن سلمان رضي الله عنه مرفوعا واخرج عبد الرزاق وسعيد بن
المسيب قال اذا اقام الرجل الصلاة وهو في فلاة من الارض صلى خلفه ملكان
فان اذن واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال واخرج عبد الرزاق
وسعيد بن منصور عن مكحول قال من اقام الصلاة صلى معه ملكان فان
اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا ولفظ عبد الرزاق صلى معه من
الملائكة ما يملأ الارض واخرج عبد الرزاق عن طاوس قال اذا صلى
الرجل فاقام صلى معه ملكان واذا اذن واقام صلى معه من الملائكة
كثيرا واخرج عبد الرزاق عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال اذا كان
الرجل بخلاء من الارض فاذن واقام وصلى صلى معه اربعة الاف الف
من الملائكة واخرج عن عبد الرحمن بن عايد قال دخل جابر بن سعد رضي الله
المسجد في السحر وكانت له صحبة فرأى الناس يصلون في صفة المسجد
فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد واخرج سعيد بن منصور
وابن ابي شيبة عن ابن مسعود رضي الله عنه انه دخل المسجد فصلى الفجر
فاذا قوم قد اسندوا ظهورهم الى القبلة فقال هكذا عن وجوه
الملائكة ثم قال لا تحولوا بين الملائكة وبين صلاتها فان هذه

الركعتين

الركعتين صلاة الملائكة واخرج سعيد بن منصور وابن ابي شيبة
عن ابراهيم النخعي قال كانوا يكرهون التساند الى القبلة بعد ركعتي الفجر
واخرج الديلمي عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى لم يفرض شيئا افضل من التوحيد والصلاة ولو كان شيء افضل منه
لافترضه على ملائكته منهم راكع ومنهم ساجد واخرج البيهقي في سننه
عن عبيد بن عمير قال لا تزال الملائكة تصلي على الانسان ما دام اثر السجود
في وجهه واخرج ابو عبيد في فضائل القران عن ابي المنهال سيار بن
سلامة ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر
يتهجد من الليل يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها ويكبر ويسبح
ويسجد فلما اصبح الرجل ذكر ذلك لعمر فقال عمر ليست تلك صلوة الملائكة
واخرج سعيد بن منصور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال عليكم
بالسواك ان الرجل اذا قام الى الصلاة جاء الملك ليسمع ويدنو حتى يضع
فاه على فيه شهوة لما يتلوا واخرج البيهقي في شعب الايمان عن جابر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي
من الليل فليستك فان احدكم اذا قرأ في صلاته وضع ملك فاه على فيه ولا
يخرج من فيه شيء الا دخل فم الملك واخرج الديلمي عن عبد الله بن جعفر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم الى الصلاة فليغسل
يده من الغمر فانه ليس شيء اشد على الملك من الغمر ما قام عبد الى الصلاة قط
الا التقم فاه ملك ولا يخرج من فيه اية الا في في الملك واخرج الرافعي
في تاريخ قزوين عن الحسن رضي الله عنه قال بلغني ان لله تعالى ملكا
في السماء له الف الف راس في كل راس الف الف وجه في كل وجه الف الف
فم في كل فم الف الف لسان يسبح الله بكل لسان بلغة قال فقال الملك
هل خلقت خلقا اكثر تسبيحا لك مني فقال الرب تعالى ان لي في الارض
عبدا اكثر تسبيحا منك فقال الملك يا رب افتاذن لي فاتيه قال نعم
فاتى الملك ينظر الى تسبيحه فكان الرجل يقول سبحان الله عدد ما سبحه

المسبحون منذ قط الى الابد اضعافا مضاعفة ابدا سرمدا الى يوم
القيمة والحمد لله عدد ما حمده الحامدون منذ قط الى الابد اضعافا
مضاعفة كذلك ولا اله الا الله عدد ما هلله المهللون منذ قط الى
الابد كذلك والله اكبر عدد ما كبره المكبرون منذ قط الى الابد كذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله عدد ما مجده الممجدون منذ قط الى الابد
كذلك واخرج مالك والبخاري ومسلم عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان البيت الذي فيه الصور لا تدخله
الملايكة واخرج مالك واحمد والترمذي وابن حبان عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تدخل
بيتا فيه تماثيل او صورة واخرج ابن ماجة عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تدخل بيتا فيه
كلب ولا صورة واخرج مسدد وابن قانع والبغوي والطبراني وابو
نعيم في المعرفة عن حوط بن عبد العزى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملايكة لا تصحب رفقة فيها جرس واخرج احمد عن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل
الملايكة بيتا فيه جرس ولا تصحب ركبا فيه جرس واخرج سعيد
ابن منصور وابن ابي شيبة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لا تدخل الملايكة
بيتا فيه بول واخرج الطبراني في الاوسط عن عبد الله بن يزيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في
طست البيت فان الملايكة لا تدخل بيتا فيه بول مستنقع واخرج
ابن ابي شيبة عن سويد قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه دف واخرج
ابن ابي شيبة عن شريح قال الملايكة لا يدخلون بيتا فيه دف واخرج
الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملايكة لا تحضر الجنب ولا المتضمخ بالخلوق حتى يغتسلا
واخرج احمد وابو داود عن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال قال

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة لا تحضر جنازة الكافر
بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب واخرج الطبراني عن عبد الله بن
ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة
لا تنزل على قوم فيهم قاطع رحم واخرج ابو داود والنسائي والحاكم عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخل الملايكة
بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب واخرج النسائي عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلجل
واخرج ابو داود عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تصحب الملايكة رفقة فيها جلد نمر واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الملايكة لا تزال تصلي على احدكم ما دامت مايدته موضوعة
واخرج البخاري ومسلم والبيهقي في الشعب واللفظ له عن جابر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة الثوم
والبصل والكراث فلا يقربنا في مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى
منه الانسان قال البيهقي في الشعب انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد
ابن ابي طاهر الدقاق ثنا احمد بن سليمان ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي
حدثنا سفيان قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت
يا رسول الله ارايت هذا الذي يحدث عنك ان الملايكة تتاذى مما
يتاذى منه بنو ادم فقال حق واخرج سعيد بن منصور عن عطا ان سلمان
رضي الله عنه اصاب مسكا فاستودعه امراته فلما حضره الموت قال
اين الذي كنت استودعتك قالت هو ذا قال فاديفيه بالماء ورشيه
حول فراشي فانه يحضرني خلق من خلق الله لا ياكلون الطعام ولا يشربون
الشراب ويجدون الريح واخرج الطيالسي عن صفوان بن عسال رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الملايكة تضع اجنحتها
لطالب العلم رضى بما يطلب واخرج البيهقي في شعب الايمان عن عايشة

رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة
تبسط اجنحتها لطالب العلم واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشهد الملائكة من لهوكم الا الرهان
ونضال الرمي واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ائتزروا كما رايت الملائكة تاتزر عند ربها الى انصاف
سوقها واخرج الطيالسي والبيهقي في سننه عن علي رضي الله عنه
قال عممني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم بعمامة سدلها
خلفي ثم قال ان الله تعالى امدني يوم بدر وحنين بملائكة يعتمون
هذه العمة واخرج ابن عساكر عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت اكثر من رايت من الملائكة معتمين
واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليكم بالعمائم فانها سيما الملائكة وارخوا لها خلف ظهوركم
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يخلق الخيل قال
للريح الجنوب اني خالق منك خلقا اجعله عزا لاوليائي ومذلة لاعدائي
وجمالا لاهل طاعتي قالت اخلق فقبض منها قبضة فقال سميتك
فرسا قالت الملائكة يا رب فما ذا لنا تخلق للملائكة خيلا بلقا لها
اعناق كاعناق البخت امد بها من شاء من انبيائه ورسله واخرج
عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير عن عروة رضي الله عنه قال نزلت
الملائكة يوم بدر على خيل بلق عليهم عمائم صفر واخرج البيهقي في
شعب الايمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم قط الا وكل الله به ملكين من ملائكته لا يفارقانه
حتى يقضي الله فيه باحدى الحسنيين اما بموت واما بحياة فاذا
قال له العواد كيف تجدك قال احمد الله اجدني والله محمود بخير قال
له الملكان ابشر بدم هو خير من دمك وبصحة هي خير من صحتك
فاذا قال له العواد كيف تجدك قال اجدني مجهودا مكروبا في بلاء

قال

قال له الملكان ابشر بدم هو شر من دمك وبلاء هو اطول من بلائك
واخرج مالك والبيهقي عن عطا بن يسار رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملكين فيقول
انظرا ما يقول لعواده فان هو اذا جاؤه حمد الله واثنى عليه رفعا ذلك
الى الله عز وجل وهو اعلم فيقول لعبدي علي ان توفيته ان ادخله الجنة
وان انا شفيته ان ابدله لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان اكفر
عنه سيئاته واخرج البيهقي في الشعب من طريق سليمان بن سليم وعباد
ابن كثير عن زيد بن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
موصولا به واخرج الطبراني وابن السني عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فقال الحمد لله قالت
الملائكة رب العالمين فاذا قال رب العالمين قالت الملائكة رحمك الله
واخرج البيهقي في الشعب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الملائكة
يحضرون احدكم اذا عطس فاذا قال الحمد لله قالت الملائكة يرحمك الله
واخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في
السماء فتسترق الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون
معها مائة كذبة من عند انفسهم واخرج الطبراني بسند حسن عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ادمي
الا في راسه حكمة بيد ملك فاذا تواضع قيل للملك ارفع حكمته واذا
تكبر قيل للملك ضع حكمته واخرج ابو الفتح الازدي في الصحابة عن جابة
الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اذن الله لموسى
في الدعاء على فرعون امنت الملائكة واخرج الخرائطي في مكارم الاخلاق
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان عن يمين العرش مناديا ينادي في
السماء الرابعة اللهم اعط منفقا خلفا وعجل لممسك تلفا واخرج
ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

قالت الملائكة [illegible] رب العالمين [illegible]

واخرج البيهقي في الشعب [illegible] عن ابي هريرة [illegible] مسلم [illegible]

اذا احب الله عبدًا قذف حبه فى قلوب الملايكة واذا ابغض الله عبدًا
قذف بغضه فى قلوب الملايكة ثم يقذفه فى قلوب المؤمنين **واخرج** الطبراني
فى الاوسط عن انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ولدت الجارية بعث الله اليها ملكًا يزف البركة زفا يقول ضعيفة
خرجت من ضعيفة القيم عليها معان الى يوم القيمة واذا ولد الغلام
بعث الله اليه ملكًا من السما فقبل بين عينيه وقال الله يقريك السلام
واخرج الطبراني فى الصغير عن بنيط بن شريط رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد للرجل ابنة بعث الله ملايكة
يقولون السلام عليكم اهل البيت يكسونها باجنحتهم ويمسحون بايديهم
على راسها ويقولون ضعيفة خرجت من ضعيفة القيم عليها معان
الى يوم القيمة **واخرج** محمد بن نصر فى كتاب الصلاة وابو يعلى وابن
حبان والحاكم عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الرجل الى فراشه اتاه ملك وشيطان فيقول الملك اختم
بخير ويقول الشيطان اختم بشر فاذا ذكر الله ثم نام ذهب الشيطان
وبات الملك يكلاوه فاذا استيقظ ابتدره ملك وشيطان قال الملك افتح
بخير وقال الشيطان افتح بشر **واخرج** ابو الشيخ فى الثواب عن جابر رضى
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استيقظ الانسان
من منامه ابتدره ملك وشيطان فيقول الملك افتح بخير ويقول
الشيطان افتح بشر فان قال الحمد لله الذي احيى نفسى بعد موتها
الحمد لله الذي يمسك السماء ان تقع على الارض والحمد لله الذي يمسك التي
قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى طرد الملك الشيطان
وظل يكلاوه **واخرج** ابن منده فى الصحابة من طريق حماد بن سلمة عن سماك
عن جرير قال خرجت الى فارس فقلت ما شاء الله لا حول ولا قوة الا
بالله فسمعنى رجل فقال ما هذا الكلام الذي لم اسمعه من احد منذ
سمعته من السما فقلت ما انت وخبر السما قال انى كنت مع كسرى

فارسلني

فارسلني فى بعض اموره فخرجت ثم قدمت فاذا شيطان خلفني فى اهلي
على صورتي فبدا لي فقال شاركني على ان يكون لي يوم ولك يوم والا اهلكتك
فرضيت بذلك فصار جليسي يحدثني واحدثه فقال لي ذات يوم اني
ممن يسترق السمع وا الليلة نوبتي قلت فهل لي ان اجي معك قال نعم
فتهيا ثم اتاني فقال خذ بمعرفتي واياك ان تتركها فتهلك فاخذت
بمعرفته فعرج حتى لمست السما فاذا قايل يقول ما شاء الله لا حول
ولا قوة الا بالله فسقطوا لوجوههم وسقطت فرجعت الى اهلي فاذا انا
به يدخل بعد ايام فجعلت اقول ما شاء الله لا حول ولا قوة الا بالله قال
فيذوب لذلك حتى يصير مثل الذباب ثم قال لي قد حفظته فانقطع
عنا **واخرج** الترمذي والحاكم والبيهقي فى شعب الايمان عن ابي ذر
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الكلام الى الله
تعالى ما اصطفاه الله للملايكة سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده
واخرج احمد فى الزهد عن ابي حبيب القاص قال ان الله ليباهي
الملايكة بالشباب المتعبدين **واخرج** ابن عساكر عن واثلة بن
الاسقع رضى الله عنهما قال ان الملايكة تغشى مدينتكم هذه يعني
دمشق ليلة الجمعة فاذا كان بكرة افترقوا على ابواب دمشق برايا تهم
وسورهم فيكونون سبعين رجلًا ثم ارتفعوا ويدعون الله لهم اللهم
اشف مريضهم ورد عليهم **واخرج** ابن عساكر عن ابي هريرة رضى الله عنه
مرفوعا اذا كان يوم الخميس بعث الله ملايكة معهم صحف من فضة و
اقلام من ذهب يكتبون يوم الخميس وليلة الجمعة اكثر الناس صلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم **واخرج** البيهقي فى شعب الايمان عن
جعفر بن محمد قال اذا كان يوم الخميس عند العصر اهبط الله ملايكة من
السما الى الارض معها صحايف من فضة بايديها اقلام من ذهب تكتب
الصلاة على محمد فى ذلك اليوم وتلك الليلة الى الغد الى غروب الشمس
واخرج الديلمي عن علي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان ربي وبحمده

ان لله تعالى ملائكة خلقوا من النور لا يهبطون الا ليلة الجمعة
ويوم الجمعة بايديهم اقلام من ذهب ودوى من فضة وقراطيس من
نور لا يكتبون الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم واخرج الطبراني
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما صلاة فلما رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده فقال
رجل ربنا ولك الحمد كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف النبي صلى الله
عليه وسلم قال من المتكلم انفا قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد
رايت الملائكة تلقاها يبادر بعضها بعضا واخرج الطبراني عن
عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال عطس رجل عند النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حتى يرضى ربنا
وبعد الرضى والحمد لله على كل حال فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صاحب الكلمات قال الرجل انا يا رسول الله قال لقد رايت
اثني عشر ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ان الرجل ليطلب الامر من
التجارة او الامارة حتى اذا قدر عليها في نفسه ذكره الله عز وجل
فوق سبع سموات فبعث اليه ملكا ائت عبدي هذا فاصرف
عنه هذا الامر فاني ان ايسره له هذا الامر ادخلته به النار قال
فيصرفه عنه واخرج البيهقي عن علي بن هشام قال اذا ابغض الله
عبدا قيض له ملكا قال انزفه فاذا انزفه لقي التضرع والدعاء
واخرج الطبراني والبيهقي عن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول للملائكة انطلقوا الى عبدي فصبوا
عليه البلاء صبا فياتونه فيصبون عليه البلاء صبا فيحمد الله فيرجعون
فيقولون صببنا عليه البلاء صبا كما امرتنا فيقول ارجعوا فاني احب
ان اسمع صوته واخرج ابن عدي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احضروا الحاكم فان الملائكة

لتستبشر

فضلهم

لتستبشر بخضاب المؤمن واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي في
شعب الايمان عن عكرمة بن خالد قال كان رجل يتعبد فجاءه شيطان
ليفتنه فازداد عبادة فتمثل له برجل فقال اصحبك فقال العابد
نعم فصحبه فكان يتخلف عنه ويطيف به فانزل الله ملكا فلما رآه
الشيطان عرفه ولم يعرفه الانسان فكان اذا امسى تخلف الشيطان
فمد الملك يده نحو الشيطان فقتله فقال الرجل ما رايت كاليوم قتلة
وهو من حاله ومن حاله ثم انطلقا حتى نزلا قرية فانزلوهما فضيفوهما
فاخذ الملك منهم اناء من فضة ثم انطلقا فنزلا في قرية اخرى فلم
ينزلوهما ولم يضيفوهما فاعطاهم الملك الاناء فقال له اما من ضافنا
فاخذت اناءهم واما من لم يضيفنا فاعطيته اناء الاخرين فلن
تصحبني فقال اما الذي قتلته فانه شيطان اراد ان يفتنك
واما الذي اخذت منهم الاناء فانهم قوم صالحون فلم يكن ينبغي لهم
ان يكون طعامهم وكان هؤلاء فاسقين فكانوا احق به قال ثم عرج الى السماء والرجل ينظر
واخرج البيهقي في الشعب وابن عساكر بسند قال البخاري فيه نظر
عن عبد الله بن جراد مرفوعا تسموا باسماء الانبياء ولا تسموا باسماء
الملائكة واخرج البيهقي في الاسماء والصفات وابن عساكر عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله ادم
وذريته قالت الملائكة ربنا خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون
وفي لفظ يركبون الخيل فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك
وتعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له
كن فكان واخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الملائكة قالت يا ربنا اعطيت بني ادم الدنيا ياكلون
فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسبح بحمدك ولا ناكل ولا نشرب
ولا نلبس فكما جعلت لهم الدنيا فاجعل لنا الاخرة قال لا اجعل صالح
ذرية من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان واخرج ابن عساكر

من طريق عروة بن رويم عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان الملائكة قالوا يا ربنا خلقتنا وخلقت بني ادم فجعلتهم
ياكلون الطعام ويشربون الشراب ويلبسون الثياب وياتون النساء
ويركبون الدواب وينامون ويستريحون ولم تجعل لنا من ذلك شيئا
فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله عز وجل لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان واخرج البيهقي
في شعب الايمان عن عروة بن رويم مرسلا واخرج البخاري ومسلم
عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع ثيابه
حين دخل عثمان وقال الا استحيي من رجل تستحي منه الملائكة واخرج
الطبراني عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انتم شهداء الله في الارض والملائكة شهداء الله في السماء
واخرج الطبراني عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قاض من قضاة المسلمين الا ومعه ملكان
يسددانه الى الحق ما لم يرد غيره فاذا اراد غيره وجار متعمدا تبرا منه
الملكان ووكلاه الى نفسه واخرج احمد وابن ماجة عن عامر بن
ربيعة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
عبد يصلي علي الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي علي فليقلل
العبد من ذلك او ليكثر واخرج الطبراني والحاكم والبيهقي في شعب
الايمان عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلثة يدخلون الجنة فقراء المهاجرين الذين يتقى بهم
المكاره اذا امروا سمعوا واطاعوا وان كانت لرجل منهم حاجة الى
السلطان لم تقض حتى يموت وهي في صدره فان الله عز وجل يدعوا
يوم القيمة الجنة فتاتي بزخرفها وزينتها فيقول اين عبادي الذين
قاتلوا في سبيلي واوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي ادخلوا
الجنة بغير حساب ولا عذاب وتاتي الملائكة فيسجدون فيقولون

ربنا

ربنا نحن نسبح الليل والنهار ونقدس لك من هولاء الذين اثرتهم علينا
فيقول الله عز وجل هولاء عبادي الذين قاتلوا في سبيلي واوذوا
في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم
فنعم عقبى الدار واخرج احمد وابو نعيم في الحلية عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول من يدخل الجنة من خلق الله
تعالى فقراء المهاجرين الذين يسد بهم الثغور ويتقى بهم المكاره ويموت
احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء فتاتيهم الملائكة
عند ذلك فيدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى
الدار واخرج ابن ماجة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال صلينا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد حضره النفس فقال ابشروا هذا ربكم قد فتح
بابا من ابواب السماء يباهي بهم الملائكة يقول انظروا الى عبادي قد قضوا
فريضة وهم ينتظرون اخرى واخرج الطبراني عن عبادة بن الصامت
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتاكم شهر رمضان
شهر بركة فيه خير يغشيكم الله فينزل الرحمة ويحط فيه الخطايا ويستجيب
فيه الدعا ينظر الله تعالى الى تنافسكم ويباهي بكم ملائكته واخرج
احمد ومسلم والترمذي عن معوية رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا
نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن علينا به قال الله ما اجلسكم
الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل فاخبرني
ان الله عز وجل يباهي بكم الملائكة واخرج البزار وابن خزيمة والبيهقي
في شعب الايمان عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم عرفة نزل الرب عز وجل الى السماء الدنيا
ليباهي بكم الملائكة فيقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا
ضاحين من كل فج عميق اشهدكم اني قد غفرت لهم واخرج الديلمي عن
طلحة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى

المغرب فجعل من رجع وعقب من عقب فجاء رسول الله مسرعا صح

يباهي بالشاب العابد الملائكة يقول انظروا الى عبدي ترك شهوته
من اجلي ايها الشاب انت عندي كبعض ملائكتي واخرج ابن حبان
والحاكم والبيهقي في سننه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي باهل عرفات ملائكة
السما. فيقول لهم انظروا الى عبادي هولاء جاوني شعثا غبرا واخرج
احمد والطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى يباهي ملائكته عشية عرفة باهل عرفة يقول
انظروا الى عبادي اتوني شعثا غبرا واخرج ابن عدي وابو نعيم في
الحلية والبيهقي في شعب الايمان عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يباهي بالطايفين
واخرج الخطيب في تاريخه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يباهي بالمتقلد سيفه في سبيل الله
ملائكته وهم يصلون عليه ما دام متقلده واخرج احمد في الزهد
عن الحسن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نام العبد وهو ساجد يباهي الله به الملائكة يقول انظروا الى عبدي
روحه عندي وهو ساجد لي واخرج البيهقي في شعب الايمان
عن سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
ليلة القدر نزل جبريل في كبكبة من الملائكة يصلون على كل عبد قايم
او قاعد يذكر الله فاذا كان يوم عيدهم باهى بهم ملائكته فقال
يا ملائكتي ما جزا اجير وفى عمله قالوا ربنا جزاوه ان يوفى اجره
واخرج البيهقي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يقول
الله تعالى يا رضوان افتح ابواب الجنان يا مالك اغلق ابواب الجحيم
عن الصايمين من امة محمد يا جبريل اهبط الى الارض فصفد مردة
الشياطين فاذا كان ليلة القدر يامر الله تعالى جبريل فيهبط في

كبكبة من الملائكة الى الارض ومعه لوا. اخضر فيركزه على ظهر الكعبة
وله ستماية جناح منها جناحان لا ينشرهما الا في ليلة القدر فينشرها
تلك الليلة فيجاوزان المشرق والمغرب ويبث جبريل الملائكة في
هذه الامة فيسلمون على كل قايم وقاعد ومصلي وذاكر ويصافحونهم
ويؤمنون على دعايهم حتى يطلع الفجر نادى جبريل عليه السلام يا معشر
الملائكة الرحيل الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع الله في حوايج المومنين
من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله تعالى نظر اليهم وعفا
عنهم فاذا كان غداة الفطر يبعث الله الملائكة في كل البلاد فيهبطون
الى الارض ويقومون على افواه السكك فينادون بصوت يسمعه جميع
من خلق الله الا الجن والانس فيقولون يا امة احمد اخرجوا الى رب كريم
يعطي الجزيل ويعفو العظيم فاذا برزوا في مصلاهم يقول الله
للملائكة يا ملائكتي ما جزا الاجير اذا عمل عمله فيقولون جزاوه
ان توفيه اجره واخرج البيهقي عن عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتصافح ركبان الحج وتعتنق
المشاة واخرج احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتلعن احدكم اذا اشار الى اخيه
بحديدة وان كان اخاه لابيه وامه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو
الشيخ في العظمة عن ابي العالية قال ان الله تعالى خلق الملائكة يوم
الاربعا. وخلق الجن يوم الخميس وخلق ادم يوم الجمعة فكفر قوم من الجن
فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم فكانت الدما. وكان
الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدما. واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما خلق الله النار ذعرت منها
الملائكة ذعرا شديدا وقالوا ربنا لم خلقت هذه قال لمن عصاني
من خلقي ولم يكن لله خلق يومئذ الا الملائكة قالوا يا رب ويأتي علينا
دهر نعصيك فيه قال لا اني اريد ان اخلق في الارض واجعل فيها

خليفة يسفكون الدماء ويفسدون في الارض قالوا اتجعل فيها من
يفسد فيها فنحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب التوبة عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من لبى الملائكة قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء فراودوه فاعرض عنهم فطافوا بالعرش ست سنين يقولون
لبيك لبيك نستغفرك ونتوب اليك واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم
وابن عساكر عن ابن سابط رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال دحيت الارض من مكة وكانت الملائكة تطوف بالبيت فهي اول من
طاف به واخرج الجندي في فضائل مكة عن وهب بن منبه قال
ما بعث الله ملكا قط فيما حيث بعث حتى يطوف بالبيت ثم يمضي حيث
امر ترجم عليه باب طواف رسل الله حول البيت
اعظاما له . اخرج الجندي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم آدم عليه السلام مكة فلقيته
الملائكة فقالوا بر حجك يا ادم لقد حججنا هذا البيت قبلك بالفي
عام قال فما كنتم تقولون حوله قالوا كنا نقول سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر وكان ادم عليه السلام اذا طاف بالبيت
قال هولاء الكلمات واخرج الازرقي عن علي بن الحسين قال انما بدو
هذا الطواف بهذا البيت فان الله تعالى قال للملائكة اني جاعل
في الارض خليفة فقالت اي رب اخليفة من غيرنا ممن يفسد فيها
ويسفك الدماء ويتحاسدون ويتباغضون ويتباغون اي رب
اجعل ذلك الخليفة منا فنحن لا نفسد فيها ولا نسفك الدماء ولا
نتباغض ولا نتحاسد ولا نتباغى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك
ونطيعك ولا نعصيك قال الله تعالى اني اعلم ما لا تعلمون فظنت
الملائكة ان ما قالوا رد على ربهم وانه قد غضب عليهم من قولهم فلاذوا

لبيك عبيدك اليك

بالعرش ورفعوا رؤسهم واشاروا بالاصابع يتضرعون ويبكون
اشفاقا لغضبه فطافوا بالعرش ثلاث ساعات فنظر الله اليهم فنزلت
الرحمة عليهم فوضع الله سبحانه وتعالى تحت العرش بيتا على اربع
اساطين من زبرجد وغشاهن بياقوتة حمراء وسمي البيت الضراح
ثم قال الله للملائكة طوفوا بهذا البيت ودعوا العرش فطافت الملائكة
بالبيت وتركوا العرش فصار اهون عليهم وهو البيت المعمور الذي
ذكره الله يدخله كل يوم وليلة سبعون الف ملك لا يعودون فيه ابدا
ثم ان الله تعالى بعث ملائكته فقال ابنوا لي بيتا في الارض بمثاله
وقدره فامر الله سبحانه وتعالى من في الارض من خلقه ان يطوفوا بهذا
البيت كما يطوف اهل السماء بالبيت المعمور واخرج الازرقي عن ليث
ابن معاذ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
البيت خامس خمسة عشر بيتا سبعة منها في السماء وسبعة منها
الى تخوم الارض السفلى واعلاها الذي يلي العرش البيت المعمور لكل بيت
منها حرم كحرم هذا البيت لو سقط منها لسقط بعضها على بعض الى
تخوم الارض السفلى ولكل بيت من اهل السماء ومن اهل الارض من
يعمره كما يعمر هذا البيت واخرج الازرقي عن عثمان بن يسار المكي قال
بلغني ان الله تعالى اذا اراد ان يبعث ملكا من الملائكة لبعض اموره
في الارض استاذنه ذلك الملك في الطواف ببيته فهبط الملك مهلا
واخرج الازرقي عن عبد الله بن ابي زياد قال لما اهبط الله ادم من الجنة
قال يا ادم ابن لي بيتا بحذا بيتي الذي في السماء تتعبد فيه انت وولدك
كما تتعبد ملائكتي حول عرشي فهبطت عليه الملائكة فحفر حتى بلغ
الارض السابعة فقذفت فيه الملائكة الصخر حتى اشرف على وجه الارض
واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول من طاف بالبيت الملائكة
واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي في شعب الايمان عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان موضع البيت

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الغبار

فى زمن ادم عليه السلام شبرا او اكثر علما فكانت الملائكة تحج اليه قبل ادم ثم
حج آدم فاستقبلته الملائكة قالوا يا ادم من اين جيت قال حججت هذا البيت
فقالوا قد حجته الملائكة قبلك بالفى عام واخرج الازرقى عن ابن عباس
رضى الله عنهما ان جبريل عليه السلام وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليه عصابة خضرا قد علاها الغبار قال الذى ارى على عصابتك قال
انى زرت البيت فازدحمت الملائكة على الركن فهذا الغبار الذى ترى
مما تثير باجنحتها واخرج ابن ماجة عن واثلة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عيبا لم يبينه لم يزل فى مقت الله
ولم تزل الملائكة تلعنه واخرج ابو نعيم فى الحلية عن سعد رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ختم القران اول النهار صلت
عليه الملائكة حتى يمسى ومن ختمه اخر النهار صلت عليه الملائكة حتى
يصبح واخرج ابن السنى عن عمير بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من دعا رجلا بغير اسمه لعنته الملائكة واخرج ابن
عساكر عن على رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
افتى بغير علم لعنته ملائكة السماء والارض واخرج الدارقطنى فى الافراد
عن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصل
الا ملك عن يمينه وملك عن يساره فان اتمها عرجا بها وان لم يتمها
ضربا بها وجهه واخرج ابو الحسين بن بشران فى الجزء الاول من فوائده
وابن النجار فى تاريخه عن ابى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره
اتاه ملك يعلمه فى قبره فلقى الله وقد استظهره واخرج ابو يعلى عن
ابن عمر رضى الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذى
نفس محمد بيده ان الملائكة لتستحى من عثمان كما تستحى من الله ورسوله واخرج
محمد بن نصر رضى الله عنه فى كتاب الصلاة عن انس رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذى يقرا فيه القران

حضرته

حضرته الملائكة وتنكبت عنه الشياطين واتسع على اهله وكثر خيره
وقل شره وان البيت اذا لم يقرا فيه القران حضرته الشياطين وتنكبت
عنه الملائكة وضاق على اهله وقل خيره وكثر شره واخرج احمد والطبرانى
عن معقل بن يسار رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
البقرة سنام القران وذروته ونزل مع كل اية منها ثمانون ملكا واخرج
الطبرانى وابن مردويه عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نزلت على سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف
ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد واخرج الحاكم وصححه والبيهقى فى شعب
الايمان عن جابر رضى الله عنه قال لما نزلت سورة الانعام سبح رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم قال لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد
الافق واخرج مسلم والترمذى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى ربنا امرا سبح حملة العرش ثم سبح اهل
السماء الذين يلونهم حتى يبلغ التسبيح اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين
يلون حملة العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ماذا قال فيستخبر
بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ اهل هذه السماء الدنيا فيختطف الجن
السمع فيقذفون الى اوليائهم ويرمون فما جاوا به على وجهه فهو حق
ولكنهم يقذفون فيه ويزيدون واخرج البخارى والترمذى وابن ماجة
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الله
الامر فى السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة
على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذى قال الحق
وهو العلى الكبير فيسمعها مسترقوا السمع واخرج مسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرجت روح
العبد تلقاها ملكان فيصعدان بها فذكر من طيب ريحها ويقول اهل
السماء روح طيبة جاءت من قبل الارض صلى الله عليك وعلى جسد كنت
تعمرينه فيطلبونه الى ربه ثم يقول انطلقوا به الى اخر الاجل وان الكافر

اللام للابتداء والذى يستبعد ... قال ... والعائد محذوف
ايفاده والخفاض الذى ... للتغيير ...

اذا خرجت روحه تذكر من نتنها وتقول اهل السما روح خبيثة جاءت
من قبل الارض فيقال انطلقوا به الى اخر الاجل واخرج ابن عساكر عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب
الخلايق الى الله تعالى شاب حديث السن في صورة حسنة جعل شبابه
وجماله لله وفي طاعة الله ذلك الذي يباهي به الرحمن ملايكته يقول هذا
عبدي حقا واخرج ابو الشيخ في كتاب الاذان عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل السما لا يسمعون من اهل الارض
الا الاذان واخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن ابي هريرة وابي
الدردا رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بيوت
المومنين لمصابيح الى العرش يعرفها من في السموات السبع يقولون
هذا النور من بيوت المومنين التي يقرا فيها القران واخرج البيهقي عن
عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت الذي يقرا فيه القران
يترايا لاهل السما كما يترايا النجوم لاهل الارض واخرج احمد والترمذي
وحسنه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتاني الليلة ربي تبارك وتعالى في احسن صورة فقال يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملا الاعلى قلت لا فوضع يده بين كتفي حتى وجدت بردها
بين ثديي فعلمت ما في السموات وما في الارض فقال يا محمد هل تدري
فيم يختصم الملا الاعلى قلت نعم في الكفارات والدرجات والكفارات
المكث في المسجد بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجماعات واسباغ
الوضوء في المكاره والدرجات افشاء السلام واطعام الطعام والصلاة
بالليل والناس نيام واخرج الطبراني عن تميم الداري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طيبة مباركة المدينة وما
بيت من ابياتها الا عليه ملك شاهر سيفه لا يدخلها الدجال ابدا
واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا باتت المراة هاجرة فراش زوجها

لعنتها

لعنتها الملائكة حتى ترجع وفي لفظ حتى تصبح واخرج احمد ومسلم وابو
داود والترمذي والنساي وابن ماجة عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم الميت فقولوا خيرا فان
الملايكة تومن على ما تقولون واخرج الديلمي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ختم العبد القران صلى عليه
عند ختمه ستون الف ملك واخرج احمد والبخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم صياح
الديك فاسئلوا الله فانها رات ملكا واذا سمعتم نهيق الحمار فتعوذوا
بالله من الشيطان فانها رات شيطانا واخرج البزار عن ابي بكرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شهر المسلم على
اخيه سلاحا فلا تزال ملايكة الله تلعنه حتى يغمد عنه واخرج
البيهقي في شعب الايمان عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم جلس بعد الصلاة صلت عليه الملايكة ما دام في
مصلاه وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واذا جلس ينتظر الصلاة
صلت عليه الملايكة وصلاتهم عليه اللهم اغفر له اللهم ارحمه واخرج
الخطيب في تاريخه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صليت فصل في نعالك فان لم تفعل فضعهما
تحت قدميك ولا تضعهما عن يمينك ولا عن يسارك فتوذي الملايكة
والناس واخرج الطبراني عن واثلة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصطفوا وليتقدمكم في الصلاة افضلكم فان الله يصطفي من
الملايكة ومن الناس واخرج احمد والترمذي وصححه ابن حبان
والبيهقي عن ام عمارة بنت كعب رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الصايم اذا اكل عنده لم تزل تصلي عليه الملايكة
حتى يفرغ من طعامه واخرج احمد والبخاري ومسلم والنساي وابن
ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من ابواب المساجد ملائكة يكتبون
الناس على قدر منازلهم الاول فالاول فاذا جلس الامام طويت
الصحف وجاؤا يستمعون الذكر واخرج احمد وابو داود والبيهقي
في سننه عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم الجمعة غدت الشياطين براياتها الى الاسواق فيرمون
الناس بالترابيب ويبطونهم عن الجمعة وتغدوا الملائكة فتجلس على
ابواب المساجد فيكتبون الرجل من ساعة والرجل من ساعتين حتى
يخرج الامام واخرج احمد وابو يعلى والطبراني عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليقومون يوم الجمعة
على ابواب المساجد معهم الصحف يكتبون الناس الاول والثاني
والثالث حتى اذا خرج الامام طويت الصحف واخرج ابو الشيخ في
الثواب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا كان يوم الجمعة دفعت الوبر الجمعة الى الملائكة الى كل مسجد يجمع
فيه فيحضر جبريل المسجد الحرام مع كل ملك منهم كتاب وجوههم كالقمر
ليلة البدر معهم قراطيس من فضة واقلام من ذهب يكتبون الناس على
مراتبهم فمن جاء قبل خروج الامام كتب شهد الخطبة ومن جاء بعد كتب
شهد الجمعة فاذا سلم الامام تصفح الملك وجوه القوم فاذا فقد الرجل
ممن كان يكتبه فيما خلا من السابعين قال اللهم عبدك فلان نكتبه
فيما خلا من السابعين لا ندري ما خلفه اللهم ان كان مريضا فاشفه
وان كان غايبا فاحسن صحابته وان كان قبضته فارحمه ويؤمن
الذين معه من الملائكة واخرج الحسن بن سفيان في مسنده والماوردي
والطبراني عن اوس الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم الفطر وقفت الملائكة في افواه
الطرق فنادوا يا معشر المسلمين اغدوا الى رب كريم يمن بالخير
ويثيب على الجزيل امرتم بقيام الليل فقمتم وامرتم بصيام النهار

فصمتم واطعتم ربكم اقبضوا جوائزكم فاذا صلوا العيد نادى مناد من
السماء ان ارجعوا الى منازلكم راشدين فقد غفر لكم ذنوبكم ويسمى
ذلك الملك في السماء يوم الجوائز واخرج الطبراني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة لتفرح بذهاب
الشتاء رحمة لما يدخل على فقراء المسلمين منه من الشدة واخرج الشيرازي
في الالقاب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الملائكة صلت على ادم عليه السلام فكبرت عليه اربعا
واخرج الدارقطني في سننه وابن عساكر عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال صلى جبريل على ادم فكبر عليه اربعا صلى جبريل بالملائكة يومئذ
في مسجد الخيف زاد ابن عساكر فعرف فضل جبريل يومئذ على الملائكة
واخرج الديلمي عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
يوم القيمة قال الله عز وجل اين الذين كانوا ينزهون اسماعهم وابصارهم
عن مزامير الشيطان ميزوهم فيميزون في كثيب المسك والعنبر ثم يقول
للملائكة اسمعوهم تسبيحي وتحميدي فيسمعون باصوات لم يسمع
السامعون مثلها قط واخرج ابن ماجة عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا عرضت
علي صلاته حتى يفرغ منها قيل وبعد الموت قال وبعد الموت ان الله تعالى
حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبياء واخرج ابن النجار عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد
اوتادا والملائكة جلساؤهم فان غابوا افتقدوهم وان مرضوا عادوهم
وان كانوا في حاجة اعانوهم واخرج عبد الرزاق في المصنف والبيهقي
في الشعب عن عطاء الخراساني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان للمساجد اوتادا جلساؤهم الملائكة يتفقدونهم فان كانوا في
حاجة اعانوهم وان مرضوا عادوهم وان غابوا افتقدوهم وان

حضروا قالوا اذكروا الله يذكركم الله واخرج ابن عساكر عن عمار بن ياسر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لم يبق ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد صالح الا كان من دعائه اللهم بعلمك
الغيب وبقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحيوة خيرا لي وتوفني
اذا علمت الوفاة خيرا لي واسئلك خشيتك في الغيب والشهادة
وكلمة الحكم في الغضب والرضى والقصد في الفقر والغنا واسئلك
نعيما لا ينفد وقرة عين لا تنقطع وبرد العيش بعد الموت واسئلك
النظر الى وجهك الكريم والشوق الى لقائك في غير ضراء مضرة ولا
فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين
واخرج محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة عن حذيفة بن اليمان
رضي الله عنه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له بينما انا اصلي
اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله وبيدك
الخير كله واليك يرجع الامر كله علانيته وسره اهل ان تحمد انك
على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي واعصمني فيما
بقي من عمري وارزقني عملا زاكيا ترضى به عني فقال النبي صلى الله عليه
وسلم ذاك ملك اتاك يعلمك تحميد ربك واخرج محمد بن نصر عن ابي
هريرة قال بينما انا اصلي اذ سمعت متكلما يقول اللهم لك الحمد كله
قال فذكر الحديث نحوه واخرج احمد والطبراني في الاوسط عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
ليلتمس مرضات الله عز وجل فلا يزال كذلك فيقول الله يا جبريل
ان عبدي فلانا يلتمس ان يرضيني الا وان رحمتي عليه فيقول
جبريل رحمة الله على فلان ويقولها حملة العرش ويقولها من حولهم
حتى يقولها اهل السموات السبع ثم تهبط الى الارض واخرج ابن
عساكر وابو بكر الواسطي في فضايل بيت المقدس عن سعيد بن
سنان عن ابي الزاهرية قال اتيت بيت المقدس اريد الصلاة

فدخلت

فدخلت المسجد فبينما انا على ذلك اذ سمعت خفيفا له جناحان قد اقبل
وهو يقول سبحان الدائم القائم سبحان الحي القيوم سبحان الملك القدوس
سبحان رب الملائكة والروح سبحان الله وبحمده سبحان العلي الاعلى
سبحانه وتعالى ثم اقبل خفيف يتلوه يقول مثل ذلك ثم اقبل خفيف
بعد خفيف يتجاوبون بها حتى امتلأ المسجد فاذا بعضهم قريب مني
فقال ادمي قلت نعم لا روع عليك هذه الملائكة قلت سالتكم بالذي
قواكم على ما ارى من الاول قال جبريل قلت ثم الذي يتلوه قال
ميكائيل قلت ثم الذين يلونهم من بعد قال الملائكة قلت سالتك
بالذي قواكم ما لقايلها من الثواب قال من قالها سنة في كل يوم مرة
لم يمت حتى يرى مقعده من الجنة او يرى له واخرج البيهقي في شعب
الايمان عن يحيى بن ابي برة قال طفت ليلة السابع والعشرين من
شهر رمضان فرايت الملائكة تطوف في الهواء الى البيت واخرج
سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقي عن الشعبي في قوله تعالى
من كل امر سلام قال تسليم الملائكة ليلة القدر على اهل المساجد حتى
يطلع الفجر واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن منصور بن
زاذان قال تنزل الملائكة تلك الليلة من حيث تغيب الشمس الى
ان يطلع الفجر يمرون على كل مؤمن يقولون السلام عليك يا مؤمن
واخرج ابن المنذر عن الحسن رضي الله عنه في قوله تعالى سلام قال
اذا كان ليلة القدر لم تزل الملائكة تخفق باجنحتها بالسلام من الله
والرحمة من لدن صلاة المغرب الى صلاة الفجر واخرج احمد عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة القدر
ليلة سابعة او تاسعة وعشرين ان الملائكة تلك الليلة في الارض
اكثر من عدد الحصا واخرج الديلمي عن عبد الله بن زيد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سالت ربي ان يكتب على امتي
سبحة الضحى فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء

تركها ومن صلاها فلا يصليها حتى ترتفع واخرج الطبراني في الاوسط
عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بصنم من نحاس
فضرب ظهره بظهر كفه ثم قال خاب وخسر من عبدك من دون الله ثم
اتى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام ومعه ملك فتنحى
الملك فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما شانه تنحى فقال انه وجد منك
ريح نحاس وانا لا نستطيع ريح النحاس واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن ابي حاتم عن قتادة رضي الله عنه في قوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع قال بعضهم له جناحان
وبعضهم له ثلاثة وبعضهم له اربعة اجنحة واخرج ابن المنذر عن ابن
جريج في قوله تعالى اولي اجنحة قال الملائكة خاتمة في مسايل
منثورة مسئلة في التفضيل بين الملائكة والبشر اعلم ان هنا ثلاث
صور الاولى التفضيل بين الانبيا والملائكة وفي هذه ثلاثة اقوال
احدها ان الانبيا افضل وعليه جمهور اهل السنة واختاره الامام فخر
الدين في الاربعين وفي المحصل والثاني ان الملائكة افضل وعليه
المعتزلة واختاره من ايمة السنة الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني والقاضي
ابو بكر الباقلاني والحاكم والحليمي والامام فخر الدين في المعالم وابو شامة
والثالث الوقف واختاره الكيا الهراسي ومحل الخلاف في غير
نبينا صلى الله عليه وسلم اما هو فافضل الخلق بلا خلاف لا يفضل
عليه ملك مقرب ولا غيره كذا ذكره الشيخ تاج الدين السبكي في منع الموانع
والشيخ سراج الدين البلقيني في نهج الاصلين والشيخ بدر الدين
الزركشي في شرح جمع الجوامع وقال انهم استثنوه وان الامام فخر الدين
نقل في تفسيره الاجماع على ذلك الصورة الثانية التفضيل بين
خواص الملائكة واولياء البشر وهم من عدا الانبيا وهذه الصورة لا نعلم
فيها خلافا ان خواص الملائكة افضل وقد نقل الشيخ سعد الدين
التفتازاني في شرح العقايد الاجماع على ذلك لكن رايت عن طايفة من

الحنابلة

الحنابلة انهم فضلوا اولياء البشر على خواص الملائكة وخالفهم ابن عقيل
من ايمتهم وقال ان في ذلك شناعة عظيمة عنهم الصورة الثالثة
التفضيل بين اولياء البشر وغير الخواص من الملائكة وفي هذه قولان
احدهما تفضيل جميع الملائكة على اولياء البشر وجزم به ابن السبكي في جمع
الجوامع وفي منظومته وذكر البلقيني في منهجه انه قول اكثر العلما
ومبهماته
والثاني تفضيل اولياء البشر على اولياء الملائكة وجزم به الصفار من
الحنفية في اسئلته والنسفي منهم في عقايده وذكر البلقيني في
مبهماته انه المختار عند الحنفية ومال الى بعضه وهو انه قد يوجد من
اولياء البشر من هو افضل من غير الخواص من الملائكة وها انا اسوق
نصوص العلما في ذلك قال البيهقي في شعب الايمان قد تكلم
الناس قديما وحديثا في المفاضلة بين الملك والبشر فذهب ذاهبون
الى ان الرسل من البشر افضل من الرسل من الملائكة والاوليا من البشر
افضل من الاوليا من الملائكة وذهب اخرون الى ان الملا الاعلى مفضلون
على سكان الارض ولكل من القولين وجه قال ومن قال بالاول احتج
بانهم خلقوا بلا شهوة فمن يعبد الله وطينته معجونة بالهوى والشهوة
كانت عبادته افضل الا ترى ان من ابتلي من الملائكة بالشهوة كيف
وقع في المعصية وذكر قصة هاروت وماروت وساقها من ثلاث
طرق ثم اخرج عن عبد الله بن سلام قال ان اكرم خليقة الله على الله ابو
القاسم صلى الله عليه وسلم قيل رحمك الله واين الملائكة قال الملائكة
خلقوا كخلق الارض وخلق السما وخلق السحاب وخلق الجبال وخلق
الرياح وساير الخلايق وان اكرم الخلق على الله ابو القاسم صلى الله عليه
وسلم واخرج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان الله تعالى فضل محمدا
على اهل السما وعلى الانبيا قالوا بما فضله على اهل السما قال ان الله
تعالى قال لاهل السما ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه
جهنم وقال لمحمد صلى الله عليه وسلم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك

الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر واخرج عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شيء اكرم على الله من ابن ادم قيل
يا رسول الله ولا الملايكة قال الملايكة مجبورون بمنزلة الشمس
والقمر قال البيهقي تفرد به عبد الله بن غانم السلمي عن خالد
الحذا، وعبيد الله قال البخاري عنده عجايب قال ورواه غيره عن خالد
الحذا موقوف على ابن عمرو وهو الصحيح قال ومن قال بالقول الاخر
اشبه ان يقول اذا كان التوفيق للطاعة من الله تعالى وجب ان يكون
الافضل من كان توفيقه له وعصمته اياه اكثر ووجدنا الطاعة التي
وجودها بتوفيقه وعصمته من الملايكة اكثر فوجب ان يكونوا بذلك
افضل ثم اخرج عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا قاعد اذ جا جبريل فوكز بين كتفي فقمت الى شجرة فيها
مثل وكري الطاير فقعدت في احدهما وقعد في الاخر فسمت وارتفعت
حتى سدت بين الخافقين وانا اقلب طرفي ولو شيت ان امس السما
لمسست فالتفت فاذا جبريل كانه حلس لاطي فعرفت فضل علمه بالله علي
واخرج محمد بن عمير بن عطارد بن حاجب التميمي عن ابيه رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسري بي كنت انا في شجرة
وجبريل في شجرة فغشينا من امر الله بعض ما غشينا فخر جبريل مغشيا
عليه وثبت على امري فعرفت فضل ايمان جبريل على ايماني واخرجه
من وجه اخر بلفظ فوقع جبريل مغشيا عليه كانه حلس فعرفت فضل
خشيته على خشيتي قلت هذا الحديث وان لم نجر على ظاهره ويجب
علينا السعي في تاويله لتفضيل النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل
فانه يستدل به لتفضيل جبريل على الصحابة واوليا البشر ضرورة فان
قلت بماذا تؤول قلت هذه قصة كانت في مبدا البعثة وقد ترقى
صلى الله عليه وسلم بعدها الى اسنى المقامات وقد قال العلما في
قوله صلى الله عليه وسلم لمن قال له يا خير البرية قال ذاك ابراهيم ان

هذا

هذا قبل ان يوحى اليه انه خير الخلق فيجاب بذلك هنا والله اعلم ثم
قال البيهقي وقد ذكر الحليمي توجيه القولين واختار تفضيل الملايكة
واكثر اصحابنا ذهبوا الى القول الاول والامر فيه سهل وليس فيه
من الفايدة الا معرفة الشي على ما هو به ثم اخرج حديث لما خلق الله ادم
وذريته قالت الملايكة رب خلقتهم ياكلون ويشربون وينكحون ويركبون
فاجعل لهم الدنيا ولنا الاخرة فقال الله تبارك وتعالى لا اجعل من خلقته
بيدي ونفخت فيه من روحي كمن قلت له كن فكان ثم قال وفي ثبوته
نظر ومن قال في الملايكة قبيلان اشبه ان يقول هذا اراد القبيل الذي
كان منهم ابليس دون الملا الاعلى وهم الاشراف والعظما والله اعلم وقال
الامام فخر الدين الرازي في كتاب الاربعين المسلة الثالثة والثلثون
في ان الملايكة افضل ام الانبيا، عليهم السلام مذهب اصحابنا والشيعة
ان الانبيا افضل من الملايكة وقال الفلاسفة والمعتزلة الملايكة
الصحابة افضل من البشر وهو اختيار القاضي ابو بكر الباقلاني وابي عبد الله
الحليمي من اصحابنا واحتج القايلون بتفضيل الانبيا بوجوه الحجة الاولى
ان ادم عليه السلام كان مسجود الملايكة لزم السجود افضل من الساجدين فان
قيل لم لا يجوز ان يكون المراد من السجدة التواضع والترحيب قال
الشاعر ترى الاكم فيها سجدا للحوافر سلمنا ان السجدة عبارة عن
وضع الجبهة على الارض لكن لا نسلم ان هذا غاية التواضع لان هذا قضية
عرفية والقضايا العرفية يجوز ان تختلف باختلاف الازمنة فلعل
العرف في ذلك الوقت ان من سلم على غيره وضع جبهته على الارض وتسليم
الكامل على غيره امر معتاد والجواب عن الاسئلة الثلاثة ان ذلك
السجود لو لم يكن دالا على زيادة منصب المسجود على الساجد لما قال ابليس
ارايتك هذا الذي كرمت علي فانه لم يوجد شي اخر يصرف هذا الكلام
اليه سوى هذا السجود فدل ذلك على ان ذلك السجود اقتضى ترجيح
منصب المسجود على الساجد الحجة الثانية ان ادم عليه السلام كان اعلم من

[illegible]

الملائكة والاعلم الافضل بيان الاول قوله تعالى وعلم ادم الاسمآء كلها
الى قوله تعالى سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم
الحجة الثالثة ان طاعة البشر اشق والاشق افضل الاول بيان الاول
من وجوه الاول ان الشهوة والحرص والغضب والهوى من اعظم الموانع
عن الطاعات وهذه الصفات موجودة في البشر ومفقودة في الملائكة
والفعل مع المانع اشق من غير المانع الثاني ان تكاليف الملائكة مبنية
على النصوص قال الله تعالى لا يسبقونه بالقول وتكاليف الشريعة بعضها
مبنية على النصوص وبعضها على الاستنباط قال تعالى فاعتبروا يا اولى
الابصار وقال تعالى لعلمه الذين يستنبطونه منهم والتمسك بالاجتهاد
والاستنباط في معرفة الشي اشق من التمسك بالنص الثالث
ان الانسان مبتلى بوسوسة الشيطان وهذه الافة غير حاصلة للملائكة
الرابع ان شبهات البشر اكثر وذلك لان من جملة الشبهات المقوية
ربط الحوادث الارضية بالاتصالات الفلكية والمناسبات الكوكبية
والملائكة ليس لهم هذا النوع من الشبهة لانهم سكان السموات
ومشاهدون لاحوالها فيعلمون بالضرورة انهم ليست باحيا ولا
ناطقة بل هي مفتقرة الى التدبير كافتقار الارضيات فثبت بهذه
الوجوه ان الطاعات للبشر اشق وانما قلنا ان الاشق افضل للنص
والقياس اما النص فقوله عليه السلام افضل العبادات احمزها
اي اشقها وقال عليه السلام لعايشة رضي الله عنها اجرك على قدر نصبك
واما القياس فهو ان الطاعة السهلة والطاعة الشاقة لو استويا
في قدر الثواب لكان تحمل ذلك القدر من المشقة الزايدة خاليا عن
الفائدة وتحمل الضرر الخالي من الفائدة محظور قطعا فكان يجب
ان تحرم تلك الطاعة الشاقة ولما لم يكن كذلك علمنا ان الاشق
اكثر ثوابا الحجة الرابعة قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال
ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم عبارة عن كل ما سوى الله والآن

وادم

يدابر الرجل نفسه فيبقى معمولا في حق الانبيا فان قيل يشكل هذا
بقوله تعالى في بني اسرائيل واني فضلتكم على العالمين فانه لو كان الامر كما
ذكرتم لزم تفضيل انبياء بني اسرائيل على محمد صلى الله عليه وسلم الجواب
بعد التخصيص في انه لا يوجب تخصيصه في ساير الايات وايضا شروط العالم
ان يكون موجودا ومحمد صلى الله عليه وسلم ما كان موجودا حال وجود
انبياء بني اسرائيل اما الملائكة فهم موجودون حال وجود محمد صلى الله
عليه وسلم الحجة الخامسة الملائكة لهم عقول بلا شهوة والبهايم لها
شهوة بلا عقل والادمي له عقل وشهوة ثم ان الادمي ان رجح شهوته على
عقله كان احط من البهيمة قال تعالى اولئك كالانعام بل هم اضل
فعلى هذا القياس لو رجح عقله على شهوته وجب ان يكون افضل من
الملك هذا محض دليل من فضل الانبياء على الملائكة اما الذين قالوا
بتفضيل الملائكة على الانبياء فقد تمسكوا بوجوه الحجة الاولى قوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وهذا يقتضي
كون الملائكة افضل من المسيح الا ترى انه يقال ان فلانا لا يستنكف
الوزير من خدمته ولا السلطان ولا يقال انه لا يستنكف السلطان
من خدمته ولا الوزير فلما ذكر المسيح اولا والملائكة ثانيا علمنا ان
الملائكة افضل من المسيح والاعتراض من وجوه الاول ان محمدا صلى
الله عليه وسلم افضل من المسيح ولا يلزم من كون الملائكة افضل من
محمد صلى الله عليه وسلم والثاني ان قوله ولا الملائكة المقربون
صيغة الجمع فيتناول الكل فهذا يقتضي كون مجموع الملائكة افضل
من المسيح فلم قلتم انه يقتضي كون مجموع الملائكة افضل من المسيح
والثالث ان الواو في قوله ولا الملائكة حرف العطف وهو يفيد
الجمع المطلق ولا يفيد الترتيب فاما المثال الذي ذكرتموه فليس بحجة
لان الحكم الكلي لا يثبت بالمثال الجزئي ثم انه معارض لساير الامثلة
كقوله ما اعانني على هذا الامر لا عمرو ولا زيد فهذا لا يفيد كون

بد
المتاخر فى الذكر افضل من المتقدم ومنه قوله تعالى ولا الهدى ولا القلا
ولا امين البيت ولما اختلفت الامة امتنع التعويل عليها فى التحقيق
فى المسئلة اذا قيل هذا العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان
فنحن نعلم بقولنا ان السلطان اعظم درجة من الوزير فعرفنا ان الغرض من
ذكر الثاني هو المبالغة فهذه المبالغة انما عرفنا بهذا الطريق لا بمجرد الترتيب
فى الذكر فههنا فى هذه الاية لا يمكننا ان نعرف ان المراد من قوله ولا الملائكة
المقربون بيان المبالغة الا اذا عرفنا قبل ذلك ان الملائكة المقربين افضل
من المسيح وحينئذ يتوقف صحة الدليل على صحة المطلوب وذلك دور **الرابع**
ان هذه الاية دالة على ان منصب الملك اعلى وازيد من منصب المسيح لكنها
لا تدل على ان تلك الزيادة فى جميع المناصب او فى بعضها فانه اذا قيل هذا
العالم لا يستنكف من خدمته الوزير ولا السلطان فهو لا يفيد الا
ان السلطان اكمل من الوزير فى بعض الاشيا وهو القدرة والسلطنة
ولا يفيد كون السلطان ازيد من الوزير فى العلم والزهد اذا ثبت هذا
فنحن نقول بموجبه فى ذلك لان الملك افضل من البشر فى القدرة والقوة
والبطش فان جبريل عليه السلام قلع مداين قوم لوط والبشر لا يقدرون على
شى من ذلك فلم قلتم ان الملك افضل من البشر فى كثرة الثواب الحاصل
بسبب مزيد الخشوع والعبودية وتمام التحقيق ان الفضل المختلف فيه
فى هذه المسئلة هو كثرة الثواب ثم ان كثرة الثواب لا تحصل الا بنهاية
التواضع لله تعالى لا يلايم صيرورته مستنكفا من عبودية الله تعالى
بل ينا قضها وينافيها فامتنع ان يكون المراد من الاية هذا المعنى انما
اتصاف الشخص بالقدرة الشديدة والقوة الكاملة فانه مناسب للتمرد
وترك العبودية فالنصارى لما شاهدوا من المسيح احياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص اخرجوه بسبب هذا القدر من القدرة عن عبودية الله
تعالى فقال تعالى ان عيسى لا يستنكف بسبب هذا القدر عن
عبوديتى ولا الملائكة المقربون الذين هم فوقه فى القدرة والبطش

وُ
والاستيلا على عالم السموات والارضين على هذا الوجه ينتظم دلالة
الاية على ان الملك افضل من البشر فى الشدة والقوة والبطش لكنها
لا تدل البتة على ان الملك افضل من البشر فى كثرة الثواب او يقال
انهم ادعوا الهية المسيح لانه حصل من غير اب فقيل لهم الملك حصل لا من
اب ولا من ام فكانوا اعجب من عيسى فى هذا الباب مع انهم لا يستنكفون
عن عبودية الله تعالى **الحجة الثانية** لمن قال بتفضيل الملك على البشر
التمسك بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته والاستدلال
من وجهين **الاول** ان يقال احتج بعدم استكبار الملائكة عن عبادته
على ان البشر يجب ان لا يستكبروا عنها ولو كان البشر افضل من الملائكة
لما تم هذا الاستدلال فان السلطان اذا اراد ان يقرر على رعيته
وجوب طاعتهم له فانه يقول الملوك لا يستكبرون عن طاعتى فمن هولاء
المساكين ما بالجملة فظاهر لان هذا الاستدلال لا يتم الا بالاقوى على
الاضعف انه تعالى قال ومن عنده وهذه العندية ليست عندية الجهة
بل عندية الفضيلة والهوية والاعتراض على هذا الوجه **الاول** لعل المراد
ان الملائكة مع شدة قوتهم لا يتمردون عن طاعة الله تعالى فما بال البشر
يتمردون عن طاعة الله مع غاية ضعفهم وهذا يوجب كون الملك اقوى
من البشر لكنه لا يوجب كونه افضل من البشر بمعنى كثرة الثواب وعلى الوجه
الثاني انه معارض لقوله تعالى فى صفة البشر فى مقعد صدق عند
مليك مقتدر وقال عليه السلام حكاية عن الله تعالى انا عند المنكسرة قلوبهم
وهذا افضل لانه قال فى الملائكة انهم عند ربهم وقال فى وصف
المنكسرة قلوبهم ان ربهم عندهم **الحجة الثالثة** عبادات الملائكة
اشق فيكون افضل انما قلنا انها اشق لوجوه **الاول** انهم امنون من الافات
التى تكون للبشر خايفين عليها مثل الغرق والحرق والقتل والمرض والحاجة
والسعادة والكفر والمعصية وايضا فالسموات التى فى مساكنهم واماكنهم
كالجنان والبساتين الطيبة بالنسبة الى الارض وكل من كان نعمة اكثر

ظ
الثاني

وخوفه اقل كان تمرده اشد ولهذا قال تعالى حتى اذا ركبوا فى الفلك
دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين
فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ثم ان الملائكة مع كثرة اسباب النعم
والتمرد منذ خلقوا مشتغلين بالعبادة خاشعين وجلين مشفقين
لا يلتفتون الى نعيم الجنان ولا اللذات بل بقوا مقبلين على الطاعات
الشاقة موصوفين بالفزع الشديد وكانه لا يقدر احد من بنى ادم
ان يبقى كذلك يوما واحدا فضلا عن تلك الاعصار المتطاولة ويؤكده
قصة ادم عليه السلام فانه اطلق له فى جميع مواضع الجنة بقوله تعالى
فكلا منها رغدا حيث شئتما ومنعه من شجرة واحدة فلم يملك نفسه
حتى وقع فيها وهذا يدل على ان طاعتهم اشق من طاعة البشر الوجه
الثانى فى بيان ان طاعتهم اشق ان انتقال المكلف من نوع عبادة الى
نوع اخر كالانتقال من بستان الى بستان اما الاقامة على نوع
واحد فانه يورث الملالة ولهذا السبب جعلت التصانيف مقسومة
بالابواب والفصول وجعل كتاب الله مقسوما بالسور والاخماس
والاعشار ثم ان الملائكة كل واحد منهم يواظب على عمل واحد لا يعدل
عنه الى غيره كما قال تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال
حكاية عنهم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون فثبت بما ذكرنا
ان عباداتهم اشق فاذا ثبت هذا وجب ان يكون اكثر ثوابا لقوله
صلى الله عليه وسلم افضل العبادات احمزها والاعتراض عليه
انه معارض لما ذكرنا ان عبادات البشر اشق فيكون افضل الحجة
الرابعة عبادات الملائكة ادوم فوجب ان يكون افضل انما قلنا انها
ادوم لقوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعلى هذا
التقدير لو كانت اعمالهم مساوية لاعمال البشر فكان طاعتهم ادوم
واكثر فكيف ولا نسبة لعمر كل البشر الى عمر الملائكة وانما قلنا
لان الادوم افضل لوجوه احدها ان الادوم اشق فكان افضل

وقدمنا

وقدمنا هذا الوجه والثانى قوله صلى الله عليه وسلم افضل العباد
من طال عمره وحسن عمله والملائكة اطول العباد عمرا واحسنهم عملا فوجب
ان يكونوا افضل العباد الثالث قوله صلى الله عليه وسلم الشيخ فى قومه
كالنبى فى امته وهذا يقتضى ان يكون الملك فيما بين البشر كالنبى فى الامة
وذلك يوجب فضلهم على البشر الرابع ان طاعات الملائكة مساوية لطاعات
بنى ادم فى الخشية والخوف قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقال
لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون وقال وهم من خشيته مشفقون
وقال تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم فهذه الايات دالة على ان خشوع
الملائكة وخضوعهم ان لم يكن ازيد من خشوع البشر وخضوعهم فلا اقل
منه اذا ثبت هذا فنقول طاعات الملائكة تساوى طاعات البشر فى
الكيفية الموجبة للثواب وهى الخضوع والخشوع وازيد منها فى المدة
والدوام فوجب القطع بان ثوابهم اكثر وازيد الحجة الخامسة الملائكة
اسبق فى العبادة من البشر والاسبق افضل اما انهم اسبق فلا شك فيه
ومن المعلوم انه لا خصلة من خصال الدين الا وهم ائمة مقتدون فيها
بل هم المنشئون العامرون لطرق الدين واما ان الاسبق افضل فلوجهين
الاول قوله تعالى والسابقون السابقون اولئك المقربون والثانى
قوله صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من
عمل بها الى يوم القيمة وهذا يقتضى ان يكون حصل للملائكة من الثواب
كل ما حصل للانبياء مع الثواب التى استحقوها بافعالهم التى اتوا بها
قبل خلق البشر الحجة السادسة الملائكة رسل الله الى الانبياء والرسل
افضل من الامة بيان المقدمة الاولى قوله تعالى علمه شديد القوى
نزل به الروح الامين على قلبك ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء
من عباده واما ان الرسول افضل من الامة فلوجهين الاول ان الرسول
البشرى افضل من امته فكذا هاهنا فان قيل الفرق ان السلطان
اذا ارسل واحدا الى جمع عظيم ليكون متوليا لامورهم وحاكما فيهم

فذلك الشخص افضل من ذلك الجمع واما اذا ارسل شخصا واحدا الى
شخص واحد لاجل الاعلام فالظاهر ان الرسول اقل حالا من المرسل اليه
كما اذا ارسل الملك عبده الى الوزير قلنا هذا مدفوع لان جبريل عليه السلام
مبعوث الى كافة الانبياء والرسل من البشر فجبريل عليه السلام رسول
وامته كل الانبياء فعلى القانون الذي ذكره السايل يلزم ان يكون جبريل
افضل منهم الوجه الثاني الملايكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا والملك اما ان يكون مرسلا الى ملك اخر واما ان يكون رسولا
الى البشر وعلى هذا التقديرين فالملك رسول وامته ايضا رسل واما
الرسل البشري فهو مرسل لكن امته ليسوا برسل ومعلوم ان الرسول الذي
يكون كل امته رسلا افضل من الرسول الذي يكون احد من امته رسولا
فثبت فضل الملك على البشر من هذه الجهة ولان ابراهيم عليه السلام كان
رسولا الى لوط فكان افضل منه وموسى كان رسولا الى الانبياء الذين
كانوا في عسكره وكان افضل منهم فكذا هاهنا **الحجة السابعة** الملائكة
اتقى من البشر والاتقى افضل انما قلنا انهم اتقى لانهم مبرؤن عن الزلات
وعن الميل اليها لان خوفهم دايم قال تعالى يخافون ربهم من فوقهم
وقال وهم من خشيته مشفقون والخوف والاشفاق ينافيان العزم
على المعصية اما الانبياء عليهم السلام فلم يخل احد منهم عن شي هو صغيرة
او ترك مندوب قال عليه السلام ما منا احد الا عصى او هم بمعصية
غير يحيى بن زكريا وانما قلنا ان الاتقى افضل لقوله تعالى ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فاثبات الكرامة مقرونا بذكر التقوى يدل على ان تلك
الكرامة معللة بالتقوى فحيث كان التقوى اكثر وجب ان يكون كرامة
الفضيلة اكثر فلا يقال فهذا يقتضي ان يكون يحيى عليه السلام
افضل من الانبياء ومن محمد لانه عليه السلام قال ما منا احد الا عصى
او هم بمعصية غير يحيى بن زكريا لانا نقول هذه الصورة خصت
بدلالة الاجماع فيبقى الدليل حجة في سائر الصور **الحجة الثامنة**

انهم

الانبياء

الانبياء عليهم السلام ما استغفروا لاحد الا وبدوا بالاستغفار
لانفسهم ثم بعد ذلك لغيرهم من المؤمنين قال آدم ربنا ظلمنا انفسنا
وقال نوح رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وقال ابراهيم
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين وقال موسى رب اغفر لي ولاخي
واما الملائكة فانهم لم يستغفروا لانفسهم ولكنهم طلبوا المغفرة
للمؤمنين من البشر قال تعالى حكاية عنهم فاغفر للذين تابوا واتبعوا
سبيلك وقهم عذاب الجحيم وقال ويستغفرون للذين امنوا ولو كانوا
محتاجين الى الاستغفار لبدوا في ذلك بالاستغفار لانفسهم لان دفع
الضرر عن النفس مقدم على دفع الضرر عن الغير وقال عليه السلام
ابدا بنفسك وهذا يدل على ان الملك افضل من البشر **الحجة التاسعة**
قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له
الرحمن وقال صوابا والمقصود من شرح هذه الواقعة المبالغة في
شرح عظمة الله تعالى ولو كان في الخلق طايفة قيامهم بين يدي الله تعالى
وتضرعهم في حضرته اقوى في الانباء عن عظمة الله وكبريائه
من الملائكة لكان ذكرهم في هذا المقام اولى ثم انه سبحانه وتعالى
كما بين عظمته في الدار الاخرة بذكر الملائكة فكذا في دار الدنيا بذكر
الملائكة فقال تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون
بحمد ربهم وهذا يدل على انه لا نسبة لهم الى البشر البتة **الحجة العاشرة**
قوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين وهذا عام في جميع المكلفين
من بني ادم فيدخل فيها الانبياء وغيرهم وهذا يقتضي كون الملائكة
افضل من البشر لوجهين الاول انه تعالى جعلهم حفظة لبني ادم والحافظ
للمكلف من المعصية لا بد وان يكون ابعد عن المعاصي واقرب الى الطاعات
من البشر وذلك يقتضي مزيد الفضل والثاني انه سبحانه وتعالى جعل
كتابهم حجة للبشر في الطاعات وحجة عليهم في المعاصي وذلك يقتضي
ان يكون قولهم اولى بالقبول من قول البشر ولو كان البشر اعظم حالا منهم

لكان الامر بالعكس ويقرب من هذا الدليل التمسك بقوله تعالى عالم
الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك
من بين يديه ومن خلفه رصدًا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واجمعوا
ان هذا هم الملائكة وهذا يدل على ان الانبيا لا يصيرون مامونين
من التخليط في الوحي الا باعانة الملائكة وقوتهم وكل ذلك يدل على الفضل
الظاهر **الحجة الحادية عشر** قوله تعالى والمؤمنون كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله فبين سبحانه وتعالى انه لا بد في صحة الايمان بهذه
الاشيا فبدا بنفسه وثنى بالملائكة وثلث بكتبه وربع برسله وكذا
في قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم وفي قوله
تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال الله يصطفي من
الملائكة رسلاً ومن الناس والتقديم في الذكر يدل على التقديم في الشرف
والدليل عليه ان تقديم الادون على الاشرف في الذكر قبيح عرفا فوجب
ان يكون قبيحًا شرعًا اما انه قبيح عرفا فلان الشاعر كما قال كفى الشيب
والاسلام للمرء ناهيًا فقال لو قدمت الاسلام لاعطيتك ولما كتبوا
كتاب الصلح بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وقع
التنازع في تقديم الاسم وهذا يدل على ان التقديم في الذكر يدل على
مزيد الشرف واذا ثبت انه كذلك في العرف وجب ان يكون في الشرع
كذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما راه المسلمون حسنًا فهو عند الله
حسن **الحجة الثانية عشر** الملك اعلم من البشر والاعلم افضل انما
قلنا انه اعلم لان جبريل كان معلمًا للانبيا بدليل قوله تعالى علمه
شديد القوى والمعلم لا بد وان يكون اعلم من المتعلم وايضا فالعلوم
قسمان العقلية والنقلية اما العقلية فمنها ما هو واجب كالعلم
بذات الله وصفاته ولا يجوز وقوع التقصير فيها لا للملائكة ولا
للانبيا ومنها ما ليس بواجب وهو كالعلم بكيفية مخلوقات الله
تعالى وما فيها من العجايب كالعلم باحوال العرش والكرسي واللوح

والقلم

والقلم والجنة والنار واطباق السموات واصناف الملائكة وانواع
الحيوانات في المفاوز والجبال والبحار ولا شك ان جبريل عليه السلام
اعرف بها لانه اطول عمرا واكثر مشاهدة لها فكان علمه بها اكثر واكمل
واما العلوم النقلية التي لا تعرف الا بالوحي فانها لم تحصل لجميع
الانبيا الا من جهة جبريل فيستحيل ان يكون لهم فضيلة فيها على جبريل
واما جبريل فانه هو كالواسطة بين الله تعالى وبين جميع الانبيا فهو
عالم بكل الشرايع الماضية والحاضرة وايضا عالم بشرايع الملائكة
وتكاليفهم فثبت ان جبريل اعلم فوجب ان يكون افضل اقصى ما في
الباب ان يقول ان ادم علم الاسما كلها ولم تعلمها الملائكة ولكن
من الظاهر ان العلم بالحقايق والشرايع افضل من العلم بالاسما فكان
جبريل افضل من ادم **الحجة الثالثة عشر** قوله تعالى انه لقول رسول
كريم وصف الله تعالى جبريل بستة من صفات الكمال احدها كونه
رسولاً من عند الله وثانيها كونه كريمًا على الله وثالثها ذا قوة عند الله
ومعلوم ان قوته عند الله لا تكون الا قوته على الطاعات وتخصيصه
بالذكر في معرض المدح يدل على ان تلك القوة غير حاصلة لغيره
ورابعها كونه مكينا عند الله وخامسها كونه مطاعًا في عالم السموات
وهذا يقتضي ان يكون مطاعًا لكل الملائكة لان الاطلاق وعدم
التقييد في معرض المدح يفيد ذلك وسادسها كونه امينا في كل
الطاعات وفي تبليغ الوحي من الله تعالى الى الانبيا عليهم السلام
قوله تعالى ما هذا بشرًا ان هذا الا ملك كريم فالمراد من هذا التشبيه
اما تشبيه يوسف بالملك في صورته او سيرته والثاني اولى لانه شبهه
بالملك الكريم والملك انما يكون كريمًا بالسيرة لا بالصورة فثبت ان
المراد تشبيهه بالملك في نفي دواعي الشهوة ونفي الحرص على طلب اللذات
الحسية واثبات ضد ذلك وهي صفة الملائكة وهي غض البصر ومنع
النفس عن الميل الى المحرمات فدلت هذه الاية على اطباق العقلا من

[illegible]

الرجال والنسا، والمومن والكافر على اختصاص الملايكة بالدرجة الفاينة
على درجات البشر فان قيل قول المراة فذلكن الذي لمتنني فيه يقتضي
ان يكون تشبيه يوسف بالملك انما وقع في الصورة لا في السيرة
لان ظهور عذرها في شدة عشقها انما يحصل ان يكون بسبب غاية زهده
لان الانسان حريص على ما منع وكلما كان اعراض المعشوق اكثر كان
شدة عشق العاشق اكثر الحجة الخامسة عشر قوله تعالى
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ومخلوقات الله المكلفون
او ما عداهم ولا شك ان المكلفين افضل من غيرهم واما المكلفون
فهم اربعة انواع الملايكة والجن والانس والشياطين ولا شك ان
الانس افضل من الجن والشياطين فلو كان ايضا افضل من الملايكة
لزم ان يكون افضل من جميع المخلوقات فكان ينبغي ان يقول وفضلناهم
على من خلقنا وعلى هذا التقدير يصير لفظ كثير ضايعا وذلك غير
جايز فعلمنا ان ليس افضل من الملك فان قيل هذا تمسك بدليل الخطاب
ويجوز ان تخصيص الكبير بالذكر يدل على ان حال الثاني بخلافه
وايضا فهب ان جنس الملايكة افضل من جنس البشر لكن لا يلزم ان
يكون كل فرد من افراد هذا الجنس اشرف من كل فرد من افراد ذلك
الجنس وايضا يجوز ان يكون المراد وفضلناهم في الكرامة المذكورة
في اول هذه الاية وهي الكرامة في حسن الصورة ومزيد الذكا والقدرة
على الاعمال العجيبة واذا هذا فنحن نسلم ان البشر ليس افضل من
الملك في هذه الامور لكن لم قلتم انه ليس افضل منه في كثرة الثواب
قلنا اما السوال الاول فجوابه من وجهين الاول هو ان هذا تمسك
بدليل الخطاب الا انه حجة بدليل ان من قال اليهودي اذا مات
لا يبصر شيئا فانه يضحك من هذا الكلام بعلة انه لما كان المسلم
كذلك لم يبق لذكر اليهودي فايدة وهذا يدل على ان تخصيص
الشي بالذكر يوجب نفي الحكم عما عداه والثاني ان هذا ليس تمسكا

بدليل

بدليل الخطاب بل هو تمسك بانه لو كان البشر مفضلا على الكل لكان لفظه
كثير ضايعا ومعلوم انه غير جايز واما السوال الثاني فجوابه ان التمسك
بهذه الاية في بيان ان جنس الملك افضل من جنس البشر لا في بيان
احوال الافراد واذا ثبت هذا التفاوت في الجنسين كان الظاهر
فضل الفرد على الفرد الا عند بيان المعارض واما السوال الثالث فجوابه
ان قوله ولقد كرمنا بني ادم تناول تكريمهم بالهداية والتوفيق والطاعة
فقوله وفضلناهم على كثير يجب ان يكون عايدا الى كل واحد من هذه
الاحوال الحجة السادسة عشر قوله تعالى قل لا اقول لكم عندي
خزاين الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك وهذا يدل على ان
احوال الملك اشرف الحجة السابعة عشر قوله تعالى ما نهاكما عن هذه
الشجرة الا ان تكونا ملكين وهذا يدل على ان منصب الملك اشرف
وفي هذين الدليلين ابحاث دقيقة الحجة الثامنة عشر قوله عليه السلام
حكاية عن الله واذا ذكرني عبدي في ملاء ذكرته في ملاء خير من ملايه
وهذا يدل على ان الملك الاعلى اشرف الحجة التاسعة عشر لا شك
ان كمال حال الاجساد لا يحصل الا عند اتصال الارواح بها والملايكة
ارواح محضة والجسم جسم كثيف استنار بنور الارواح ثم ان كمال
هذه الارواح هو ان يتصل بعالم الملايكة كما قال تعالى يا ايتها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي فجعل
كمال الارواح المنفصلة من هذا العالم ان تدخل في عباده واوليك
العباد ليسوا الا الملايكة فان قوله يا ايتها النفس المطمئنة خطاب
مع جميع الارواح البشرية والعباد الذين يتصل بهم جميع الارواح البشرية
ليسوا الا الملايكة وايضا قال في شرح عظيم ثواب المطيعين والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم فجعل تسليم الملايكة عليهم منزلة
عالية ودرجة عظيمة لهم ولولا ان عالم الملايكة اشرف والا لم يكن
اتصال ارواح البشرية سببا لسعادة هذه الارواح الحجة العشرون

ان الملائكة مبرؤون عن الشهوة والغضب والخيال والوهم وهذه
الصفات هي القاهرة عن تجلي نور الله تعالى ولا كمال الا بحصول ذلك
التجلي ولا نقصان الا بحصول ذلك الحجاب فلما كان التجلي حاصلاً
لهم ابداً وفي اكثر الاوقات تكون الارواح البشرية محجوبة عن ذلك التجلي
علمنا انه لا نسبة لكمالهم الى كمال البشر والذي يقال الخدمة مع كثرة
العوايق ادل على الاخلاص من الخدمة بدون العوايق كلام خيالي
لان المقصود من جميع العبادات والطاعات حصول ذلك التجلي فاي
موضع كان حصول ذلك التجلي فيه اكثر وعن المعاوق ابعد كان الكمال
والسعادة اتم ولهذا قال في صفة الملائكة يسبحون الليل والنهار
لا يفترون **الحجة الحادية والعشرون** الروحانيات فضلت الجسمانيات
من وجوه الاول انها نورانية علوية والجسمانيات ظلمات سفلية
وثانيها ان علومها اتم وذلك لان الحكماء برهنوا على ان الروحانيات
السماوية مطلعون على اسرار المغيبات ناظرون في اللوح المحفوظ ابداً
ناظرون عالمون بكل ما سيوجد في المستقبل وبكل ما وجد في الماضي
وثالثها ان علومهم فعلية كلية دايمة وعلوم البشر انفعالية مقتضبة
ورابعها ان اعمالهم اتم لانهم دايما مواظبون على الخدمة يسبحون
الليل والنهار لا يفترون لا يلحقهم نوم العيون ولا سهو العقول
ولا غفلة الابدان فطعامهم التسبيح وشرابهم التقديس والتحميد
وانسهم بذكر الله وفرحهم بخدمة الله متجردون عن العلايق
البدنية مبرؤون عن الحجب الشهوانية والغضبية فاين احد البابين
من الاخر وخامسها الروحانيات ليس لهم قدرة على تغيير الاجسام
وتقليب الاجرام والقدرة التي لهم من القوى المزاجية حتى يعرض
لها كلال ولغوب ثم انك ترى السفلية الضعيفة من النبات
في بدو نموها تفتق الاحجار وتشق الصخور وما ذلك الا لقوة
فاضت عليها من جواهر القوى السماوية فما ظنك بتلك القوى

ظ
المعوقة

فطعامهم التسبيح

السماوية

السماوية فالروحانيات هي التي تتصرف في الاجسام السفلية تقليبا
وتصريفا لا يستثقلون حمل الثقال ولا يستصعبون نقل الجبال
فالرياح تهب بتحريكها والسحاب تعرض وتزول بتصريفاتها والزلازل
تظل بقوتها والاثار العلوية تحدث بمعونتها والكتاب الكريم ناطق
بذلك كما قال تعالى فالمقسمات امراً وقال فالمدبرات امراً ومعلوم ان
شيئاً من هذه الاحوال لا يصدر عن الارواح البشرية فاين احدهما عن
الاخر **الحجة الثانية والعشرون** الروحانيات مختصة بالهياكل الشريفة
وهي السيارات السبع وساير الثوابت فالافلاك لها كالابدان والكواكب
كالقلوب والملائكة كالارواح فنسبة الارواح الى الارواح كنسبة الابدان
الى الابدان ثم انا نعلم ان اختلاف احوال الكواكب والافلاك مبادي
لحصول الاختلافات في احوال هذا العالم فانه يحصل من حركة
الكواكب اتصالات مختلفة من التسديس والتربيع والمقابلة والمقارنة
وكذا مناطق الافلاك تارة ينطبق بعضها على بعض وهو الرتق وعنده
تبطل عمارة العالم واخرى ينفصل بعضها عن البعض وهو ذلك
الفتق وعنده تنتقل العمارات في هذا العالم من جانب الى جانب
فاذن راينا ان هياكل العالم العلوي مستولية على هياكل العالم السفلي
فكذا ارواح العالم العلوي يجب ان تكون مستولية على ارواح العالم
السفلي لا سيما وقد دلت المباحث على ان ارواح هذا العالم معلومات
لكمالات ذلك العالم ونسبة ارواح هذا وكمالات هذه الارواح الى ارواح
ذلك العالم وكمالاته كالشعلة الصغيرة بالنسبة الى قرص الشمس وكالقطرة
الصغيرة في البحر الاعظم فهذه الارواح البشرية كالذرات واما
البحار والعيون والجبال والمعادن فهي الارواح العلوية فكيف يمكن
ان يقابل احدها بالاخر فهذا حكاية ادلة الفريقين في هذه المسئلة
على الاختصار والله اعلم هذا ما اورده الامام فخر الدين في الاربعين
واقول هذه الحجج التي احتج بها من فضل الملائكة لا تقول

ينطبق

بمقتضاها في تفضيلهم على الانبيا لادلة اخرى قامت على تفضيل
الانبيا عليهم لكنها تنفع في تفضيل الملائكة على غير الانبيا من
البشر وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فصل في معرفة تفضيل
بعض الموجودات الحادثات على بعض الجواهر والاجسام كلها متساوية
من جهة ذواتها وانما يفضل بعضها على بعض بصفاتها واعراضها
وانتسابها الى الاوصاف الشريفة في التفاضل النفسية والفضايل
على ضربين احدهما فضايل الجمادات كفضل الجوهر على الذهب وفضل
الذهب على الفضة وفضل الفضة على الحديد وفضل الانوار على
الظلمات وفضل الشفاف على غير الشفاف وفضل اللطيف على
الكثيف والنير على المظلم والحسن على القبيح والضرب الثاني فضايل
الحيوان وهي اقسام احدها حسن الصورة والثاني قوة الاجسام
كالقوى الجاذبة والممسكة والدافعة والغاذية والقوى على الجهاد
والقتال وحمل الاعبا والانقال والثالث الصفات الداعية الى
الخير والوازعة عن الشر كالغيرة والنخوة والحيا والشجاعة
والسخا والحلم الرابع العقول الخامس الحواس السادس العلوم المكتسبة
وهي اقسام احدها معرفة وجود الاله وصفاته الذاتية والسلبية
والفعلية الثاني معرفة ارسال الرسل وانزال الكتب وتنبئة الانبيا
الثالث معرفة ما شرعه الله من الاحكام الخمسة واسبابها وشروطها
وموانعها السابع الاحوال الناشئة مما ذكرناه من المعارف كالخوف
والرجا والمحبة والتوكل والتعظيم والاجلال الثامن القيام بطاعة الله
تعالى في كل ما امر به ونهى عنه التاسع ما رتبه الله تعالى على هذه
المعارف والاحوال والطاعات من لذات الاخرة وافراحها بالنعيم
الجسماني والروحاني كلذة الامن من عذاب الله والانس بجواره وقربه
وسماع كلامه وتبشيرها بالرضاء الدايم وكذا النظر الى وجهه الكريم
مع الخلاص من العذاب الاليم فهذه فضايل بعضها افضل من

بعض

بعض فمن اتصف بافضلها كان افضل البرية ولا شك ان معرفة
الله تعالى ومعرفة صفاته ولذة رضاه والنظر الى وجهه افضل
مما عداهن وافضل الملائكة من قام بافضل هذه الصفات فان
تساوى اثنان من الملائكة في ذلك لم يفضل احدهما على الاخر
وكذلك ان تساوى الملك والبشر في ذلك لم يفضل احدهما على
الاخر فان فضل الملك على البشر بشي من ذلك كان افضل منه وان
~~فضل البشر على الملك بشي من ذلك كان افضل منه~~ وان فضل البشر
على الملك بشي من ذلك كان افضل منه والفضل مخصص في اوصاف
الكمال والكمال اما بالمعارف والطاعات والاحوال واما بالافراح
واللذات فاذا احسن الى اجساد الانبيا بما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر واحسن الى ارواحهم بالمعارف الكاملة
والاحوال المتوالية واذاقهم لذة النظر اليه وسرور رضاه عنهم
وكرامة تسليمه عليهم فاين للملك مثل هذا واعلم ان الاجساد مساكن
الارواح وللساكن والمسكن احوال احدها ان يكون الساكن اشرف
من المسكن الثانية ان يكون المسكن اشرف من الساكن الثالث ان
يستويا في الشرف فلا يفضل احدهما على الاخر فاذا كان الشرف
للساكن فلا يبالي بخساسة المسكن واذا كان الشرف للمسكن فلا
يتشرف به الساكن فلا يبالي بخساسة المسكن والاجساد مساكن
الارواح وقد اختلف الناس في التفضيل الواقع بين البشر والملك
فان فاضل بينهما مفضل من جهة تفاوت الاجساد التي هي
مساكن الارواح فلا شك ان اجساد الملائكة افضل واشرف
من اجساد البشر المركبة من الاخلاط وان فاضل بين ارواح البشر
وارواح الملائكة مع قطع النظر عن الاجساد التي هي مساكن
الارواح فارواح الانبيا افضل من ارواح الملائكة لانهم فضلوا
عليهم من وجوه احدها الارسال ورسل الملائكة قليل ولان

رسول الملايكة ياتي الى نبي واحد ورسول البشر ياتي الى الامم والى
امة واحدة فيهديهم الله على يديه فيكون له اجر تبليغه ومثل اجر
من اهتدى على يديه وليس مثل هذا للملايكة الوجه الثاني القيام
بالجهاد في سبيل الله الوجه الثالث الصبر على مصايب الدنيا
ومحنها والله يحب الصابرين الوجه الرابع الرضى بمر القضا
وحلوه الوجه الخامس نفع العباد بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
ودفع المكابرة وجلب المنافع وليس للملايكة شي من هذا الوجه السادس
ما اعد الله لعباده في الاخرة مما لا عين رات ولا اذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر ولم ينسب للملايكة شي من هذا الوجه
السابع ما اعد الله لهم في الاخرة من النعيم الروحاني كالانس
والرضى والنظر الى وجهه الكريم فان قيل الملايكة يسبحون الليل
والنهار لا يفترون والانبيا ينامون ويفترون قلنا اذا فتر
الانبيا عن التسبيح ياتون في حال فتورهم بالثنا على الرب عز وجل
من الطاعات والعبادات مما هو افضل من التسبيح والنوم يختص
باجسادهم وقلوبهم مستيقظة غير نايمة ويساوونهم في الاخرة
في الهام التسبيح كما يلهمون النفس الوجه الثامن مختص بادم عليه
السلام ان الله عز وجل عرفه من اسما كل شي ومنافعه ما لا يعرفون
الوجه التاسع ايضا مختص بادم ان الله تعالى امر الملايكة
بالسجود له ولا شك ان المسجود له افضل من الساجدين وعلى
الجملة فلا يفضل الملايكة على الانبيا الا الاوهام بنا التفضيل على
خيالات توهمها واوهام فاسدة اعتمدها ولم يتصور الخيالات
والتوهمات في امور يعلم الله خلافها بل قد يرى الانسان اثنين
يظن احدهما افضل من الاخر لما يراه من طاعته الظاهرة والاخر
افضل منه بدرجات كثيرة لما اشتمل عليه من المعارف والاحوال
والقليل من اعماله والاجود خير من الكثير من اعمال العارف

ويساوونهم ط

الاوهام ظ

فانا قلنا ان الظاهر هذا لما ذكره او الصحيفة الا ... ولذلك لا يقدم ... الاجود ... [illegible]

فان

فان الثنا من المستحضرين لاوصاف الجلال ونعوت الكمال افضل
من ثناء المسبحين بالسنتهم الغافلين بقلوبهم ليس التكحل في العينين
كالكحل ليس استجلاب الاحوال باستدراك العارف كحصول العارف
بغير شي ولا اكتساب فان قيل سلمنا ان الانبيا فضلوا الملايكة
بما ذكرتم فان اجساد الملايكة فضلة الى اجساد الانبيا بما ذكرتموه
ومعظم الفضايل انما هو لشرف المعارف والاحوال فلم قلتم بان
الانبيا افضل من الملايكة قلنا انتم مطالبون بمثل هذا ثم لا يخلوا
ما ذكرتموه من احوال احدها ان يستوي الملك والنبي في المعارف
والاحوال بتفضيل الانبيا على الملايكة بما ذكرناه من نعيم الجنان
ورضى الديان والنظر الى الرحمن الثاني ان يكون الانبيا افضل من
الملايكة في المعارف والاحوال مع ما انضم اليه من الاعمال ونعيم الجنان
ورضى الديان والنظر الى الرحمن ولا عبرة بفضل اجسادهم على اجساد
الانبيا لان الاجساد مساكن ولا شرف بالمساكن وانما الشرف
بالاوصاف القايمة بالساكن والاعتبار انما هو بالساكنين دون
المساكن فان الانبيا قد سكنوا في بطون امهاتهم مع القطع بانهم
افضل من امهاتهم فروح المسيح افضل من جسد مريم وكذلك روح ابرهيم
افضل من جسد امه وروح الرسول افضل من جسد امه واذا استوى
اثنان في حال من الاحوال هما في التفضيل سيان فان تفاوتا في ذلك
بطول الزمان وقصره كان من طال انزا افضل ممن قصر زمانه عند
اتحاد الحال وان تفاوتا في الاحوال فان كانت احدى الحالتين
اشرف واطول زمانا فلا شك ان صاحبها اشرف وافضل مثاله
الخايف مع الهايب فان الهيبة افضل من الخوف فاذا طال زمان الهيبة
وقصر زمان الخوف فقد فضله من وجهين وان استوى الزمان كان
الهايب افضل وكذلك ان قصر زمان الهيبة وطال زمان الخوف
كانت الهيبة افضل لعلو رتبتها وشرفها الا ترى ان وزن دينار من

الجوهر افضل من الدينار والدينار افضل من الدرهمين والعشرة لشرف وصفه على وصف الفضة والدراهم افضل من مايتي درهم من النحاس لشرف وصفه وبهذا الميزان تعرف تفاوت الرجال فيعرف الخايف بظهور اثار الخوف عليه كما يعرف الهايب بظهور اثار المهابة عليه وكذلك القول في المحبة والرضى والتوكل والرجا وساير الاحوال فاذا ظهرت اثار الهيبة على انسان واثار الخوف او الرجا على اخر علمنا ان من ظهرت عليه اثار الهيبة افضل من صاحبه وكذلك اذا ظهرت على احد رجلين اثار محبة الانعام والافضال وظهرت على اخر اثار محبة الجلال والجمال فصاحب المحبة على معرفة الجلال والجمال افضل من صاحب محبة الانعام والافضال لتعلق محبة الجلال والجمال بذات الله تعالى وصفاته وتعلق محبة الانعام والافضال بغير الله تعالى وبمثل هذا الاسلوب تعرف مراتب الرجال وكذلك تعرف مراتب الطايعين بملابسة بعضهم لافضل الطاعات وملابسة الاخرين لادنى الطاعات فاذا استووا في الطاعات لم يجز التفضيل في باب الطاعة وان كثرت طاعات احدهم وقلت معارف الاخر واحواله بدوام شرف العلم والاحوال على شرف الاعمال والاقوال ولهذا جاء في الحديث ما سبقكم ابو بكر بكثرة صوم ولا صلاة ولكن بامر وقر في صدره وقال صلى الله عليه وسلم لما استقصى بعضهم طاعاته اني لارجو ان اكون اعلمكم بالله واشدكم له خشية ففضل المعرفة وشدة الخشية على كثرة الاعمال وليس لاحد ان يفضل احدًا على احد ولا ان يسوي احدًا باحد حتى يقف على اوصاف التفضيل والتساوي فمن لا يعرف ما اشتملت عليه ارواح الانبيا وارواح الملايكة من المعارف والاحوال لا يجوز له ان يتعرض لشي من التفضيل والتساوي الا بدليل شرعي ولا يقدم على ذلك الا هجوم لا يتقي الله ولا يخشى التصنع بعد الكذب وقد جاء في التنزيل ما يدل على تفضيل البشر

على

على الملايكة فانه تعالى ذكر جماعة من الانبيا في سورة الانعام فقال فيهم وكلا فضلنا على العالمين والملايكة من جملة العالمين لانك ان استشفعت العالم من العلم فالملايكة من العلما وان اخذته من العلامة اندرج فيه كل موجود سوى الله تعالى لان في كل منهم علامة تدل على قدرة الصانع وارادته وعلمه وحياته وحكمته انتهى كلام الشيخ عز الدين قال الحليمي في المنهاج المختار ان الملا الاعلى افضل من سكان الارض لقوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملايكة المقربون لان هذا السياق في مثله يدل على ان المذكور ثانيا افضل مما قبله والا ففي نفي الاستنكاف عن الاول دلالة على ان من دونه اولى بذلك وكذلك في نحو نفي العلم بقولك ما يدري هذا فلان ولا فلان وايضا فان الشيطان غر آدم وقوى بقوله ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين فلو لم يعلما ان الملايكة افضل لما دلاهما بغرور وايضا فقد جعل الله تعالى من جملة نعيم اهل الجنة دخول الملايكة فيها وتسليمهم على اهلها ولو كانوا ادون من ذلك لم تكن زيادتهم لهم نعمة في حقهم وايضا فان الرسول افضل من المرسل اليه بدليل رسل الله من البشر وايضا فقد سماهم الله تعالى الملا الاعلى وكل من الملا والاعلى يدل على فضيلتهم اذ الملا في اللغة هم العظما والاشراف والاعلى باعتبار المكانة او المكان اذ لا يسكن ادون الخليقتين افضل المكانين وايضا فان التقي من البشر افضل من الذي يخلط العمل الصالح بالسيء وليس من الملايكة من يخلط طاعته بشي من المعصية او يفتر من العبادة والاتقيا من البشر ان عصموا من الكباير لا يعصمون من الصغاير ولا يسلمون من الهم ولا من الفترة في العبادة لا يقال فيكون يحيى عليه السلام افضل الانبيا لان نبينا صلى الله عليه وسلم اخبر عنه انه ما هم بخطيئة قط لانا نقول قد يفضله غيره بامر اخر كالجهاد والذب بالسيف عن دين الله واوليائه وكالحج والهجرة

ان اشتغلت ظ

وغير ذلك مما كان لغيره ولم يكن له فان قيل فكذلك البشر قد يفضلون
الملائكة بهذه الاشيا **اجيب** بان نزول الملائكة الى الارض وكتابتهم
الاعمال وغير ذلك من الامور الالهية لا تتقاعد عن الحج والهجرة وقد
جاهدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا فمنهم الصافون
حول العرش ويحتمل ان يكون الثاني عنهم ماموراً بحضوره وقتا بان
ذلك كالطواف والحج واحتج من فضل البشر بان الله تعالى امر الملائكة
بالسجود لادم **واجيب** بانهم انما امروا بالسجود لله تعالى مستقبلين
ادم بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا سجد ابن ادم قال الشيطان
امر ابن آدم بالسجود فاطاع فله الجنة وامرت بالسجود فعصيت فلي
النار ومعلوم ان ابن ادم لم يومر الا بالسجود لله تعالى وكذلك الشيطان
لا يقال لو امر به لامتنع لانه كان تعبد به قبل ذلك لانا نقول انما امتنع
منه لانه لا يسجود لله تعالى بل لما امر به في وجه ادم من تكريم ادم
المشار اليه بقوله ارايتك هذا الذي كرمت علي وقال في نفسه
انا خير منه فكيف لم يومر احد بالسجود لله تعالى في وجهي عند تمام
خلقي فحسد ادم على ذلك فان قيل اذا كان السجود لله تعالى في وجه ادم
تكريما له على الساجد فقد حصل المطلوب من تفضيله على الملائكة
واجيب بانه لا يلزم من توهم ابليس ذلك تحققه اذ لا يلزم من سجود
المصلين الى الكعبة تكريمها عليهم بل على سائر البقاع والجهات
كذلك اللازم فيما نحن فيه تكريم ادم على غيره من الجن والحيوانات وممن لم
يومر بالسجود في وجهه من سكان الارض واحتج ايضا بقوله تعالى
وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا لدخول الملائكة في قوله ممن
خلقنا **واجيب** بانهم فضلوا على الجن الداخلين فيه ايضا فوجب ان
لا يفضلوا على الملائكة عملا بمقتضى التبعيض اذ العقلا ثلثة اصناف
انتهى واورده الشيخ علاء الدين القونوي في مختصره المسمى بالابتهاج
بهذا اللفظ الا انه لم يصرح بموافقة الحليمي على اختيار تفضيل

الملائكة

لا تتقاعد

التبعيض

الملائكة على الانبيا وقال الامام فخر الدين الرازي في كتاب المعالم
المختار عندي ان الملك افضل من البشر ويدل عليه وجوه احدها
انه تعالى لما اراد ان يقرر عند الخلق عظمته استدل بكونه الها للسموات
والارض وما بينهما فقال في سورة عم يتساءلون رب السموات والارض
وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا ثم لما اراد الزيادة في تقرير
هذا المعنى قال بعده يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون
الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ولولا ان الملائكة اعظم المخلوقات
درجة والا لم يصح هذا الترتيب الثاني انه تعالى قال كل امن بالله وملائكته
وكتبه ورسله فهذا هو الترتيب الصحيح لان الاله هو الموجود الاشرف
ويتلوه درجة الملائكة ثم ان الملك ياخذ الكتاب من الله ويوصله الى
الرسول وهذا يقتضي ان يكون الترتيب هكذا الاله والملك والكتاب
والرسول وهذا هو الترتيب المذكور في القران وهو يدل على شرف
الملك على البشر **الثالث** ان الملائكة جواهر مقدسة عن ظلمات
الشهوات وكدورات الغضب قطعا وطعامهم التسبيح وشرابهم
التقديس وانسهم بذكر الله تعالى وفرحهم بعبودية الله تعالى فكيف
على مناسبتهم مع الموصوف بالغضب والشهوة **الرابع** ان الافلاك
تجري مجرى الابدان للملائكة والكواكب تجري مجرى القلوب ونسبة
البدن الى البدن والقلب الى القلب كنسبة الروح في الاشراق والصفا
انتهى **وقال** الامام سيف الدين الامدي في كتاب مناهج القرائح ذهب
الشيعة واكثر اصحابنا واكثر الناس الى تفضيل الانبيا على الملائكة
خلافا للفلاسفة والمعتزلة والقاضي الباقلاني حجة اصحابنا ان
الملائكة امروا بالسجود لادم والسجود من اعظم انواع الخدمة للمسجود
له وهو دليل كونهم مفضولين بالنسبة الى ادم عند الله فان كان ذلك
حال نبوته فهو المطلوب وان كان قبلها فالفضيلة بعدها اولى فان
قيل السجود الذي يتحقق به المفاضلة انما هو السجود الحقيقي وهو وضع

الجبهة على الارض وهو غير مسلم التصور في نحو الملائكة الا ان
تكون اجساما وهو ممنوع وان تصور ذلك في حقهم لكن يحتمل
ان يكون المراد بالسجود التواضع اللازم للسجود تعبيرا باسم الملزوم
على اللازم وتواضع الشخص لغيره لا يدل على كونه مفضولا ودليل
ارادة هذا الاحتمال ما ياتي وان كان الامر بمعنى السجود لكن الله
وادم قبلة له وان كان السجود لادم لكن انما يدل ذلك على كون
المسجود له افضل من الساجد ان لو كان عرف الملائكة كعرفنا وهو غير
مسلم سلمنا دلالة ما ذكرتموه على تفضيل الانبيا لكنه معارض
بما يدل على تفضيل الملكة من جهة العقل والنقل اما العقل فهو
ان الملائكة جواهر روحانية علوية غير كاينة ولا جاسدة
وهي مبادي الكاينات الفاسدات ولا يلحقها غفلة ولا غضب
ولا الم ولا غيره من صفات النقايص بخلاف الانبيا فكانوا افضل
منهم واما النقل فمن وجوه منها ان الله تعالى وصفهم بانهم عنده
بقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته وليست العندية
بمعنى الجهة والحيز لعدم ذلك في حقه فكانت بمعنى الفضيلة ومنها
ان عبادة الملائكة دايمة من غير فتور لقوله تعالى يسبحون الليل
والنهار لا يفترون فكانوا اشق من عبادات الانبيا فكان ثوابها
اكثر لحديث عايشة لئلا يخلو زيادة المشقة عن حكمة لكونه قبيحا
ولا معنى لقولهم افضل غير زيادة ثوابهم ومنها ان عبادتهم اسبق
فكانوا افضل لقوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
ومنها قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش تنبيها
على علو عظمته ولو كان ثم من هو افضل منهم لكان اولى بذكره هنا
ومنها انهم الحفظة للبشر عن المعاصي لقوله تعالى وان عليكم
لحافظين والحافظ لغيره عن المعصية لا بد وان يكون ابعد منها
فكان افضل ومنها ان الله تعالى ابتدا بذكر الملائكة ثم الانبيا

بقوله

بقوله الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس والعرف شاهد بفضيلة
المتقدم في الذكر والاصل تنزيل العرف الشرعي عليه ويدل عليه قول عمر
للقايل كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام لاعطيتك
ومنها انهم اعلم من الانبياء بالعلوم العلوية لكثرة مشاهدتهم لها
بالقضايا الشرعية لانهم الوسيلة في معرفة الانبيا بها على ما قال
تعالى علمه شديد القوى واراد بمعلم جبريل فكانوا افضل لقوله تعالى
هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومنها ان الله تعالى فضل
البشر على كثير من المخلوقات بقوله تعالى وفضلناهم على كثير ممن خلقنا
تفضيلا ومفهومه انهم ليسوا افضل من الكل ولا شك انهم افضل من كل
مخلوق سوى الملائكة فلو كانوا افضل من الملائكة كان على خلاف المفهوم
من الاية ومنها ان الملائكة رسل الى الانبيا والانبيا رسل الى غير
الرسل فكانت الملائكة لذلك افضل ومنها تشبيه يوسف عليه السلام بالملك
في قوله تعالى ان هذا الا ملك كريم والمشبه بالشي دونه ومنها قوله
الرسول ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك في معرض سلب التعظيم
ولولا ان الملك افضل منه لما صح ذلك ومنه قوله تعالى لن يستنكف
المسيح ان يكون عبدا لله ثم ثنى بالملائكة وهو دليل فضيلة الملائكة
والا فلو كانوا مفضولين لما حسن تاخرهم في الذكر كما لا يحسن ان يقال
الملك لا يستنكف عن كذا بل ولا الوزير ومنها قوله تعالى في وصف
جبريل انه لقول رسول كريم الى قوله مطاع ثم امين والجواب عن الاول
ان الاصل تنزيل لفظ السجود على حقيقته وكل ما يذكرونه في بيان
امتناعه فهو غير مسلم عندنا وبه اندفاع الثاني وما يذكرونه من
دليل التاويل فياتي جوابه ومن الثالث لو كان ادم قبلة لكان
الامر بالسجود اليه لا له وفرق بين الامرين ومن الرابع ان عرف
الملائكة في ذلك انما كان التفضيل ولذلك قال ابليس قال
ارايتك هذا الذي كرمت علي اي فضلت وهو عين عرفنا فيه

وعن المعارضة بالمعقول بمنع تفضيلهما بما ذكروه من الصفات اما من
جهة انها جواهر فلتوقف ذلك على تصور اختلاف الجواهر وهو غير
مسلم عندنا على ما عرف واما من جهة انها دوحانية ان كان بمعنى
انها ارواح مجردة فهو غير مسلم بل اجسام ذات ارواح والتفاوت
فى هذا المفهوم غير مسلم وان كان بمعنى انها ذوات روح وراحة فمسلم
لكن لا يلزم من ذلك فضلها على الانبياء والا كان كل من كان فى روح
وراحة افضل ممن لم يكن كذلك حتى العاصي بالنسبة الى النبى وهو محال
وان كان بغير ذلك فلا بد من تصويره واما من جهة انها علوية فلا
يستحق التفضيل والا كانت اجرام السموات افضل من الانبيا وهو
اختلاف اجماع الخصمين واما باقى الصفات فغير مسلمة على ما عرف
من اصولنا وعن الاول من جهة المنقول انه وان دل على الفضيلة
لا يدل على الافضلية مع معارضته بقوله تعالى فى حق البشر فى مقعد
صدق عند مليك مقتدر وعن الثانى بمنع زيادة المشقة فى عبادات
الملائكة وما ذكروه فى ذلك فهو مقابل بما يدل على زيادة المشقة
فى عبادة الانبياء وذلك انهم مكلفون بها مع استيلاء الموانع عنها
عليهم كالشهوة والحرص والغضب والهوى ووسوسة الشيطان
وضعف الابدان الى غير ذلك مما لا تحقق له فى حق الملائكة وذلك
انما يوجب الزيادة فلا اقل من المساواة وعن الثالث بمنع دلالة
سبقهم على الفضيلة والاية قد قال بعض المفسرين فيها المراد
بذلك السابقون فى الدنيا الى الخيرات وقد قيل الى الرواح للمسجد
والخروج فى سبيل الله وقيل الى التصديق بالانبيا من اممهم فلا مدخل
للملائكة فى شئ من ذلك وعن الرابع انه وان دل على عظمة استخدمه
الجبابرة والعظماء له وان الملائكة اشد واقوى فليس فى ذلك
ما يدل على فضيلتهم بكثرة ثوابهم وعن الخامس بمنع نسبة حفظ
البشر عن المعاصى الى غير الله تعالى بل غايته انهم حفظة وشهدا

على

على افعال البشر ولا يلزم ان يكون الشاهد افضل من المشهود عليه
وعن السادس ان تقديم الملائكة على الانبيا فى الرسالة ذكرا انما
كان لانه على وفق الترتيب لا للدلالة على الفضيلة ويدل على ذلك
انه تعالى قدم ذكر الملائكة على كتبه والكتب على الرسل فى قوله تعالى
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله والكتب ان كانت هى الكلام
القديم النفسانى فهى افضل من الملائكة وقد قدم الملائكة فى الذكر عليها
وان كانت العبادات والكنايات الدالة فالرسل افضل منها بالاتفاق
وقد اخر الرسل فى الذكر عنها وعن السابع بمنع كون الملائكة اعلم فان
ادم كان اعلم منهم بدليل قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها الايات
والمراد بالاسماء اصحاب الاسماء وهى المسميات بدليل قوله تعالى
ثم عرضهم ولو اراد الاسماء لقال ثم عرضها كما قال ثعلب وان كانت
الملائكة اعلم فذلك يدل على اختصاصهم بالاعلمية وليس يلزم من
ذلك ان يكونوا افضل عند الله بمعنى اكثر ثوابا وارفع درجة وعن
الثامن ان المراد بالتفضيل فى الاية ليس فى رفع الدرجة فى الدار
الاخرة وزيادة الثواب كما قاله المفسرون بل المراد تفضيلهم فى الدنيا
باكلهم بايديهم وحملهم فى البر والبحر على السفن وظهور الحيوانات
واكلهم الطيبات على ما نطقت به الاية من قوله تعالى ولقد كرمنا
بنى ادم الاية ومفهوم هذا المنطوق سبب فضيلة البشر على الملائكة
فى هذه الامور ولا يلزم منه سلبها بمعنى رفع الدرجة عند الله تعالى
وعن التاسع بمنع كون الانبياء ليسوا رسلا للانبيا فان ابراهيم
كان رسولا الى لوط وموسى الى انبياء بنى اسرائيل وان سلم ذلك لكن
لا يلزم منه التفضيل والا كانت فضيلة الرسول مستفادة من المرسل
اليه لا من نفسه وذاته ويلزم من ذلك ان يكون فضيلة النبى مستفادة
له من المبعوث اليهم وهو محال وعن العاشر بمنع تشبيه يوسف
بالملك فى الفضيلة بل فى الحسن والجمال وذلك لان تشبيه النسا

بمنع ط

بالملك انما كان لدهشتهن بحسنه عند خروجه عليهن حتى انهن
قطعن ايديهن بالسكاكين على ما نطقت به الاية من قوله واتت كل
واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما رأينه اكبرنه وقطعن
ايديهن حتى قالت امرأة العزيز فذلكن الذي لمتنني فيه اي في حبه
وعن الحادي عشر ان ذلك انما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عند سؤال
كفار قريش له بتعجيل العذاب استهزا فانزل قوله تعالى قل لا اقول لكم
عندي خزائن الله اي مفاتيح نزول العذاب ولا اعلم الغيب اي متى
ينزل عليكم ولا اقول لكم اني ملك اي من يقدر على احاطة العذاب
بكم كما فعل بالامم السالفة وهو دليل كون الملك اقدر لا افضل وعن
الثاني عشر ان ذلك انما ورد ردا على النصارى في اعتقادهم
الهية المسيح لما راوه يقدر على احيا الموتى وانه لا اب له فقال
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون مع هذه الصفات ولا من هو
اقوى منه واقدر منه ولا يفتقر في وجوده الى اب وام وهم الملائكة
ان يكونوا عبيدا لله وهو دليل التفاوت في هذه الصفات لا في
الفضيلة عند الله بمعنى رفع الدرجة وكثرة الثواب وعن الثالث
عشر ان ذلك انما ورد ردا على كفار قريش في قولهم محمد صلى الله عليه
وسلم مجنون وان القران من القا الشيطان اليه فاقسم الله تعالى
بالخنس وما بعده انه لقول رسول كريم ووصفه بما وصفه مبالغة
في انه ليس بقول شيطان وما صاحبكم بمجنون كما زعمتم وانما وقعت
المبالغة في صفات جبريل دون النبي صلى الله عليه وسلم لعلمهم
بصفاته لكونه عربيا منهم دون صفات جبريل انتهى وقال الامام
ابو بكر الكلاباذي في كتاب التعرف بمذاهب اهل التصوف قولهم
في الملائكة والرسل سكت الجمهور منهم عن تفضيل الرسل على الملائكة
وقالوا الفضل لمن فضله الله تعالى ليس ذلك بالجوهر ولا بالعمل
ولم يروا احد الامرين اوجب من الاخر بخبر ولا عقل وفضل بعضهم

الرسل

الرسل وبعضهم الملائكة وقال محمد ابن الفضل جملة الملائكة افضل
من جملة المومنين وفي المومنين من هو افضل من الملائكة كانه فضل
الانبيا عليهم السلام قال العلامة علاء الدين القنوي في شرحه
اختلف الناس في التفاضل بين الملائكة والبشر واسلم الاقوال ما نقله
المصنف عن جمهور الصوفية وهو السكوت عن المفاضلة بينهما
والسلامة لا يعدلها شي وادلة الجانبين يتجاذبه وليست المسئلة
مما كلفنا الله بمعرفة الحكم فيها فالصواب تفويض علمها الى
الله تعالى واعتقاد ان الفضل لمن فضله الله تعالى ليس الفضل
بشرف الجوهر فيقال الملائكة افضل لان جوهرهم اشرف فانهم خلقوا
من نور وخلق البشر من طين وذلك لان اصل ابليس وجوهره وهو
النار اشرف واصفى من جوهر البشر وما افاده ذلك فضلا ولا
بالعمل فيقال عمل الملائكة اكثر فيثبت لهم الفضل لان ابليس كثر
عملا ايضا وليس بافضل ومعنى قوله ولم يروا احد الامرين اوجب
من الاخر لانهم لم يروا تفضيل احد القبيلين اوجب من تفضيل
الاخر لما ذكرنا من تجاذب الادلة من الجانبين وانتفاء ما يرجح احدها
من جهة النقل والعقل وقال في قولة اخرى كانه فضل الانبياء
اي مع القول بان جنس الملائكة افضل من جنس البشر اذ لا يلزم
من تفضيل الجنس تفضيل كل فرد كما في قولهم الرجل خير من المراة
وقال القاضي تاج الدين بن السبكي في منع الموانع الانبيا عليهم
الصلوة والسلام قال جمهور ائمتنا انهم افضل من الملئكة عليهم
السلام وقالت المعتزلة ومنهم القاضي ابو بكر والامام فخر الدين
ان الملائكة افضل ومنهم من استثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم
وقال انه افضل من الملك والبشر وهو خير الخلق اجمعين وذهب
الشيخ الامام الوالد الى موافقة الجماهير على تفضيل الانبيا
على الملائكة وقطع القول بان سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم

ط
الطف

ط ط ط
وادلة الجانبين متجاذبة

اشرف مخلوق واذكاه واكرم على الله غير ان الشيخ الامام قال هذه
المسئلة وهي تفضيل البشر على الملك ليست مما يجب اعتقاده
ويضر الجهل به ولو لقي الله ساذجا من المسئلة بالكلية لم يكن عليه
اثم فما هي مما كلف الناس بمعرفته قال القاضي تاج الدين فالناس
ثلثة رجل عرف ان الانبيا افضل من الملايكة واعتقده بالدليل
واخر خرج هذه المسئلة ولم يشتغل بها بالكلية وهذا لا اعتراض
عليهما والثالث قضى بان الملك افضل وهذا على خطر وهل
يقول ان من قضى بتفضيل الانبيا على خطر فيكون الساذج اسلم
منه اولا ان لاصابته الحق ان شا الله تعالى ناج من الخطر هذا
موضع نظر والذي كنت افهمه عن الوالد السلامة في السكوت
عن هذه المسئلة وان الدخول في التفضيل بين هذين الصنفين
الكريمين على الله تعالى من غير ورود دليل قاطع دخول في خطر
عظيم وحكم في مكان لسنا اهلا للحكم فيه وقد جاءت احاديث
تحسم اشاراتها مادة الدخول في ذلك فان قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى ونحوه ونحن على قطع بانه افضل من
يونس ولم يختلف في ذلك احد لعله اشارة الى انكم لا تدخلون
في امر لا يعنيكم وما للسوقة والدخول بين الملوك واعني بالسوقة
في هذا امثالنا وبالملوك الانبيا والملايكة عليهم السلام والذي
ينشرح الصدر له ويثلج له الخاطر اطلاق القول بان نبينا محمد
صلى الله عليه وسلم خير الخلايق اجمعين من ملك وبشر فهذا
ينبغي ان يطلق اطلاقا ويصمم عليه اعتقادا ثم قال بعد ذلك
وخير الناس بعد الانبيا والملايكة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على
وهذا مقرر في كتب الكلام وكتب الحديث بما لا يحتاج معه الى
اعادة وقال في منظومة النونية ٠٠ ونبينا خير الخلايق واحد
ذو الجاه عند الله والسلطان ٠٠ لا خلق افضل منه لا بشر ٠٠

ولا ملك ولا كون من الاكوان ٠ والرسل بعد محمد درجاتهم ثم الملايكة
عابدو الرحمن ثم الصحابة مثل ما قد رتبوا فالافضل الصديق
ذو العرفان وقال في جمع الجوامع ارسل الرب رسله بالمعجزات الباهرات
وخص محمد صلى الله عليه وسلم بانه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق
اجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الانبيا ثم الملايكة قال الشيخ
جلال الدين المحلى في شرحه فهم افضل من البشر غير الانبيا وقال
الزركشي في شرحه نقل الامام في تفسيره الاجماع على تفضيل النبي صلى
الله عليه وسلم على جميع العالمين واستثنوه من الخلاف في التفضيل
بين الملك والبشر وقال الامام صفي الدين الارموي في رسالته وذهب
اكثر اصحابنا والشيعة الى ان الانبيا افضل من الملايكة وقال القاضي
ابو بكر والحليمي وغيرهما من اصحابنا كالامام الملايكة السماوية افضل
ومنهم من نقل ذلك مطلقا وعلى الاول منهم من بالغ وقال عامة المومنين
افضل من الملايكة ومنهم من فصل وقال خواص المومنين افضل من الملايكة
دون عوام المومنين لنا وجوه قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وال عمران على العالمين والعالم كل موجود سوى الله ترك
العمل به فيمن لم يكن نبيا منهم فيبقى العمل به في الانبيا وقال ابن عقيل
من الحنابلة في كتاب الارشاد مومنوا ولد ادم من الاوليا والزهاد
والانبيا من طريق الاولى اشرف من الملايكة على قول اصحابنا وعندي
ان فيه تفصيلا وذلك ان في الملايكة من لا يجوز ان يفضل عليه
الاوليا مثل جبريل وميكاييل واسرافيل وملك الموت والمقربين
ولكني افضل عليهم الانبيا ومنهم من يفضل عليه اولياء بني ادم وهم من
عدا المقربين من الملايكة السياحين وغير ذلك قال والدلالة على ان
خواص الملايكة المرسلين والمقربين خير من الاوليا خلافا لاصحابنا
ان هولاء سادوهم في العبادة وفضلوا بالقرب والرسالة وسماع
الكلام من الله تعالى الذي شرف بسماعه موسى على غيره وهذه الرتبة

عظيمة لمن عقلها وفارق الانبيا لانهم فضلوهم بالرسالة والنبوة
ومعاناة الامم والتعليم وجعل الملائكة خدمًا لهم ولان قولنا بان
صالحًا من بني ادم خير من جبريل شناعة عظيمة علينا من حيث سوينا
بينه وبين رتبة الانبيا مع جلالة جبريل وعظمته وشرفه عند الله
فان جبريل سفير الرحمن وحامل وحيه الى الانبيا ثم قال واستدل
من قال بالعموم بما روى ابو هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ان قال وسعوا لمن خلفكم فقلنا ولمن نوسع يا رسول الله
قال الملائكة انهم اذا كانوا معكم لم يكونوا من بين ايديكم ولا من خلفكم
وانما يكونوا عن ايمانكم وعن شمايلكم قالوا امن فضلنا عليهم او من فضلهم
علينا قال انتم افضل منهم وايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم المومن
اكرم على الله من الملائكة الذين عنده ايضا اللفظ المشهور ان الله يباهي
الملائكة باهل عرفات ولا يباهي الا بالافضل وايضا فان جبريل افتخر
بان يبتى من اهل البيت وساله ان يدخله تحت الكسا وكان تحته
فاطمة والحسن والحسين انتهى قلت اما حديث ابي هريرة الاول فانه
موضوع لا تحل روايته فضلًا عن الاحتجاج به وممن حكم بوضعه الحافظ
ابن حجر في المطالب العالية واورده ابن الجوزي في الموضوعات باختصار
فلم يذكر قوله قالوا امن فضلنا عليهم الى اخره وحكم بوضعه واما حديث
المومن اكرم على الله من الملائكة الذين عنده فالمعروف في لفظة المومن
اكرم على الله من بعض ملائكته كذا رواه ابن ماجة وهذا اللفظ لا يدل
على تفضيل الاوليا على جميع الملائكة بل على بعضهم وحديث المباهات
لا يدل على الافضلية والحديث الرابع لم اقف على اصل في شي من كتب
الحديث وكيف يجسر احد على تفضيل غير الانبيا من البشر على جبريل
وميكائيل مع نقل الاجماع على خلاف ذلك وفي صحيح البخاري عن ابن
ابي مليكة قال ادركت ثلاثين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم
يخاف النفاق على نفسه ما منهم احد يقول انه على ايمان جبريل وميكائيل

لا تحل ٥

واخرج

واخرج الطبراني في الاوسط من طريق ابن ابي مليكة عن عايشة رضي
الله عنها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبرح بان احدا على
ايمان جبريل وميكائيل والله اعلم وفي اسئلة الصفار من ائمة الحنفية
سئل عن تفضيل الملايكة والبشر ايهما افضل فقال خواص بني ادم وهم
الانبيا افضل من خواص الملئكة وخواص الملئكة افضل من عوام بني
ادم وعوام بني ادم افضل من عوام الملئكة وكذا في عقيدة الامام ابي
منصور الماتريدي وقال النسفي في العقايد ورسل البشر افضل من
رسل الملائكة ورسل الملائكة افضل من عامة
البشر وعامة البشر افضل من عامة الملائكة قال الشيخ سعد الدين
التفتازاني في شرحه اما تفضيل رسل الملائكة على عامة البشر فبالاجماع
بل بالضرورة واما تفضيل رسل البشر على رسل الملائكة وعامة البشر
على عامة الملائكة فلوجوه الاول ان الله تعالى امر الملايكة بالسجود
لادم على وجه التعظيم والتكريم بدليل قوله تعالى حكاية ارايتك هذا
الذي كرمت علي انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين ومقتضى
الحكمة الامر للادنى بالسجود للاعلى دون العكس الثاني ان كل واحد من
اهل اللسان يفهم من قوله تعالى وعلم ادم الاسما كلها ان الاية
القصد منه الى تفضيل ادم على الملائكة وبيان زيادة علمه واستحقاقه
التعظيم والتكريم الثالث قوله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحًا وال
ابراهيم وال عمران على العالمين والملائكة من جملة العالمين وقد خص من
ذلك بالاجماع عدم تفضيل عامة البشر على رسل الملائكة فيبقى معمولًا
به فيما عدا ذلك ولا خفا ان هذه المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة
الظنية الرابع ان الانسان يحصل الفضايل والكمالات العلمية والعملية
مع وجود العوايق والموانع من الشهوة والغضب وسنوح الحاجات
الضرورية الشاغلة عن اكتساب الكمالات ولا شك ان العبادة
وكسب الكمال مع الشواغل والصوادف اشق وادخل في الاحلاص

فيكون افضل وذهب المعتزلة والفلاسفة وبعض الاشاعرة الى تفضيل
الملائكة تمسكوا بوجوه الاول ان الملائكة ارواح مجردة وكاملة بالفعل
مبرّءة عن مبادي الشرور والافات كالشهوة والغضب وعن ظلمات
الهيولي والصورة قوية على الافعال العجيبة عالمة بالكوائن ماضيها
وآتيها من غير غلط **والجواب** ان ذلك مبنى على الاصول الفلسفية
دون الاسلامية الثاني ان الانبيا مع كونهم افضل البشر يتعلمون
ويستعينون منهم بدليل قوله تعالى علمه شديد القوى وقوله
تعالى نزل به الروح الامين ولا شك ان المعلم افضل من المتعلم **والجواب**
ان ذلك لتقدمهم فى الوجود اولان وجودهم اخفى فالايمان بهم
اقوى وبالتقديم اولى وقال الامام ابو الحسن على بن ابي بكر الهروي
فى ارجوزة المسماة بالجواهر المضيئة

القول بالملايك الكرام ... فريضة لصحة الاسلام
وهم عباد الخالق القهار ... قد خلقوا من خالص الانوار
حياتهم بالذكر والتسبيح ... وما لهم فى الذكر من تبريح
قاموا صفوفا للعزيز الماجد ... يدعون على مقام واحد
قد طهروا عن شهوة العصيان ... ومن شرود النفس والشيطان
وما لهم نسل ولا ولاده ... ولا لهم شغل سوى العباده
فمنهم كتاب اعمال الورى ... ومنهم حافظ سكان الورى
ومنهم موكل بالرزق ... يوصل او يزوي بامر الحق
فوصف حال القوم بالتفضيل ... فى صحف الاثار والتنزيل
ونفيهم بالجحد والانكار ... كفر صريح موجب للنار
ومن جرى لسانه بالطعن ... والنقص فيهم فهو اهل اللعن

[illegible]

ثم قال

كذا جنس الانس فضل باد ... بالعلم والفطنة والجهاد
على كرام الملا العباد ... من ساكنى السبع العلى الشداد

فالرسل الكرام من نسل البشر ... افضل من رسل اولئك النفر
فهو عدا الفضل والنعيم ... للانس دون الملك الكريم

وقال الشيخ سراج الدين البلقيني فى كتاب منهج الاصلين
الاكثر من الاشاعرة على تفضيل الانبيا على الملائكة وذهب
القاضى ابو بكر الباقلاني والحليمي الى ان الملائكة العلوية افضل
وينبغي ان يكون محل الخلاف فى غير النبى صلى الله عليه وسلم فاما
النبى صلى الله عليه وسلم فهو افضل خلق الله اجمعين واما الصالحون
من البشر غير الانبيا فاكثر العلما على تفضيل الملائكة عليهم وعندنا
ان من كان منهم تقيا نقيا موافيا للموت على ذلك قد يفضل على
الملك باعتبار المشقات فى عبادته مع ما فيه الدواعى الى الشهوة
وغيرها لاسيما من كان خليفة سيد الاولين والاخرين فان قيل
كيف يستقيم ان يعتقد العصمة فى جميع الملائكة ثم يقول هذا فى غير
المعصوم **فجوابه** انه ليس الكلام من جهة العصمة وانما الكلام فى التفضيل
من جهة المشقة الحاصلة للعابد من البشر ومع ذلك لا يكون
ولي افضل من نبي قط فى استوائهما فى البشرية وزيادة النبى بالعصمة
والمختار عند الحنفية ان خواص البشر وهم المرسلون افضل من
جملة الملائكة والملائكة افضل من الانبيا غير المرسلين والانبيا غير
المرسلين افضل من غير الخواص من الملائكة ومنهم من وقف فى التفضيل
بين صالح البشر والملائكة والحجة للمتقدم تكريم ادم عليهم بامرهم
بالسجود له وتفضيله عليهم بالخلافة والعلم ولان طاعة البشر اشق
والاتي بالاشق افضل **وقال** الشيخ بدر الدين الزركشي فى شرح
جمع الجوامع اما تفضيل الانبيا على الملائكة فهو عقيدة الاشعرية
وجمهور اصحابه وهو اقوال ابي حنيفة فيما ذكره شمس الائمة لاجتماع
العصمة مع التركيب المعرض للنوائب التى يجب الصبر عليها
والشهوات التى يجب الصبر عنها ومن احسن الادلة قوله تعالى

قول

بعد ما ذكر جماعة من الانبيا وكلا فضلنا على العالمين والملائكة
من العالمين يدل على انهم افضل منهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
واراد بني ادم لان الملائكة لا يجازون بل هم خدم اهل الجنة ولان
بهم قامت الحجة على خلقه بخلاف الملئكة حتى قال ولو جعلناه
ملكا لجعلناه رجلا ولان آدم سجد له الملائكة والمسجود له افضل
من الساجد ثم في الانبيا من هو افضل من ادم ولان الناس في
الموقف انما يستشفعون بالانبيا لا بالملائكة وقال الشيخ عز
الدين بن عبد السلام ولا شك ان للبشر طاعات لم يثبت منها
للملائكة كالجهاد والغزو ومخالفة الهوى والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر والصبر على البلايا والمحن والرزايا وقد ثبت انهم يرون
ربهم ويبشرهم باحلال رضوانه عليهم ولم يثبت مثل هذا
للملائكة وذهبت المعتزلة الى تفضيل الملائكة واختاره القاضي
ابو بكر والاستاذ ابو اسحق والحافظ ابو عبد الله الحاكم والحليمي
والامام الرازي في المعالم وابو شامة وفي المسئلة قول ثالث
بالوقف واليه صار الكيا في تعليقه ونقل بعضهم قول اخر
ان خواص البشر افضل من خواص الملئكة وعوام الملئكة افضل من
عوام البشر وعزاه للمحققين والظاهر ان تنقيح مناط الخلاف
واليه يشير كلام المصنف فان جعل المسئلة بين الانبيا والملائكة
لا بين البشر والملائكة وقال ابو المظفر الاسفرايني في كتاب
التوحيد اتفقوا على ان العصاة من المومنين دون الانبيا والملائكة
فاما المطيعون فاختلفوا في المفاضلة بينهم وبين الملئكة على قولين
وقال ابن يونس في مختصره في الاصول بعد ذكر القولين وقال الاكثرون
من المومن الطايع افضل من الملئكة وقيد الامام في الاربعين
بالملائكة السماوية وقال ابن المنير مذهب اهل السنة ان الرسول

افضل

افضل من الملك باعتبار الرسالة لا باعتبار عموم الاوصاف البشرية
ولو كانت البشرية بمجردها افضل من الملائكة لكان كل بشر افضل من الملك
معاذ الله وذكر الامام فخر الدين ان الخلاف في التفضيل بمعنى انهم اكثر
ثوابا على الطاعات ورد بذلك احتجاج الفلاسفة على فضيلة الملئكة
بانها نورانية علوية والجسمانية ظلمانية وقال هذا لم يلاق محل
النزاع وبهذا يزول الاشكال في المسئلة انتهى مسئلة قال الحليمي في
المنهاج ثم البيهقي في شعب الايمان ثم القونوي في الابتهاج من الناس
من ذهب الى ان العقلاء الناطقين فريقان انس وجن وكل منهما فريقان
اخيار واشرار فاخيار الانس هم الابرار فمنهم رسل وغير رسل واشرارهم
الفجار فمنهم كفار وغير كفار واخيار الجن هم الملائكة ومنهم رسل
وغير رسل واشرارهم الشياطين وقد يحتمل هذا التقسيم ان يقال الجن
منهم سكان السما ويدعون الملا الاعلى وسموا ملائكة لصلاحيتهم
للرسالة ومنهم سكان الارض وهم الجن بالاطلاق وينقسمون الى اخيار وفجار
ومومنين وكفار وقيل وابليس كان من الملائكة بدليل استثنائه منهم
لكنه لما عصى لعن واهبط الى الارض فصار من الجن فهو كالعدل من الانس
يفسق او يرتد فيدعى فاسقا او كافرا بعد ان يسمى عدلا او مومنا واستدل
من قال ان الملائكة هم اخيار الجن بقوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة
نسبا يريد بذلك قول الكفار الملائكة بنات الله سبحانه وتعالى عن ذلك
علوا كبيرا فدل ذلك على ان الملائكة من الجن وايضا فان الانس هم
الظاهرون والجن هم المختفون والملائكة هم مختفون فصدق عليهم اسم
الجن وايضا فان الله تعالى لما صنف الخلائق في آي خلق الانسان
من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فلو كانت الملائكة
صنفا ثالثا لكان بديع اشرف الخلائق فلا يمتدح بالقدرة على خلقه
ويذكر ما دونه ومن خالف هذا القول قال ان سكان السما ينقسمون
الى انس وجن فاما ما خرج عن هذا الحد قوله تعالى الا ابليس كان من الجن

فهذا يدل على ان الملائكة خير والجن خير وانهما فريقان وانما لم يذكر
الملائكة فى قوله تعالى خلق الانسان الاية لان لبيان مادركبه من
خلق منفدم فلم تدخل الملائكة فى ذلك لانهم مخترعون قال الله تعالى
لهم كونوا فكانوا كما قال للاصل الذي خلق منه الجن والاصل الذي
خلق منه الانس وهو التراب والماء والنار والهواء لكن فكان فكانت
الملائكة فى الاختراع كاصول الجن والانس لا كاعيانهم فلذلك لم
يذكروا معهم قال البيهقي وابين من هذا كله فى ان الملائكة صنف
غير الجن حديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخلق الجان من
مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم قال ففى فصله بينهما فى الذكر
دليل على انه اراد نورا اخر غير نور النار قال الحليمي والبيهقي والقنوي
ومما يدل على تباين الجن والملائكة قوله تعالى ويوم يحشرهم ثم
نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك
انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم فيثبت بهذا
ان الملائكة غير الجن قال الحليمي والبيهقي والقنوي ثم ان الملائكة
يسمون الروحانيين بضم الراء وفتحها اما الضم فلانهم ارواح ليس
معها ماء ولا نار ولا تراب ومن قال هذا قال الروح جوهر وقد
يجوز ان يؤلف الله ارواحا فيجسمها ويخلق منها خلقا ناطقا
عاقلا فيكون الروح مخترعا والتجسيم وضم النطق والعقل اليه حادثا
من بعد ويجوز ان تكون الاجسام على ما هي عليه اليوم مخترعة
كما اخترع عيسى وناقة صالح واما الفتح فمعناه انهم ليسوا محصورين
فى الابنية ولكنهم فى فسحة وبساط وقد قيل ان ملائكة الرحمة
هم الروحانيون بفتح الراء وملائكة العذاب هم الكروبيون انتهى
وفى الفايق الكروبيون سادة الملائكة منهم جبريل وميكائيل واسرافيل
وهم الكروبيون من كرب اذا قرب وفى تذكرة الشيخ تاج الدين
ابن مكتوم سئل ابو الخطاب بن دحية عن الكروبيين هل يعرف

فى اللغة

فى اللغة ام لا فقال الكروبيون بتخفيف الراء سادة الملائكة وهم
المقربون من كرب اذا قرب انشد ابو على البغدادي وقال
كروبية منهم ركوع وسجد وقال الطيبي عن بعضهم فى هذه
اللفظة ثلاث مبالغات احداها ان كرب ابلغ من قرب حين
وضع موضع كاد يقول كربت الشمس ان تغرب كما تقول كادت والثانية
على وزن فعول وهو للمبالغة والثالثة زيادة الثانية وهي تزاد
للمبالغة كاحمري وفى القاموس الكروبيون مخفف الراء سادة
الملائكة مسئلة سئل ابو اسحق الصفار البخاري من كبار ائمة
الحنفية عن الملائكة انهم مختارون فى التوحيد ام هم مجبورون
وهل يتصور منهم الكفر فاجاب فى قول الحسن البصري انهم مجبورون
فى الايمان ولا يتصور منهم الكفر اما عند عامة اهل السنة والجماعة
ان الله تعالى خلقهم مختارين عاقلين بربهم والدليل عليه قوله تعالى
ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك نجزيه جهنم وقال لا يعصون
الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فلو كانوا مجبورين ولا يتصور
منهم الكفر لم يقل فذلك نجزيه جهنم لان الجزاء فى مقابلة الفعل
ولم يكونوا مختارين فى التوحيد والطاعة لما قال تعالى مدحا
لهم لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون قلت الحسن
استدل الحديث السابق فى المسئلة الاولى وقال الامام كمال الدين
عن الزملكاني فى كتابه المسمى تحقيق الاولى من اهل الرفيق الاعلى
اختلف العقلاء فى ان الملائكة هل يقدرون على الشرور والمعاصى
فذهب جمهور الفلاسفة وكثير من الجبريين الى ان الملائكة خير
محض لا قدرة لهم على الفساد بوجه وقال جمهور المعتزلة وكثير من
الفقهاء انهم قادرون على الامرين واحتجوا على ذلك ان الله تعالى مدحهم
على ترك المعاصي والمخالفة ودوام الطاعة ولولا تصور ذلك الى
الله تعالى منهم لما استحقوا عليه المدح اما مذهبهم ففى مواضع منها

الطيبي ح

ط
الياء فيه

قوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته الاية وقوله
تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون
وغير ذلك من الايات واما ان الممدوح على ترك الشي فلابد وان يقدر
عليه فلان من لا يتصور منه الفعل لا يحسن مدحه على تركه في
العرف ولو فعل ذلك فاعلا عد فعله مستقبحا عرفا ومما احتج به
هؤلاء ان الله تعالى توعدهم على تقدير صدور الذنب وتقدير صدور
الذنب لا يتوعد عليه اما الاول فلقوله تعالى ومن يقل منهم اني اله
من دونه فذلك نجزيه جهنم واما الثاني فظاهر مسئلة قال
القاضي عياض اجمع المسلمون ان الملائكة مؤمنون فضلاء
واتفق ائمة المسلمين ان حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في
العصمة مما ذكرنا في عصمتهم منه وانهم في حقوق الانبيا والتبليغ
اليهم كالانبياء مع الامم واختلفوا في غير المرسلين منهم فذهبت طائفة
الى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقول الله تعالى لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبقوله تعالى ومن عنده لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون الاية وقوله تعالى كرام بررة لا يمسه الا
المطهرون ونحوه من السمعيات وذهبت طائفة الى هذا خصوص
للمرسلين منهم والمقربين واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة
ابليس والصواب عصمة جميعهم وتنزيه نصابهم الرفيع عن جميع
ما يحط من مرتبتهم وينزلهم عن جليل مقدارهم قال والجواب عن
قصة هاروت وماروت انهما لم يرد فيهما شي لا صحيح ولا سقيم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قصة ابليس ان الاكثر متفقون
انه من الملائكة ويقولون انه ابو الجن كما ان ادم ابو الانس انتهى وقال
الصفي الارموي في رسالته الملائكة معصومون والدليل عليه من
وجوه احدها قوله تعالى في وصفهم ويفعلون ما يؤمرون وقوله تعالى
وهم بامره يعملون وهم بيننا ولان فعل المامورات وترك المنهيات

لان

ظ النهي

لان النبى امر بالترك ولانه سيق في معنى التمدح وهو انما يحصل
بمجموعها وثانيها قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون
وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال بالعبادة وهو يفيد
المطلوب وثالثها الملائكة رسل الله لقوله تعالى جاعل الملائكة
رسلا والرسل معصومون لانه تعالى قال في تعظيمهم الله اعلم حيث
يجعل رسالاته وهو يفيد المبالغة التامة في التعظيم فيكونون
اتقى الناس احتج المخالف بعصمة هاروت وماروت وبقصة ابليس
مع ادم وباعتراضهم على الله تعالى في خلق ادم بقولهم اتجعل فيها
من يفسد فيها وجوابه على سبيل الاجمال ان جميع ما ذكرتم احتمالا
بعيدا او قريبا وعلى التقديرين لا يعارض ما دل على عصمتهم من
الصوالح والظواهر وهذا الجواب في قصة هاروت وماروت

ظ الصرائح

اقصد من الجواب الذي قبله لما تقدم عند ذكرهما من الاحاديث
الصحيحة وقال القرافي ومن اعتقد في هاروت وماروت انهما
بارض الهند يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو كافر بل هم رسل الله
وخاصته يجب تعظيمهم وتوقيرهم وتنزيههم عن كل ما يخل بتعظيم
قدرهم ومن لم يفعل ذلك وجبت اراقة دمه وقال البلقيني
في شرح الاصلين العصمة واجبة لصفة النبوة والملائكة وجائزة
لغيرهما ومن وجبت له العصمة فلا يقع منه كبيرة ولا صغيرة
ولذلك نعتقد عصمة الملائكة المرسلين منهم وغير المرسلين قال
الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون والايات
في هذا المعنى كثيرة وابليس لم يكن من الملائكة وانما كان من الجن
ففسق عن امر ربه واما هاروت وماروت فلم يصح فيهما خبر انتهى
وفي كتاب الجامع من المحلى لابن حزم ان هاروت وماروت من
الجن قلنا ملكين قلت فان صح هذا لم يحتج الى الجواب عن قصتهما
كما ان ابليس لم يكن من الملائكة وانما كان بينهم وهو من الجن ثم رايت

في عقيدة الامام ابي منصور الماتريدي وهو امام الحنفية في
الاعتقادات كما ان الشيخ ابو الحسن الاشعري امام الشافعية في
ذلك ما نصه ثم ان الملايكة كلهم معصومون خلقوا للطاعة
الا هاروت وماروت هذا لفظه وهذه العقيدة شرحها القاضي
تاج الدين السبكي بشرح في مجلد لطيف سماه السيف المشهور في
شرح عقيدة الامام ابي منصور **مسئله** قال القاضي عياض
في الشفا قال سحنون من شتم ملكا من الملايكة فعليه القتل
وقال ابو الحسن القابسي في الذي قال لاخر كان وجهه مالك الغضبان
لو عرف انه قصد ذم الملك قتل قال القاضي عياض وهذا فيمن
تكلم فيهم بما قلناه على جملة الملايكة او على معين ممن حققنا كونه
من الملايكة ممن نص الله عليه في كتابه او حققنا علمه بالخبر المتواتر
والمشتهر المتفق عليه بالاجماع القاطع كجبريل وميكاييل ومالك وخزنة
الجنة وجهنم والزبانية وحملة العرش وعزراييل واسراييل والحفظة
ومنكر ونكير فاما من لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على
كونه من الملايكة كهاروت وماروت فليس الحكم فيهم والكافر بهم كالحكم
فيمن قدمناه اذ لم يثبت لهم تلك الحرمة واما انكار كونهما من الملايكة
فان المتكلم في ذلك من اهل العلم فلا حرج لاختلاف العلما في ذلك
وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا وقال القرافي
اعلم انه انما يجب على كل مكلف تعظيم الانبيا باسرهم وكذلك الملايكة
ومن نال من اعراضهم شيا فقد كفر سوا كان بالتعريض او بالتصريح
فمن قال في رجل تراه شديدا لبطش هذا اقسا قلبا من مالك
خازن النار او قال في رجل يراه سيي الخلق هذا اوحش من منكر
ونكير فهو كافر اذا قال ذلك في معرض النقص بالوحاشة والقساوة
قلت وما ذكر في هذه المسئلة والتي قبلها من الادلة القاطعة على
تفضيل رسل الملايكة على الصحابة والاوليا. البشر **مسئله** قال امام

الحرمين

الحرمين والغزالي لا يستحب في الخلا شيا عليه اسم معظم قال
الاسنوي فيدخل فيه اسما. جميع الانبيا والملايكة زاد الزركشي في
الخادم اذا صحت رسالتهم قال بخلاف اسم ولي **قلت** هذا ايضا من
الادلة على ما اشرنا اليه **مسئله** قال النووي في الاذكار اجمع من يعتد به
على جواز الصلاة والسلام على سائر الانبيا والملايكة استقلالا
واما غيرهم فالجمهور على انه لا يصلى عليهم ابتدا فلا يقال ابو بكر صلى الله
عليه وسلم واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا هو حرام والصحيح
الذي عليه الاكثرون انه مكروه كراهة تنزيه **قلت** وهذا ايضا من الادلة
على ما اشرنا اليه **مسئله** قال الشيخ عز الدين بن جماعة في شرح بدو الامالي
المكلفون على ثلاثة اقسام قسم كلف من اول الفطرة قطعا وهم اولاد
ادم وقسم فيهم نزاع والظاهر انهم مكلفون من اول الفطرة وهم الجان
انتهى **وفي كتاب** الفروع من كتب الحنابلة وهو كتاب جليل كثير الفوايد
ما نصه قال ابن حامد في كتابه الجن كالانس في التكليف والعبادات
قال ومذاهب العلما اخراج الملايكة عن التكليف والوعد والوعيد
وقال بعد ورقة كشف العورة خاليا هي مسئلة سترها عن الملايكة
والجن فظاهر كلامهم يجب عن الجن لانهم مكلفون اجانب وكذا عن
الملايكة مع عدم تكليفهم لان الادمي مكلف انتهى والظاهر ان مراده
اخراجهم عن التكليف بما كلفنا به لا مطلقا ولانهم مكلفون قطعا
كما تقدم في كلام ابن جماعة **مسئله** اختلف العلما في بعثة النبي صلى
الله عليه وسلم الى الملايكة على قولين احدهما انه لم يكن مبعوثا اليهم
وبهذا جزم الحليمي والبيهقي من اصحابنا ومحمود بن حمزة الكرماني
في كتاب العجايب والغرايب ونقل البرهان النسفي والفخر الرازي في
تفسيرهما الاجماع عليه وجزم به من المتاخرين الحافظ زين الدين العراقي
في نكته على ابن الصلاح والشيخ جلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع
والقول الثاني انه كان مبعوثا اليهم ورجحه القاضي شرف الدين

يستحب

البادزي والشيخ تقي الدين السبكي وهو المختار ولي فيه مؤلف يسمى
تزيين الارايك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم الى الملايك وقال
الحافظ ابن حجر في الاصابة وهل تدخل الملائكة في حد الصحابة محل
نظر وقد قال بعضهم ان ذلك ينبني على انه كان مبعوثا اليهم اولا وقد نقل
الامام فخر الدين في اسرار التنزيل الاجماع على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن
مرسلا الى الملائكة ونوزع في هذا النقل بل رجح الشيخ تقي الدين السبكي
انه كان مرسلا اليهم واحتج باشيا يطول شرحها وفي صحة بنا هذه
المسلة على هذا الاصل نظر لا يخفى وفي كتاب كشف الاسرار لابن العماد
حكاية ان ادم عليه السلام ارسل الى الملايكة لينبئهم بما علم من الاسماء
مسئلة قال السبكي في فتاويه الجن مكلفون ببعثته صلى الله عليه
وسلم في اصل الايمان وفي كل شي بخلاف الملئكة لا نلتزم ان هذه التكاليف
كلها ثابتة في حقهم اذا قيل بعموم الرسالة لهم بل يحتمل ذلك ويحتمل الرسالة
في شي خاص مسئله ذكر السبكي في الحلبيات ان الجماعة تحصل بالملائكة
كما تحصل ببني ادم قال وبعد ان قلت ذلك بحثا رايته منقولا ففي
مبادي الحنابلي من اصحابنا فيمن صلى في فضاء من الارض باذان
واقامة وكان منفردا ثم حلف انه صلى بالجماعة هل يحنث ولا فاجاب
بانه يكون بارا في يمينه ولا كفارة عليه لما روي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اذن واقام في فضاء من الارض وصلى وحده صلت الملائكة
خلفه صفوفا فاذا حلف على هذا المعنى لا يحنث قال وينبني
على ذلك انه لو ترك الجماعة لعذر وقلنا بانه فرض عين هل نقول يجب
القضا كمن صلى فاقدا للطهورين فان كان كذلك فصلاة الملئكة
ان قلنا بانها كصلاة الادميين وانها تصير بها جماعة فقد يقال
انها تكفي لسقوط القضا انتهى وفي الفروع من كتاب الحنابلة
قال في النوادر تنعقد الجماعة والجمعة بالملايكة وبمسلمي الجن
وهو موجود زمن النبوة وذكر ايضا عن ابي البقا من اصحابنا

كذا

كذا قال والمراد في الجمعة من لزمته كما هو ظاهر كلام ابن حامد المذكور لان
المذهب لا تنعقد الجمعة بادمي لا تلزمه كمسافر وصبي فهنا اولى ثم
ذكر حديث سلمان الفارسي مرفوعا واثر سعيد بن المسيب السابقين
انتهى مسئلة قال الرافعي المصلي اذا كان اماما يستحب ان ينوي
بالتسليمة الاولى السلام على من عن يمينه من الملائكة ومسلمي الجن والانس
وبالثانية السلام على من على يساره منهم والماموم ينوي على مثل ذلك
واما المنفرد فينوي بهما السلام على من عن جانبيه من الملائكة وعن علي
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قبل الظهر
اربعا وبعدها اربعا وقبل العصر اربعا يفصل بين كل ركعتين بالتسليم
على الملائكة المقربين والنبيين ومن تبعهم من المومنين قلت اخرجه
احمد والترمذي وحسنه بنحوه مسئله قال ابن الصلاح في فتاويه قد
ورد ان الملايكة لم يعطوا فضيلة قراءة القران وهي حريصة لذلك على
استماعه من الانس مسئلة قال الزركشي في احكام المساجد روي في
حديث وعد هذا البيت ان يحجه كل سنة ستمائة الف فان نقصوا كملهم
الله بالملائكة قال وذكر ابن الصلاح ان الكعبة منذ خلقت ما خلت
من طايف يطوف بها من جن او انس او ملك مسئلة قال الشيخ ابو اسحق
في المهذب في باب الاستطابة ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها ويجوز
ذلك في البنيان بحديث ولان في الصحرا خلقا من الملائكة والجن
يصلون فيستقبلهم بفرجه وليس ذلك بالبنيان وقال الرافعي وسبب
المنع في الصحرا فيما ذكره الاصحاب ان الصحرا لا تخلو من مصل من ملك
او جني او انسي فربما وقع نظره على عورته واما في الابنية فالحشوش
لا يحضرها الا الشياطين ومن يصلي فيكون خارجا عنها فيحول البنا بينه
وبين المصلي وليس السبب مجرد احترام الكعبة وقد نقل ما ذكروه عن ابن
عمر وعن الشعبي قلت روى البيهقي عن عيسى الخياط قال قلت للشعبي
اني لاعجب من اختلاف ابي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت

الحديث

بيت حفصة فحانت التفاتة فرايت كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستقبل القبلة وقال ابو هريرة اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل
القبلة ولا يستدبرها وقال الشعبي صدقا جميعا اما قول
ابي هريرة فهو في الصحرا ان لله ملائكة وجنا يصلون فلا يستقبلهم
احد ببول ولا غائط ولا يستدبرهم واما كنفهم هذه فانما هي بيوت
بنيت لا قبلة فيها مسئلة قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري
نقل القرطبي في التفهيم عن بعض اهل العلم ان لله تعالى ملكا يعرض
المرئيات على المحل المدرك من النائم فيمثل له صورا محسوسة فتارة تكون
امثلة موافقة لما يقع في الوجود وتارة تكون امثلة لمعان معقولة
وتكون في الحالتين مبشرة ومنذرة قال القرطبي ويحتاج فيما نقله
عن الملك الى توقيف من الشرع انتهى وقال الامام ابو بكر بن فورك
في كتابه المسمى بالنظامي في مسئلة ان الله خالق واحد لا يجوز ان يكون
خالق سواه بعد ان استدل على ذلك بعدة ادلة اني رايت فيما يرى
النائم حيث كنت اكتب هذه الاحرف وتركت الجزء من يدي فنمت
ليلة الثلثا لخمس مضين من شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين
واربعمائة ان قائلا يقول لي لم لا تستدل في هذه المسئلة بقوله تعالى
الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من
يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون ووجه الاستدلال
من ذلك ان الله تعالى بين ان الرزق من عنده والرزق كل شيء
ينتفع به او كل شيء يصل الى العبد مما هو لا يستغنى عنه ويحصل له
مما لا بد له منه وجميع اكتساب العبد داخلة تحت هذا وان جميع
ذلك ارزاق وهو من عند الله وبخلقها وبين ان ليس لاحد ان يفعل
من ذلك شيئا ولن يخلقه وان لا خالق الا الله فعلمت ان خالق
اكتسابنا هو الله وفيه وجه اخر من الاستدلال حيث قال
الله الذي خلقكم وقوله خلقكم يقع على خلقه ايانا بصفاتنا

اذ

اذ لو لم يكن خلقنا باوصافنا لقال الله الذي خلق اجسامكم
فلما وقع الخلق علينا كما نحن علمنا انه خلق اجسامنا واوصافنا من
اوصافنا اكتسابنا فعلمت ان اكتسابنا مخلوقة لله تعالى قال
ابن فورك وهذا مما يمكن الاستدلال به على هذا الوجه الذي سمعت القائل
يقوله وما رايت الاستدلال بهذه الاية في كتاب احد من اصحابنا ولا
سمعته وانما استفدته من هذه الرؤيا وذكرته على سبيل التبرك فانه
من القاء الملك مسئلة قال المهلب في حديث الملائكة تصلي على احدكم
ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له
اللهم ارحمه معناه ان الحدث في المسجد خطيئة يحرم بها المحدث
استغفار الملائكة ودعاءهم المرجو بركته وقال ابن بطال من كان كثير
الذنوب واراد ان يحطها منه بغير تعب فليغتنم ملازمة مكان مصلاه
بعد الصلاة ليستكثر من دعاء الملائكة واستغفارهم له فهو مرجو
اجابته لقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى مسئلة قال صاحب
الفروع من الحنابلة ظاهر كلام الاكثر ان غسل الميت لا يكفي من الملائكة
وفي الانتصار يكفي ان علم وكذا في تعليق القاضي واحتج بغسلهم
لحنظلة وبغسلهم لادم عليه السلام ولم تامر الملائكة ولده باعادة غسله
وبان سعدا لما مات اسرع عليه السلام في المشي اليه فقيل له فقال
خشيت ان يسبقنا الملائكة الى غسله كما سبقتنا الى غسل حنظلة
قال فيدل انها لو لم تغسل حنظلة لغسله ولكن غسلها قائم مقام
غسله وانها لو سبقت الى سعد سقط فرض الغسل والا لم يبادر
اليه لانه كان عليه غسله بعد غسلهم له وكذا ذكره بمعناه صاحب
المحرر وغيره مسئلة قال القاضي ابو يعلى الحنبلي لا قدرة للجن على تغيير
خلقهم والانتقال في الصور وانما يجوز ان يعلمهم الله تعالى كلمات
وضربا من ضروب الافعال اذا فعله وتكلم به نقله الله من صورة
الى صورة فيقال انه قادر على التصوير والتخييل على معنى انه قادر

على قول اذا قاله وفعله نقله عن صورة الى صورة اخرى مجرى العادة
واما ان يصير بنفسه فذلك محال لان انتقالها عن صورة الى صورة
انما يكون بنقض البنية وتفريق الاجزا واذا انتقلت بطلت الحياة
واستحال وقوع الفعل من الجملة وكيف تنتقل بنفسها قال والقول في
تشكيل الملائكة مثل ذلك والذي روى ان ابليس تصور في صورة سراقة
وان جبريل تصور في صورة دحية محمول على ما ذكرنا وهو انه اقدره الله
على قول قاله فنقله الله من صورة الى صورة اخرى انتهى قال امام
الحرمين نزول جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل معناه
ان الله تعالى افنى الزايد من خلقه او ازاله عنه ثم يعيده اليه بعد
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فان قيل اذا اتى جبريل النبي
صلى الله عليه وسلم في صورة دحية فاين يكون روحه في الجسد الذي
شبه بجسد دحية ام في الجسد الذي خلق عليه له ستمائة جناح
فان كان في الجسد الاعظم فما الذي اتى الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم جبريل لا من جهة روحه ولا من جهة جسده وان كانت
في الجسد المشبه بجسد دحية فهل يموت الجسد الذي له ستمائة
جناح كما تكون الاجساد اذا فارقتها الارواح ام يبقى حيا خاليا
من الروح المنتقلة بالجسد المشبه بجسد دحية قلت لا يبعد
ان يكون انتقالها من الجسد الاول غير موجب لموته لان موت الاجساد
بمفارقة الارواح ليس بواجب عقلا وانما هو بعادة مطردة
اجراها الله في ارواح بني ادم فيبقى ذلك الجسد حيا لا ينقص
من معارفه وطاعاته شيء ويكون انتقال روحه الى الجسد الثاني
كانتقال ارواح الشهدا الى اجواف الطيور الخضر انتهى وقال الشيخ
سراج الدين البلقيني في كتابه الفيض الجاري على صحيح البخاري يجوز
ان يكون الاتي هو جبريل بشكله الاصلي الا انه انضم فصار على هيئة
الرجل واذا نزل ذلك عاد الى هيئته ومثال ذلك القطن اذا جمع بعد ان

حياً ظ

ومثال القطن اذا جمع بعد ان كان ظ

كان منتفشا فانه بالنفش يحصل له صورة كبيرة وذاته لم تتغير وهذا
على سبيل التقريب وقال العلامة علاء الدين القونوي شارح الحاوي
في كتاب الاعلام بالمام الارواح بعد الموت على الاجسام قد كان جبريل
عليه السلام يتمثل في صورة دحية وتمثل لمريم بشرا سويا وفي الممكن ان
يخص الله بعض عباده في حال الحياة بخاصة لنفسه الملائكية وقوة
لها يقدر بها على التصرف في بدن اخر غير المعهود مع استمرار تصرفها
في الاول وقد قيل في الابدال انهم انما سموا ابدالا لانهم قد يرحلون
الى مكان ويقيمون في مكانهم الاول شبحا اخر شبيها بالشبح الاصلي بدلا
عنه وقد اثبت الصوفية عالما متوسطا بين عالمي الاجساد والارواح
سموه عالم المثال وقالوا هو الطف من عالم الاجساد واكثف من عالم
الارواح وبنوا على ذلك تجسد الارواح وظهورها في صور مختلفة
من عالم المثالي وقد يستانس لذلك بقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا
فتكون الروح الواحدة كروح جبريل مثلا في وقت واحد مدبرة لشبحه
الاصلي ولهذا الشبح المثالي وينحل بهذا ما قد اشتهر نقله عن بعض
الائمة انه سأل بعض الاكابر عن جسم جبريل فقال اين كان يذهب
جسمه الاول الذي يسد الافق باجنحته لما تراءى الى النبي صلى الله عليه
وسلم في صورة الاصلية عند اتيانه اليه في صورة دحية وقد تكلف
بعضهم الجواب عنه بانه يجوز ان يقال يندرج بعضه في بعض
الى ان يصغر حجمه فيصير بقدر صورة دحية ثم يعود وينبسط الى ان
يصير كهيئته الاولى وما ذكره الصوفية احسن ويجوز ان يكون جسمه
الاول بحاله لم يتغير وقد اقام الله له شبحا اخر وروحه متصرفة
فيهما جميعا في وقت واحد انتهى وقال العلامة شمس الدين بن القيم
في كتاب الروح للروح شان غير شان الابدان فيكون في الرفيق الاعلى
وهي متصلة ببدن الميت بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه
السلام وهي في مكانها هناك وهذا جبريل رآه النبي صلى الله عليه

وسلم وله ستماية جناح منها جناحان سدا الافق وكان يدنو من النبي
صلى الله عليه وسلم حتى يضع ركبتيه على ركبتيه ويدير على تخيير
وقلوب المخلصين تبع للايمان بان من الممكن انه كان يدنو هذا الدنو
وهو في مستقره من السموات وفي الحديث في رؤية جبريل فرفعت
راسي فاذا هو جبريل صاف قدميه بين السما والارض يقول يا محمد
انت رسول الله وانا جبريل فجعلت لا اصرف بصري الى ناحية الا
رايت كذلك وانما ياتي الغلط هنا من قياس الغايب على الشاهد
فيعتقد ان الروح من جنس ما نعهد من الاجسام الذي اذا شغلت
مكانا لم يمكن ان تكون في غيره وهذا غلط محض انتهى مسئله قال
الشيخ محي الدين بن عربي الصوفي في كتاب الامر المحكم الملك اذا
تطور يتمثل بمثاله في اي صورة شاء وتحكم عليه الصورة وتجري
عليه احكامها واذا تكلم فلا يتكلم الا بما يليق بتلك الصورة وهو
باق على نزاهته وما زال عن حضرة روحانيته والانسان اذا تطور
ظهر باي صورة شا ولا يحكم عليه الصورة واذا تكلم من تلك
الصورة تكلم باي لغة شا وهو باق على حقيقة انسانيته لانه
مفطور على الصورة والجني اذا تمثل يتمثل بحقيقته وتحكم عليه الصورة
وتجري عليه احكامها لكن اذا قتلت تلك الصورة مات معها
بكليته انتهى مسئله قال الشيخ تاج الدين بن عطا الله روي ان لله
ملكا يملا ثلث الكون وملكا يملا ثلثي الكون وملكا يملا الكون
كله قال فاذا كان هذا الملك يملا الكون فاين يكون الملكان الاخران
قال والجواب ان اللطايف لا تتزاحم ونظيره اذا دخل في البيت
سراج فان ضوءه يملا البيت فاذا دخل فيه سراج ثان واكثر فان
الانوار لا تتزاحم مسئله قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره
اتفقوا على ان الملايكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون واما الجن
فانهم ياكلون ويشربون وينكحون ويتوالدون مسئله سئلت

قديما عن الملايكة هل ينامون فاجبت باني لم ار فيه نقلا وظاهر
قوله تعالى يسبحون الليل والنهار لا يفترون انهم لا ينامون
ثم رايته منقولا في كلام الامام فخر الدين مسئله سئل الصفار من
ايمة الحنفية هل يحشر ملك الموت كما تحشر ساير الملايكة قال نعم قيل
له الا يخاف الناس منه قال لا لان الله تعالى قال ادخلوها بسلام
امنين من الموت والزوال ولا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى
مسئلة سئل الصفار ايضا اتكون الملايكة في الجنة قال نعم انهم
موحدون وبعضهم يطوفون حول العرش يسبحون بحمد ربهم وبعضهم
يبلغون السلام من الله تعالى على المومنين كما قال تعالى والملايكة
يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
مسئلة سئل الصفار ايضا الملايكة هل يرون ربهم فقال اعتماد
والدي الشهيد انهم لا يرون ربهم سوى جبريل فانه يرى ربه مرة
واحدة فلا يرى بعده احدا وسئل اذا كانوا موحدين لم لا يرون
ربهم قال ان الرؤية فضل الله والله يوتي فضله من يشاء والله
ذو الفضل العظيم انتهى قلت هذا ذكره ايضا ابو الحسن الهروي
من الحنفية في ارجوزته كما تقدم وذكره ايضا من ايمتنا الشيخ
عز الدين بن عبد السلام ولكن الارجح انهم يرونه فقد نص عليه
امام اهل السنة والجماعة الشيخ ابو الحسن الاشعري فقال في كتاب
الابانة في اصول الديانة ما نصه افضل لذات الجنة رؤية الله
تعالى ثم رؤية نبيه صلى الله عليه وسلم فلذلك لم يحرم الله انبيايه
المرسلين وملايكته المقربين وجماعة المومنين والصديقين
النظر الى وجهه عز وجل انتهى وقد تابعه على ذلك البيهقي
فقال في كتاب الرؤية باب ما جاء في رؤية الملايكة ربهم ثم اخرج
الحديث السابق اول الكتاب مرفوعا والاثر السابق اول الجامع
اخبار الملايكة عن ابن عمر موقوفا وله حكم الرفع ومن يقال

برؤية الملائكة دبتهم من المتاخرين العلامة شمس الدين بن القيم
وقاضي القضاة جلال الدين البلقيني وهو الارجح بلا شك مسئلة
اخرج سعيد بن منصور في سننه وعبد بن حميد وابن جرير وابن
المنذر وابن ابي حاتم والبيهقي في البعث عن ابي مجلز في قوله تعالى
وعلى الاعراف رجال قال من الملائكة قيل يا ابي مجلز الله تعالى
يقول رجال وانت تقول الملائكة قال انهم ذكور ليسوا باناث
وقال الحليمي في المنهاج ثم القونوي في مختصره وقد قيل ان
اصحاب الاعراف ملائكة يحبون اهل الجنة ويبكتون اهل النار
وهو بعيد لوجهين احدهما قوله تعالى وعلى الاعراف رجال واسم
الرجال لذكور العقلا والملائكة لا ينقسمون لذكور واناث
والثاني في اخباره تعالى عنهم بانهم يطمعون ان يدخلوا الجنة
والملائكة غير محجوبين عنها كيف والحيلولة بين الطامع وطمعه
نوع تعذيب له ولا عذاب يومئذ على ملك انتهى مسئلة قال الحليمي
ثم القونوي والجن كالانس في السؤال والحساب ودخول الجنة
ويحتمل ان لا يكون نفسهما في الجنة مخالطة تقتضي تجاورهما
بل يكونون فيها كما كانوا في الدنيا وهو اللائق بقسيمهما لما في
تجاور الاضداد ومخالطة بعضهم لبعض من الوحشة المنقصة
ومما يقتضي التضاد بينهما كون الجن مخلوقين من النار والانس
مخلوقين من الماء والتراب واما الملائكة فالاشبه لا يكتبهم
عملا اذ الملك هو الذي يكتب فكان يحتاج كل ملك الى اخر ولا يحاسبون
ايضا اذ لا سيئات لهم وليسوا بادنى رتبة ممن لا يحاسب من البشر
واما الاثابة فقيل انهم يثابون برفع التكليف عنهم اذ ليسوا من
اهل المطاعم والمشارب والمناكح ليوردوا موارد بني ادم من
الجنة ويحتمل ان يكون لهم وراء وضع التكليف عنهم نعمة اخرى
اعد الله لهم ولا تبلغها عقولنا فان الله تعالى يقول اعددت لعبادي

الصالحين

الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
مسئلة قال الحليمي ثم القونوي واما طي السموات فيحتمل ان تطويها
الملائكة اذا وهت وانشقت طيا شديدا كما تطوى السجل المكتوب
فيه الحكم المبرم مبالغة في صيانته عن ان ينشر ولذلك قال تعالى
ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا والناس يرون
الملائكة يومئذ لقوله تعالى يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ
للمجرمين انتهى قلت اخرج الحارث بن اسامة في مسنده وابن جرير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اذا كان يوم القيمة مدت الارض مد
الاديم وزيد في سعتها كذا وكذا وجمع الخلق بصعيد واحد جنهم
وانسهم فاذا كان يوم القيمة قيضت هذه السماء الدنيا عن اهلها
على وجه الارض ولاهل السماء وحدهم اكثر من اهل الارض جنهم
وانسهم بضعف فاذا نثروا على وجه الارض فزعوا منهم ثم تقاض
السماء الثانية ولاهل السماء الثانية وحدهم اكثر من اهل الدنيا
ومن جميع اهل الارض بضعف جنهم وانسهم ثم تقاض السموات سماء
سماء كلما قيضت سماء عن اهلها كانت اكثر من السموات التي تحتها
بجميع اهل الارض بضعف حتى تقاض السماء السابعة فلاهل
السماء السابعة اكثر من اهل ست سموات ومن اهل الارض بضعف
مسئلة قال الحليمي ثم القونوي اعترض بعض الزنادقة على كتابة
الملائكة الاعمال وقبضهم الارواح بانكم رويتم ان الملائكة لا تدخل
بيتا فيه كلب او صورة ولا تصحب رفقة فيها كلب ولا جرس
وانتم تتلون قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم فينبغي ان لا يموت
من عنده كلب او صورة او جرس ولا يكتب عمله واذا دخل احد الخلا
فهل يدخل الكاتبون معه ام لا واين يجلسون وعلى ماذا وبماذا
يكتبون والجواب ان الحديث محمول على انهم لا يدخلون بيتا فيه شي
من ذلك دخول اكرام لصاحبه ودعاء له وتبرك عليه ولا يمنع ذلك

من دخولهم لكتابة الاعمال وقبض الارواح ومثل هذا غير مستنكر
فيما بيننا فان افساد صاحب المنزل يمنع من دخول صلحاء الناس
منزله مواخين له ومتوددين اليه ولا يمنعهم من ان يدخلوه منكرين
عليه او مغيرين عليه او مطالبين له بحق لزمه والكلب فيه شيئان
متباينان لا يجتمعان الا في الاحياد احدهما انه سبع عادوا لاخر انه نجس لا يؤمن
ان ينجس اناء او بساطا او طعاما من حيث لا يشعر صاحبه ويشعر
والمصور يضاهي بتصويره خلق الله تعالى وهذا عظيم ولهذا كان
المصورين اشد الناس عذابا يوم القيمة على ما ورد في الخبر والملائكة
اخوف لله تعالى من ان يصبروا على مثله فلذلك ينصرفون عن بيت
فيه الصورة واما الجرس فيقال ان الجن تميل اليه وتجتمع عليه وفي
الابل مشاكلة للجن وفي الحديث انها خلقت من الجن ومن ذلك
نفارها في كثير من الاوقات بلا سبب ظاهر فانها تحمل ذلك على ان
الشياطين تعرضها فتشوبها فكان تعليق الاجراس عليها كاستدعاء
الشياطين وتاكيد سبب حضورهم فمن اثر لنفسه حضور اعداء
الله تعالى او اعتقد حراسته في سفره بالجرس او الكلب كان حقيقا
بان لا يقيض الله تعالى بحراسته ملائكته واوليائه لكن هذا لا يمنع الموكلين
به من كتابة عمله بل هو في حالة المعصية اولى بالتضييق عليه من حال
الطاعة واما السؤال عن دخول الكاتبين الخلا فجوابه ان لا نعلم
ولا يقدح عدم علمنا بذلك في ديننا وحمله فيه انهما ان كانا مامورين
بالدخول فما سبيلهما ان يكتباه فهما على ما يؤمران به والله اعلم واما مكان
جلوسهما فقد قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد اي عن
اليمين قعيد وعن الشمال قعيد ويحتمل ان يكون المراد حقيقة القعود
او ما استعير له اسم القعود فالله اعلم بحالهما في ذلك واما انهما ماذا
وعلى ماذا يكتبان فلا علم لنا بذلك الا انهما يكتبان على شيء يحتمل الطي
والنشر لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا والذي

(هامش: ط المصورون)
(هامش: [illegible])

خلقهم

خلقهم وخلق غيرهم لا يعجز ان يخلق لهم سوى الاوراق والجلود وسائر ما يكتب
الناس عليه اما بقلم يخلقه لهم سوى هذه الاقلام او بشيء اخر بمداد
او غير مداد والله اعلم بحقيقة ذلك انتهى قلت اما حديث لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة فقال الخطابي المراد بالملائكة الذين
يطوفون بالرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يفارقون فاما دخول الكاتبين
الخلا فقد تقدم حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه مرفوعا ان معكم
من لا يفارقكم في نوم ويقظة الا حين ياتي احدكم اهله او حين ياتي
خلاه وحديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعا استحيوا من ملائكة الله
الذين معكم الكرام الكاتبين الذين لا يفارقونكم الا عند احدى ثلاث
حالات الغائط والجنابة والغسل واثر مجاهد يجتنب الملك الانسان
في موطنين عند غائطه وعند جماعه واثر عطا لا تشهد الملائكة
وانت على خلائك ولهذين الاثرين حكم الرفع وهذا صريح في انهما
لا يدخلان الخلا وفي مقدمة ابي الليث من كتب الحنفية ان ابا بكر رضي
الله عنه كان اذا اراد ان يدخل الخلا فرش رداءه وقال ايها الملكان
الحافظان علي اجلسا هاهنا فاني عاهدت الله ان لا اتكلم في الخلا
ولا يحضرني الآن من خرجه واما مكان جلوسهما وبماذا يكتبان فقد
تقدم حديث ان الله تعالى لطف الملكين الحافظين حتى اجلسهما على
الناجذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما والناجذان اقصى الاضراس
وحديث نقوا افواهكم بالخلال فانها مجلس الملكين الكريمين الحافظين
وان مدادهما الريق وقلمهما اللسان وقول سفيان ملكان بين
نابي الانسان وتقدم عن علي رضي الله عنه لسان الانسان قلم الملك
وريقه مداده ولهذا الموقوف حكم الرفع فان اخذ متاول قول كون
الانسان قلمهما على ان المراد سبب الكتابة فكانه التهما لانهما يكتبان
ما يلفظ به فالجواب من وجهين احدهما ان الكتابة لا تختص بالاقوال
فانهما يكتبان الافعال والاعتقادات والثاني ان هذا التاويل

(هامش: ح ينزلون)
(هامش: ط اللسان)

وان كان يابق فى اللسان على بعد فانرينا فى كون الرقيق مرادهما
كما هو الظاهر واما على ما ذا يكتبان فلم يرد فيه حديث ولا اثر ولكن
فى الدرة الفاخرة فى كشف علوم الاخرة المنسوبة للغزالي ان صحيفة
المومن وان صحيفة الكافر و دقة سدر والله اعلم **مسئله** قال القرطبي
فى التذكرة ان قيل كيف يخاطب منكر ونكير جميع الموتى فى الاماكن
المتباعدة فى الوقت الواحد **فالجواب** ان عظم جثتهما تقتضى ذلك
فيخاطبان الخلق الكثير فى الجهة الواحدة فى المرة الواحدة مخاطبة
واحدة بحيث يخيل لكل واحد من المخاطبين انه المخاطب دون من سواه
و يمنعه الله من سماع بقية الموتى انتهى **وقال** الحليمي فى المنهاج والذي
يشبه ان ملائكة السؤال جماعة كثيرة يسمى بعضهم منكرا وبعضهم
نكيرا فيبعث الى كل ميت اثنان منهم كما كان الموكل عليه لكتابة اعماله
ملكين انتهى **مسئله** رؤية الملائكة الان ممكنة كرامة يكرم الله بها
من يشاء من اوليائه نص على ذلك الامام الغزالي فى كتاب المنقذ
من الضلال وتلميذه القاضي ابو بكر بن العربي احد الائمة المالكية
فى كتاب قانون التاويل والقرطبي فى التذكرة وغيرهم ووقع ذلك
لجماعة من الصحابة وقد بسطت الكلام على ذلك فى كتابي تنوير الحلك
فى امكان رؤية النبي والملك **مسئله** اخرج الحاكم فى المستدرك
عن ابن عباس رضى الله عنه قال قال لى النبى صلى الله عليه وسلم
لما رايت جبريل لم يره خلق الا عمى الا ان يكون نبيا ولكن ان يجعل
ذلك فى اخر عمرك و قد وقع لجماعة من الصحابة رؤيته كابن عباس
وعايشة وزيد بن ارقم رضى الله عنهم وقد راه خلق منهم لما جاء يسال
عن الايمان والاسلام والاحسان ولم يحصل لهم ذلك فالظاهر
ان المراد من راه منفردا بمرءاه على وجه الكرامة واما رؤيتهم له حال
مجيئه للسوال فكانت على العموم لم يختص بها احد دون احد
مسئله سئلت هل يموت الملائكة بنفخة الصعق و يحيون

بنفخة

بنفخة البعث والجواب نعم قال الله تعالى ونفخ فى الصور فصعق
من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله وتقدم فى اول
الكتاب حديث ان المستثنى حملة العرش وجبريل وميكائيل واسرافيل
وملك الموت وانهم يموتون على اثر ذلك وتقدم عن وهب ان هؤلاء
الاملاك الاربعة اول من خلقهم الله من الخلق واخر من يميتهم واول من
يحييهم وفى حديث الصور الذي اخرجه ابو يعلى فى مسنده وابو الشيخ
فى العظمة والبيهقي فى البعث عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم يامر الله اسرافيل فينفخ نفخة الصعق فيصعق
اهل السموات والارض الا من شاء الله فيقول ملك الموت قد مات اهل
السماء والارض الا من شئت فيقول الله هو اعلم فمن بقى فيقول اى رب
بقيت انت الحى الذي لا يموت وبقى حملة العرش وبقى جبريل وميكائيل
وبقيت انا فيقول الله فليمت جبريل وميكائيل فيموتان ثم ياتى ملك
الموت الى الجبار فيقول قد مات جبريل وميكائيل فيقول الله تعالى
فليمت حملة العرش فيموتون ويامر الله العرش فيقبض الصور من اسرافيل
ثم ياتى ملك الموت الى الجبار فيقول رب قد مات حملة عرشك فيقول
وهو اعلم بمن بقى فيقول بقيت انت الحى الذي لا يموت وبقيت انا
فيقول الله انت خلق من خلقى خلقتك لما رايت فمت فيموت الى ان
قال ثم يامر الله السماء ان تمطر فتمطر اربعين يوما ثم يامر الله الاجساد
تنبت حتى اذا تكاملت اجسادهم فكانت كما كانت قال الله تعالى
ليحى حملة العرش فيحيون ويامر الله فياخذ الصور فيضعه على فيه ثم
يقول ليحى جبريل وميكائيل فيحييان ثم يدعو بالارواح فيلقيها فى
الصور ثم يامر اسرافيل ان ينفخ نفخة البعث فينفخ فتخرج الارواح كانها
النحل فيقول الله وعزتى وجلالى ليرجعن كل روح الى جسده فتدخل
الارواح فى الاجساد الحديث **وسئلت** ان ارواحهم بعد الموت هل
تكون فى مقر مخصوص كما ورد فى بنى ادم ولم اقف على شى من ذلك

وسئلت هل يدخلون في الشفاعة العظمى الظاهر نعم لقوله صلى الله عليه وسلم
واخرت الثالثة ليوم يرغب الي فيه الخلق حتى ابراهيم وسئلت هل يكون مثل
بني آدم عند القيام لرب العالمين والجواب نعم وقد تقدم قريبًا في حديث
الحارث بن اسامة عن ابن عباس رضي الله عنهما وورد انهم في الموقف
يحيطون بالانس والجن وجميع الخلائق واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
الاهوال وابن جرير وابن ابي حاتم والحاكم في المستدرك عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قرا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا
قال يجمع الله الخلق يوم القيمة في صعيد والجن والانس والبهائم
وجميع الخلق فتنشق السماء الدنيا فينزل اهلها وهم اكثر ممن في
الارض من الجن والانس وجميع الخلق فيحيطون بالجن والانس
وجميع الخلائق ثم ينزل اهل السماء الثانية وهم اكثر من اهل السماء
الدنيا واهل الارض الحديث وسئلت هل يحاسبون وهل توزن اعمالهم
وقد تقدم في كلام الحليمي ان الاشبه لا يكتب لهم عمل ولا يحاسبون
وذلك يقتضي ان لا يوزن اعمالهم لان الوزن فرع عن الحساب وعن
كتابة الاعمال فان الصحف هي التي توضع في الميزان وسئلت هل
يشفعون في العصاة من بني ادم كما يشفع العلماء والصلحاء والجواب
نعم قال تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى وقهم وقال وكم من ملك
في السموات لا تغني شفاعتهم شيئًا الا من بعد ان ياذن الله لمن يشاء
ويرضى وسئلت هل قول من قال انهم في دار الجنة تسمى دار الخلد
والجلال له اصل في الحديث ام لا والجواب لم اقف لذلك على اصل في
الحديث وسئلت هل يراهم المؤمنون في الجنة عند سلامهم عليهم
ام لا يرونهم والجواب نعم يرونهم وسئلت جبريل او اسرافيل افضل
والجواب لم اقف على نقل في ذلك لاحد من العلماء والاثار
المتقدمة متعارضة لحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا
الا اخبركم بافضل الملائكة جبريل واثر وهب ان ادنى الملائكة

من الله جبريل يدل على تفضيل جبريل وحديث ابن مسعود رضي الله عنهما
مرفوعًا ان اقرب الخلق من الله اسرافيل وحديث ابي هريرة رضي الله عنه
مرفوعًا ان الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك
الموت وحديث ابي سعيد رضي الله عنه مرفوعًا اسرافيل صاحب
الصور جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وحديث عائشة رضي
الله عنها مرفوعًا اسرافيل ملك الله ليس دونه شيء واثر كعب رضي
الله عنه ان اقرب الملائكة الى الله اسرافيل الى اخره واثر ابي بكر الهذلي
ليس شي من الخلق اقرب الى الله من اسرافيل الى اخره وحديث ابن ابي
جبلة بسنده ان اول من يدعى يوم القيمة اسرافيل الخ واثر
ابن سابط يدبر امر الدنيا اربعة جبريل وميكائيل واسرافيل وملك
الموت الى ان قال واما اسرافيل فانه ينزل بالامر عليهم وحديث
عكرمة مرفوعًا واما اسرافيل فامين الله بينه وبينهم اي وبين جبريل
وميكائيل وملك الموت واثر خالد بن ابي عمران واسرافيل بمنزلة الحاجب
وما شاكل ذلك يدل على تفضيل اسرافيل مسئلة ذكر الامام ابي
منصور الماتريدي في عقيدته ان الرسل الذي اوحى الله اليهم بجبريل
والانبيا اوحى اليهم بملك آخر فائدة رايت في بعض المجاميع عن جعفر
ابن محمد قال ريح الملائكة ريح الورد وريح الانبيا ريح السفرجل
ولم اقف له على سند لطيفة رايت في مجموع لابي الحسن احمد بن ابي الحسن
علي بن الزبير قال شهد رجل عند الحارث بن مسكين فقال له الحارث
ما اسمك فقال جبريل قال لقد ضاقت عليك اسماء بني آدم حتى
تسميت باسماء الملائكة فقال له الرجل كما ضاقت عليك اسماء بني
آدم حتى تسميت باسماء الشيطان فان اسمه الحارث مسئلة قال الشيخ
كمال الدين بن الزملكاني في كتابه المسمى بتحقيق الاولى من اهل الرفيق
الاعلى قد اطلق الامام فخر الدين الرازي القول بان الملائكة رسل
الله واحتج عليه بقول الله تعالى جاعل الملائكة رسلًا واعترض عليه

الرحمن الاكرم الملك

بقوله تعالى الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس واجاب عنه
بان من للتبيين لا للتبعيض وفي كلام غيره من العلما منهم القاضي
عياض وغيره ما يدل على ان منهم الرسل ومنهم من ليس برسل قال وكلام
الامام فخر الدين الرازي في المطالب العاليات يقتضي ترتيبهم على
درجات قال واعلم ان الله تعالى ذكر في القران اصنافهم واوصافهم
اما الاصناف فاعلاهم درجة حملة العرش المرتبة الثانية الحافون
حول العرش المرتبة الثالثة الملائكة منهم جبريل واسرافيل
وعزرائيل القسم الرابع ملائكة الجنة والنار القسم الخامس الموكلون
ببني آدم القسم السادس الملائكة الموكلون باطراف هذا العالم
قال الزملكاني وهذا الترتيب الذي ذكره لم اقف عليه على هذا الوجه
وقد ذكر في التفسير الكبير ان جبريل وميكائيل افضل الملائكة
لتخصيصهما بالذكر في قوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال وان جبريل افضل من ميكائيل لان الله تعالى قدمه
في الذكر على ميكائيل وسببه ان جبريل صاحب الوحي الى الانبياء
والعلم وميكائيل صاحب الارزاق والخيرات النفسانية افضل
من الخيرات الجسمانية ولانه سماه روح القدس ولانه ينصر اولياء
الله ويقهر اعداء الله وقال الراغب كل نوع من الملائكة له مقام
معلوم كما قال الله تعالى حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم
وهم على القول المجمل ثلاثة اضرب ضرب اليهم تدبير الاجرام السماوية
وضرب اليهم تدبير امور الاركان الهوائية وضرب اليهم تدبير الامور
الارضية وقد نبه الله على ذلك بقوله تعالى فالمدبرات امرا فالذين
اليهم تدبير الاجرام السماوية هم المقربون المعنيون بقوله تعالى لن
يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقال
بعض المقربون سبعة اسرافيل وجبريل وميكائيل وملك الموت
ورضوان ومالك وروح القدس واما الضرب الذين اليهم

تدبير

تدبير الاركان الهوائية فكالذي يأتي بصوت الرعد والذي يزجي
السحاب والضرب الذين اليهم تدبير الارض كالملك الذي يأتي
الجنين فينفخ فيه الروح وكالحفيظ والرقيب والعتيد والمعقبات
في قوله تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه انتهى ولله الحمد
على ذلك وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه
وسلم ۝ تم بخير في شهر صفر المظفر

سنة ١١١٦

٩٦

[illegible] بحمد [illegible] يجب [illegible]
الطائفة [illegible]
قد بلغ مقابلة بحسب وصلها في بلاد [illegible]
وعلى نسخة [illegible] وتصحيح وتصحيحها
ولم تخلو من تحريف فاستخرجنا [illegible]
وان هذه النسخة [illegible] الصحيح
فاستخرجنا من النسختين [illegible]
ولا بدع اذ يخرج من [illegible]
وهذا ما امكن [illegible] العفو الله
كتب هذا [illegible]
محمد [illegible]